٤١٥
شرح

شـــرح المغني في النحو للجاربردي، تأليف العمري، محمدبن عبدالرحيم - كان حيا سنة ٨٠١هـ. كتب في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.

١٦٩ ق ١١ س ٥ر٢١×١٧سـم

٦٥٨٢

نسخة وسط، ناقصة الآخر، خطها نسخ معتاد.

الاعلام (ط٤) ٦:٢٠١ وفيه محمدبن عبدالرحيم بن محمد، بدرالدين العمري الجيلاني -٨١١هـ وليس الميلاني كما ورد في غيره من المراجع. الظاهرية/النحو ٣٤١:

أ- النحو، اللغة العربية أ- المؤلف

ب. تاريخ النسخ ج - مغني الأكراد.

ق ١٢٢١-٢

٣٠٨/٤٧

٦٥٨٢

٦٥٨٧

King Saud University 1957

Copyright © King Saud University

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٦٥٨٢ ف ١٣٢١/٢
العنوان: شرح المغني في النحو للجاربردي
المؤلف: العمري، محمد بن عبد الرحيم - تاريخ حياة ٨٠١هـ
تاريخ النسخ: القرن الثامن عشر الهجري تقديرا
اسم الناسخ: ـــــ
عدد الأوراق: ٦٩ ورقة
ملاحظات: بآخره نقص

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الفاطر الحكيم القادر العليم منتهى العالي
العظيم محي البالي الرميم والصلاة والسلام على رسوله
الكريم الرؤوف الرحيم محمد المشرف عمم بانعامه الجسيم
وخصه بخلق عظيم وانك لعلى خلق عظيم والرضا
عن آله واصحابه وازواجه واحبائه الى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم اما بعد فقد

الاتم العلامة افضل ايامه واوسع زمانه المحقق
الماهر في انواع علوم الدين الملحوظ بعناية رب العالمين
والملة والدين طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه قال
العبد الضعيف المحتاج الى عفو الملك اللطيف

الله يجزيه ويوصله

محمد بن عبد الرحيم بن محمد العمري المبلاني لما لم يكن للناس
للكتاب المسمى بالنفح في علم النحو شرح وهو من مصنفات
استاذي العلامة فريد دهره ووحيد عصره العالم بالا
صول والفروع الجامع بين المعقول والمنقول عمان
المعاذ نعمان الثاني قدوة الائمة السالكين فخر الملة والدين
احمد بن حسن الجاربردي غفر الله بفضله
جنانه قد خطر ببالي ان اشرح شرحا كاشفا
الصحيحة وواضحا لرموز الفاظه الفصيحة فاشتغلت
بالنفع واشتغلت بذلك راجيا ان يوفقني لما ارتضاه على
وجه التتميم وسائلا عنه ان يعصمني من عثار الاقلام
ويدخلني بفضله جنة النعيم انه هو التفضل الكريم

نحو نا نحو وا ركاء يا حبيب لقينا نحو الف من رقيب وجدنا نحو هم اضعا نحو كلب عندنا نحو من شرار من زيب

ثم اعلم ان العلم الذى نشرع فيه علم النحو فلابد من تعريفه

فنقول النحو فى اللغة على سبعة معان منها بمعنى الجانب كقولك

سرت الى نحو دار فلان اى الى جانبها ومنها بمعنى القصد كقولك

نحوت نحوك اى قصدت قصدك ومنها بمعنى النوع كقولك عندى

ثلاثة انحاء من الطعام اى انواع ومنها بمعنى معنى المقدار

كقولك جاء الجيش ونحو الف اى مقدار الف ومنها بمعنى

الشبه والمثل كقولك مررت برجل نحوك ومثلك اى شبهك ومثلك

ومنها بمعنى الصرف كقولك نحوت بصرى اليك اى صرفت بصرى

اليك ومنها بمعنى القبيلة كقولك نظرت الى نحو بنى تميم اى قبيلة

بنى تميم وفى الاصطلاح علم باصول يعرف بها احوال اوا

الكلم من جهة الاعراب والبناء قوله الكلمة لفظ

وضع لمعنى مفرد وانما قدمت الكلمة على الكلام لان الغرض

من النحو معرفة الاعراب ومعرفة الاعراب موقوفة على

معرفة الكلام ومعرفة الكلام موقوفة على معرفة الكلمة

فاذا كانت معرفة موقوفة على معرفتها فلابد من تقديمها

علمه ولان الكلمة جزء والكلام كل فلابد من تقديم الجزء

على الكل وفى الكلمة ثلث لغات احدها كَلِمَة بفتح الكاف وكسر اللام

وجمعها كَلِم كذلك بلاتاء كَلِبَة ولَبِن وثانيها كَلْمَة

الكاف وسكون اللام وجمعها كَلَم كذلك بلاتاء كتمرة وتمر

وثالثها كِلْمَة بكسر الكاف وسكون اللام وجمعها كِلَم

كذلك بلاتاء كسدرة وسدر والكلمة مشتقة من الكلم

وهو الجراحة والاشتقاق اشتراك كلمتين فى حروف الاصل

ومعنى الاصل وهو اى الكلمة واللام مشتركان فى حروف الاصل

من الكاف واللام والميم وفى معنى الاصل الذى هو التاثير لا

ن كلام المتكلم مؤثر فى السامع كما ان جراحة الجارح مؤثرة فى المجروح

والدليل عليه قوله الشاعر جراحات السنان لها التيام ولا يلتام

ما جرح اللسان قوله الكلمة محدودة وقوله لفظ وضع لمعنى

مفرد حدها الاحد قول دال على ماهية الشئ اى على حقيقته و

عبر بها عداه ومعرفة المحدود موقوفة على معرفة حده ومعرفة

الحد موقوفة على معرفة اجزائه وهى اللفظ والوضع والمعنى والمفرد

فاللفظة اللغة التكلم والالقاء من الفم كما قال العرب اكلت التمرة

ولفظت نواها وفى الاصطلاح صوت يعتمد على مخارج الحروف

فخرج بقوله خصص اللفظ بالمعنى والمعنى ما يستفاد من اللفظ

والمفرد هو الذى لا يدل جزء لفظه على جزء معناه واغا لم يقل لفظة

لتوافق المبتدأ فى التانيث لان اللفظ فى الاصل مصدر وفى المصدر

وبستوى التذكير والتانيث واحترز بقوله لفظ عن الخطوط جمع خط

العقود والنصب والاشارات واحترز بقوله وضع عن المهملات

كالغين والبجح وامثاله واحترز بقوله لمعنى مفرد عن معنى مركب نحو

زيد قائم قوله وهو اما اسم كرجل واما فعل كضرب واما حرف كقد

اى الكلمة باعتبار المدلول على ثلثة انواع اما اسم كرجل واما فعل

كضرب واما حرف كقد قوله لان الكلمة اى واغا انحصرت الكلمة

فى هذه الانواع الثلثة الاسم والفعل والحرف لان الكلمة اما ان

تدل على معنى فى نفسه او لا فان لم تدل الكلمة على معنى فى نفسه

فهو الحرف اى فتلك الكلمة هو الحرف واغا ذكر المصنف الضمير

هو قوله فهو باعتبار الخبر وهو قوله الخبر الحرف او فذلك المعنى

هو معنى الحرف على حذف المضاف وان دلت الكلمة على معنى في نفسه

فاما ان يقترن باحد الازمنة الثلثة التي هي الماضي والحال والاستقبال

ل او لم يقترن به فان لم يقترن به فهو الاسم اى فتلك الكلمة هو الاسم

او فذلك المعنى هو معنى الاسم وان اقترن به اى باحد الازمنة الثلاثة

فهو الفعل اى فتلك الكلمة هو الفعل او فذلك المعنى هو معنى

الفعل فقد علم ان الحرف هو الذى لا يدل على معنى في نفسه كقد

فان معناها التحقيق او التقليل او التقريب ولا يعلم ذلك الا

بعد انضمامها الى كلمة اخرى والاسم هو الذى يدل على معنى في نفسه

غير مقترن باحد الازمنة الثلثة والفعل هو الذى يدل على

معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلثة قوله الكلام اى الكلام

في اللغة اسم مصدر بمعنى المصدر الذى هو التكلم كالسلام

بمعنى التسليم وفي الاصطلاح الكلام مؤلف اى قول مؤلف اما

من اسمين اسند احدهما الى الآخر نحو زيد قائم واما مؤلف من

فعل واسم نحو ضرب زيد فقوله اما مؤلف من اسمين شامل ايضا

للتركيب الاضافي نحو غلام زيد وللتركيب المزجي نحو معدي كرب

وبعلبك وللتركيب التضمني نحو جسة عشر وللتركيب الصوتي

نحو تغلوبه ويسبويه فلما قال اسند احدهما الى الآخر خرج عن

حد الكلام مثلها لانه وان كان مؤلفا من اسمين لكنه ليس باسناد

لان المراد بالاسناد ههنا نسبة احد الجزئين الى الآخر لتفيد المخا

طب فائدة يصح السكوت عليها واما الاسناد في الحديث فر

فعه الى فائدة وآخر عام بقيل واما من فعل واسم اسند احدهما

الى الاخر لان التاليف من فعل وكلم بحيث يكون معناهما الاصلي

مراد لايحصل الابالاسناد وانما قلنا بحيث يكون معناهما الاصلي

مراد احترازا عن نحو ناطق بشرا اذا كان علما وانما لم يقل

الكلام الاسمي او من فعل وكلم لان التاليف اي التركيب

بالتقسيم العقلي لايزيد على ستة انواع اسم وكلم فعل وفعل

حرف وحرف وكلم وفعل وكلم وحرف وفعل وحرف النوع

الاول والرابع مفيدان والانواع الاربعة الاخر مطروحة

لان الكلام ينقاضي الاسناد لوقوعه جزء منه وحده والاسناد ينقاضي

المسند والمسند اليه لكون الاسناد نسبة بينهما ولزوم تحقق

المنتسبين عند تحقق النسبة فالكلام ينقاضي المسند والمسند

اليه وهما يتحققان في النوع الاول والرابع لصحة وقوع

الاسم مسندا ومسندا اليه والفعل مسندا ولا يتحققان في الا

نواع الاربعة الاخر لعدم صحة وقوع الفعل مسندا اليه والحرف

مسندا ومسندا اليه وبسط الكلام جملة ايضا لضم بعضه الى

بعض فعل باب اي هذا باب والباب موضع الد

خول اي هذا مدخل ومعرفة الاسم فعل ما دل على معنى في

نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلثة فقوله ما دل كجنس

مل للفعل والحرف ايضا فخرج بقوله في نفسه الحرف وبقوله غير

مقترن الفعل وانما قال باحد الازمنة الثلاثة بدل قوله بالزمان

مان ليدخل فيه مثل القعود وهو الشوب بالعشي والصبوح

وهو الشوب بالغداة والضمير في قوله في نفسه اما راجع الى

ما وفي في قوله في نفسه بمعنى الباء والجار والمجرور راجع الى قوله

في نفسه متعلق بقوله دل اى ما دل على معنى بنفسه غير محتاج

الى ذكر متعلقه وما راجع الى المعنى وح يكون في على معناها الا

صلاحية الظرفية والجار والمجرور اعني في نفسه متعلق بمقدر

صفة لقوله معنى اى ما دل على معنى حصل في نفسه او ثبت في

نفسه او مستقر في نفسه اى مستقل في نفسه كمعنى الجدار ومعنى

النصر لا كمعنى من وهو لابتداء الشئ فانه لا يستقل بنفسه

بل هو محتاج الى الاضافة بخلاف لفظ الابتداء من حيث هو هو

فانه مستقل في الدلالة على معناه ويجوز ان يرجع الى ما وفي

على معناها الاصلي اى الظرفية والجار والمجرور اى في نفسه

متعلق بمقدر صفة لقوله معنى اى لفظ دل على معنى حصل ذلك

المعنى في نفسه فلك اللفظ ويجوز في قوله غير الاعراب الآتية

الثالثة الجر لكونه صفة معنى والنصب لكونه حالا من الضمير

المستتر في نفسه او والرفع لكونه خبر مبتدأ محذوف اى هو غير

مقترن والجملة في محل النصب بانه حال من الضمير المستتر

المذكور وهو ضعيف لان الربط في الجملة الاسمية اذا وقعت

حالا بالضمير وحده ضعيف قوله ومن خواصه من للتبعيض

والخواص جمع خاصة وخاصة الشئ ما يختص به اى لا يوجد في غيره

بعض وبعض خواص الاسم انه يصح الحديث عنه اى الاخبار عنه

وانما اختصت صحة الاخبار بالاسم لان الفعل لا يكون الا خبرا

دائما فلا يقع مخبرا عنه والحرف لا يكون خبرا ولا مخبرا عنه فلا يقعان مخبرا عنه

قوله ودخله حرف الجر اى ومن خواص الاسم انه دخله حرف

الجر لان الجر علم للمضاف اليه ولا يكون المضاف اليه الا اسما لانه

في المعنى محكوم عليه لان قولنا غلام زيد معناه زيد محكوم عليه
بانه مالك لهذا الغلام والفعل لايقع محكوما عليه قوله
واضيف اى ومن خواص الاسم انه اضيف قال المصنف هذا
الكتاب وهو استاذي العلامة فخر الملة والدين احمد الچا
چي رحمه الله اى ومن خواص الاسم الاضافة اى المضاف
اليه وقال السيد في شرح الكبير المراد كونه مضا
فالمضاف اليه لان الغرض الاهم من الاضافة ان المضاف
بواسطة المضاف اليه يصير معرفة فلا يكون المضاف فعلا لان
الفعل نكرة لايقبل التعريف ولا يكون المضاف اليه ايضا
فعلا لان الفعل نكرة فلا يجعل شيئا اخر معرفة واغا اختصت
الاضافة بتقدير حرف الجر بالاسم لانها قد تكون للتعريف والا

سم يقبل التعريف والفعل لايقبل التعريف وانما قلنا
بتقدير حرف الجر لانه لو كان ملفوظا لاحتمل ان يكون المضاف
المضاف فعلا نحو مررت بزيد واما المضاف اليه فلا
يكون الا اسما سواء كان حرف الجر مقدرا او ملفوظا قوله ونون
اى ومن خواص الاسم انه نون وانما اختصت التنوين وهو
نون ساكنة تتبع حركة الآخر لان تاكيد الفعل بالاسم لانه في
مقابلة النون الخفيفة للتاكيد وتلك النون مختصة بالفعل
فهذا مختص بالاسم قوله وعرف اى ومن خواص الاسم انه عرف
باللام لان التعريف باللام لتعيين المحكوم عليه ولا يكون
المحكوم عليه الا اسما قوله واضافة الخ اى واضافة الاسم
خمسة عشر صنفا الاول اسم الجنس والثاني العلم والثالث

المعرب والرابع توابع المعرب والخامس المبني والسادس

المثنى والسابع المجموع والثامن والتاسع المعرفة والنكرة

والعاشر والحادي عشر المذكر والمؤنث والثاني عشر المصغر

والثالث عشر المنسوب والرابع عشر اسماء العدد والخامس

عشر الاسماء المتصلة بالافعال هذا الذي ذكره على طريق الاجما

لا وسيأتي تفصيلها على الترتيب المذكور ان شاء الله تعالى **فقوله اسم الجنس**

هو ما علق على شيء وعلى كل ما يشبهه في الحقيقة بلا اشتراع

وتفصيل اصناف الاسم اي ومن اصناف الاسم اسم الجنس وهو

ما ينطبق على شيء وعلى كل ما يشبهه ذلك الشيء في الحقيقة اي هو

ما وضع لشيء ولكل ما يشبهه في الحقيقة اي يشترك فيها اي ولكل

ما يكون من حقيقته فقوله ما علق على شيء شامل ايضا للعلم و

لسائر المعارف وقوله على كل ما يشبهه يخرجهما وانما قلنا ولكل

ما يشبهه في الحقيقة ليخرج عنه مثل هو وهؤلاء **فعل وتقف**

على ضربين اي واسم الجنس على ضربين احدهما اسم عين وهو ما يقع

بنفسه كرجل وراكب والثاني اسم معنى وهو ما يقع بغيره كعلم

ومعرفة وانما اورد مثالين في كل واحد من اسم عين واسم معنى

لانه اراد ان يقول ان كل واحد منهما على ضربين ايضا احدهما اسم غير

صفة اي غير مشتق كرجل وعلم والثاني اسم صفة اي مشتق كـ

كب ومعرفة **فقوله** العلم ما وضع لشيء بعينه غير متناول

غيره بوضع واحد اي ومن اصناف الاسم العلم وحده ما ذكره ولا يجوز ان يكون الجنس صفة الاسم لانه

فقوله ما وضع لشيء يشمل اسم الجنس وجميع المعارف وقوله

بعينه يخرج عنه اسم الجنس وقوله غير متناول يخرج سائر

المعارف وانما قال بوضع واحد ليدخل فيه الاعلام المشتركة مثل
زيد اذا سمي به ثلثة رجال مثلا فانه وان كان منشأ ولا غيره لكن
ليس بوضع واحد بل باوضاع كثيرة قوله الغالب عليه ان ينقل
العلم الذي غلب على العلم ان ينقل عن اسم جنسي كجعفر فانه في
اللغة النهر الصغير فنقل منه وجعل علما للرجل وقد ينقل عن
العلم عن فعل اما عن ماض كشمر فانه نقل عن قولهم شمر الازار
اذا رفعه وجعله علما للفرس قال الشاعر ابوك حباب سارق الضيف برده وجدي يا حجاج فارس شمرا واما من مضارع
كيزيد فانه مضارع زاد فنقل منه وجعل علما للرجل وقد ينقل
عن اسم رجل وقد يبتداء من غير ان ينقل عن شئ كغطفان لاسم رجل
وقيل لاسم ماء لبني ربيعة قال الجوهري في الصحاح الربحان
اسم نبات

الخطبة والشعر ابتداء من غير نية له قبل ذلك قوله وهو على ثلثة
اقسام اي العلم على ثلثة اقسام اسم ولقب وكنية وانما انحصرت
العلمية في هذه الانواع الثلثة لان العلم ان كان في اوله لفظ اب او
ام فهو كنية كابي عمرو وام كلثوم والا
اي وان لم يكن في اوله لفظ اب او ام فان دل ذلك العلم على
مدح كشمر الدين وعز الدين او ذم كقفة وبطة فهو لقب
القفة الشجة الباينة البابسة الباينة لقب بها رجل لضعفه
وبخافته والبطة الدبة الخ فهو لقب بها رجل لعظم بطنه والا
اي وان لم يدل على ذلك مدح او ذم فهو اسم كزيد وعمرو قوله
المعرب ما يختلف اخره باختلاف العوامل اي وهو اضافا لا
المعرب في اللغة اسم مفعول من الاعراب وهو في الاصطلاح هو المركب الذي لم يبن بناء الاصل
اسم المعرب وحده ما ذكره فقوله ما يختلف اخره شامل لما

ف قولك اخذت من زيد واخذت من الحسن واخذت من ابنك و
قوله باختلاف العوامل يخرجه فانه يختلف آخره لا باختلاف
العوامل وانما قال ما يختلف آخره اشارة الى ان اختلاف غير
الآخر كاختلاف الواو في جاءني ابوك ورايت ابا ك ومررت
بابيك لا يكون باختلاف العوامل قوله وهو على ضربين اى
والمعرب على نوعين احدهما منصرف وهو ما يدخله الرفع والنصب والجر والتنوين نحو جاءني زيد ورايت زيدا ومررت
بزيد والثاني غير منصرف وهو الذي منع الجر والتنوين عنه
لمشابهته الفعل من وجهين لان في الفعل فرعيتين كما في الاسم
غير منصرف علتان كل علة منهما فرع لشيء واحد في فرعيتين
الفعل انه مشتق من الاسم والاخرى انه في الافادة محتاج

الى الاسم والاسم لا يحتاج الى الفعل في الافادة فلما شابه الفعل
من وجهين منع عنه ما منع عن الفعل وهو الجر والتنوين قوله
وبفتح غير المنصرف في موضع الجر نحو مررت باحمد فيفيد الجواب
احمد ورايت احمد ومررت باحمد فقوله الا استثناء من قوله منع
منع الجر الذي وغير المنصرف هو الذي منع الجر والتنوين عنه الا
اذا اضيف غير المنصرف الى شيء نحو مررت باحمدكم او عرف باللام
نحو مررت بالاحمر فانه لا يمنع الجر عنه لانه لما دخل عليه ما ينفي
خواص الاسم اعني اللام والاضافة اخرجه من مشابهة الفعل
فيكسر في موضع الجر قوله الاعراب اختلاف آخر الكلمة باختلاف
العوامل وهو الضمة والفتحة والكسرة او ما ينوب مناب
وهو الواو والالف والياء قوله واختلاف الآخر اما بتمام

جامعة الملك سعود

الحركات آه اعلم ان الاعراب بالتقسيم العقلي على ثمانية اقسام

الاول ان يكون الاعراب بتمام الحركات اللفظية والثاني ان

يكون ببعض الحركات اللفظية والثالث ان يكون بتمام الحرو

ف اللفظية والرابع ان يكون ببعض الحروف اللفظية والخامس

ان يكون بتمام الحركات التقديرية والسادس ان يكون ببعض

الحركات التقديرية والسابع ان يكون بتمام الحروف التقديرية

والثامن ان يكون ببعض الحروف التقديرية ولم حي ولم

العرب من هذه الاقسام الثمانية الا ستة اقسام واما

السابع والثامن فليسا فيه وفيما ذكره ابن الحاجب رحمه الله

من قوله مسلمي رفعا بنظر لان الياء الاولى فيه عوض عن

العوض كما لمعوض عنه ويدل على ما ذكرنا عدم التفات صاحب

المفصل الى ما ذكره فقوله اختلاف الآخر اما بالحركات اشارة

الى القسم الاول اى بتمام الحركات اللفظية وذلك المفرد المنصرف

نحو جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيدٍ وفي الجمع المكسر المنصرف

نحو جاءني رجال ورايت رجالا ومررت برجالٍ والجمع المكسر

الذي ينكسر فيه بناء الواحد كما يجيء بخلاف وهو السالم المنحي

ويقال له السالم ايضا واما القسم الثاني وهو الذي يكون

الاعراب فيه ببعض الحركات اللفظية ففي غير المنصرف كما

اشار اليه المصنف بقوله وبفتحة موضع الجر وفي الجمع المؤنث

السالم كما سيشير اليه بقوله واما بالحروف اشارة الى القسم

الثالث اى واختلاف الآخر اما بتمام الحروف اللفظية وهو

ان يكون بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا وذلك في الاسماء

الستة بثلثة شرائط الاول ان تكون مضافة لانها لو كانت غير مضافة كان اعرابها بتمام الحركات اللفظية نحو جاءني

اب ورايت ابا ومررت باب والثاني ان تكون مضافة الى

غير ياء المتكلم لانها لو كانت مضافة الى ياء المتكلم كان اعرابها بتمام

الحركات التقديرية نحو جاءني ابي ورايت ابي ومررت بابي و

الثالث ان تكون مكبرة لانها لو كانت مصغرة كان اعرابها

بتمام الحركات اللفظية نحو جاءني أبيك ورايت أبيك

ومررت بأبيك وانما علم هذا الشرط الثالث من ذكرها

مكبرة وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال

تقول جاءني ابوه ورايت اباه ومررت بابيه وكذلك البواقي

نحو هذا فوه ولا بث فاه ومررت بفيه وحمو المرأة ذو قرابة الزوج

جرها مثل الاب والاخ وهنوه اي شبئه قال الجوهري في الصحاح

هنٌ على وزن اخ كلمة كناية ومعناه شئ واصله هنو وفي الحد

يث من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضضه بهن ابيه ولا تكنه

اي لا تقول له بالكناية بل قولوا اعضض بابيك هنا وفي

كلا اشارة الى القسم الرابع وهو عطف على قوله في الاسماء الستة

وكلا مفرد اللفظ مثنى المعنى اصله كلي فلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وعند البعض كلو فلبت الواو الفا

اي وقيل انه مفرد غير مثنى وقال الفراء هو مثنى ماخوذ من كل مخففة اللام وزيدة الف التثنية

اي واختلاف الآخر اما بعض الحروف اللفظية وذلك في كلا مضا

فالى مضمرا بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا نحو جاءني كلاهما ورايت

كليهما ومررت بكليهما وانما قيد كلا بقوله مضافا الى مضمر

لانه لم يستعمل غير مضاف ولو كان مضافا الى مظهر نحو جاءني كلا

الرجلين ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين كان اعرابه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله رب العالمين الرحمن الرحيم اياك
نعبد واياك نستعين اهدنا
صراط المستقيم صراط الذين ان
نعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين امين انتهت
وبالخير عمت وعلى الفقو
ظفر يا هلال نرد من جنبك
ان شرسل للاهن بجهة الطفا

بتمام الحركات

التثنية والجمع ا

عطف على قوله وفا

وذكر في التثنية با

في مسلمان ورايت

هو الذي لا ينكسر فيه

نحو جاء مسلمون ورا

التثنية والجمع المصحح

بالواو وحالتي النصب

والنون مكسور نحو ما

مفتوحة فقط وجمع المؤ

بتمام الحركات التقديرية لان في آخره الفا كما في عصا قوله وفي الاسم
التثنية والجمع المصحح المذكور اشارة الى القسم الرابع ايضا وهو
عطف على قوله وفي ظلاي واختلاف الآخر اما ببعض الحروف اللفظية
وذكر في التثنية بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا نحو جاءني كلا
في مسلمان ورايت مسلمين ومررت بمسلمين والجمع المصحح المذكر
هو الذي لا ينكسر فيه بناء الواحد بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا
نحو جاءني مسلمون ورايت مسلمين ومررت بمسلمين والفرق بين
التثنية والجمع المصحح حالة الرفع ظاهر لان رفعها بالالف ورفعه
بالواو وحالة النصب والجر ان ما قبل الياء في التثنية مفتوحة
والنون مكسورة نحو وما قبل الياء في الجمع المصحح مكسورة والنون
مفتوحة قوله وجمع المؤنث السالم اشارة الى القسم الثاني وهو

ان يكون الاعراب فيه ببعض الحركات اللفظية وآخر بنحو جمع
المؤنث عن جمع المذكر سواء كان مصحح او غيره وآخر بنحو
السالم اي المصحح عن جمع المؤنث المكسر نحو هند وهندات في جمع هندة
قوله رفعا اي رفع جمع المؤنث السالم بالضمة ونصبه وجره بالكسرة نحو جاءني مسلمات ورايت مسلمات ومررت بمسلمات
قوله وما لا يظهر الاعراب في لفظه فمقدر في محله لما فرغ من بيان
الاعراب بالحركات والحروف شرع في بيان الاعراب بالحركات التقديرية
وهو اي وكل اسم لا يظهر الاعراب في لفظه اما للتعذر واما للا
ستثقال فمقدر الاعراب في محله اما الاول وهو الذي لا يظهر
الاعراب في لفظه للتعذر ففي موضعي اما في كل اسم آخره الف
مقصورة سواء كان متمكنا امكنا او غير متمكن كمصطفى

سلمى امرأة يقال هذه عصى ورايت عصا ومررت بعصا وجاءني
سعدى ورايت سعدى ومررت بسعدى وانما لا يظهر الاعراب
فيه لان في آخره الفا والالف لا يقبل الحركة واما في كل اسم مضاف
الى ياء المتكلم نحو غلامي يقال جاءني غلامي ورايت غلامي ومررت
بغلامي قوله مطلقا اي حالة الرفع والنصب والجر وانما لا يظهر الا
اعراب فيه لوجوب كسر آخره لمجانسة الياء فان اعرب بالحركة لزم
قلب الياء ياء وهو مستثقل
اجتماع حركة واحدة في حالة واحدة
الحرف الواحد بحركتين مختلفتين وهو محال وكسرة البناء
مغايرة لكسرة الاعراب هذا هو القسم الخامس وهو ان يكون
الاعراب فيه بتمام الحركات التقديرية واما الثاني وهو الذي لا
يظهر الاعراب في لفظه لاشتغال محله بحركة البناء فهو الاسماء الناقصة وهي اسماء
في آخرها باء قبلها كسرة كالقاضي فان الاعراب لا يظهر في لفظه في حالتي

الرفع والجر دون حالة النصب لانه اخف الحركات يقال جاءني
القاضي اصله القاضيِ بضم الياء استثقلت الضمة على الياء فحذفت
فصار القاضْ ورايت القاضيَ هذا على الاصل ومررت بالقاضِ
اصله بالقاضيِ بكسر الياء استثقلت الكسرة على الياء فحذفت هذا
هو القسم السادس وهو ان يكون الاعراب فيه ببعض الحركات و
التقديرية قوله وسبب منع الصرف الى تسعة اسباب احدها ما يلزم من وجوده وجود غيره وفي الاصطلاح
العلمية وحدها ما ذكرته كزينب وثانيها التانيث وهو على
ضربين لفظي ومعنوي فاللفظي عارض بسبب اما بالتاء ككلمة
وعائشة وشرط تانيث اللفظي الذي بالتاء ان يكون موضوعا كجعفر حمراء فان العلمية ليست شرطا لتانيثه
في منع الصرف العلمية واما بالالف والف التانيث على ضربين
ايضا اما مقصورة نحو حبلى واما ممدودة نحو حمراء والف

المعنوى ما خلى من التاء والالف المذكورين لكون العرب استعملته
مؤنثا فتانيثه سماعى وتشترط فى التانيث المعنوى ليكون
مؤثرا فى منع الصرف العلمية وان يكون زائدا على ثلثة احرف كزينب
او ان يكون وسطه متحركا كسقر او ان يكون عجمية نحو ماه وحور
سماء لبلدتين من بلاد فارس وثالثها الوصف وهو ما دل على
ذات باعتبار معنى هو المقصود من ذكره كاحمر وشرطه ان يكون و
صفة فى الاصل ورابعها وزن الفعل وشرطه ان يكون احد الامرين
اما ان يختص ذلك الوزن بالفعل ولا يوجد فى الاسم الا منقولا
من العجمى الى العربى كبقم او منقولا من الفعل الى الاسم للعلم كشمر
وضرب اذا سمى بهما رجلا مثلا واما ان يكون فى اوله زيادة كزن الغارم فى ضارب فان الالف
زيادة فى اول الفعل غير قابل لتاء التانيث كاحمد فى اسم رجل اربع قيد بوصف الوزن

احرف وسطها ساكن كصابيح وسابعها التركيب وهو وضع جزء عند
جزء آخر لمعدى كرب وشرط العلمية وان لا يكون باضافة نحو
غلام زيد ولا باسناد نحو زيد قائم ولا تضمن كخمسة عشر بل ينبغي
ان يكون مزجيا وتامزجها العجمة وهي التي وضعت في العجم علما وهي
شرط العلمية في العجمي وان تكون متحركة الوسط نحو شترلاهم فلعة
بالشام او زائدة على ثلثة احرف كابراهيم وناسعها الالف وهي مخالفة للعربي من وزنه
النون المضارعتان اي الحشابهتا الالف التانيث في عدم دخول تاء التانيث فيهما وهما ان كانا في اسم فشرطه العلمية كعمران فان لم يكونا على ما
وعثمان وان كانا في صفة اي مشتق فشرطها ان لا يكون مؤنثها على فعلانة كعطشان فان مؤنثة عطشى ومنى اجتمع في الاسم
سببان منها اي ومنى اجتمع في الاسم سببان من هذه الاسباب التسعة

لم ينصرف وذلك الاسم وكذا لو كان في الاسم سبب واحد يقوم مقام
السببين وذلك السبب الواحد الجمع كمساجد ومصابيح والفي
التانيث المقصورة نحو حبلى وبشرى والممدودة نحو صحراء
وصفراء فقط الاماكان بمنشاء من الضميري المشترك فيه
لم ينصرف وهو فاعله الراجع الى الاسم اي متى اجتمع في الا
سم سببان من هذه الاسباب التسعة لم ينصرف ذلك الاسم
الا الاسم الذي كان على ثلثة احرف ساكن الوسط كنوح ولوط
فان فيه اي في الاسم الثلاثي الساكن الوسط مذهبين احد
هما الصرف لخفته على اللسان بسبب سكون وسطه ودليل
منع الصرف الثقل وثانيهما منع الصرف لحصول السببين
فيه وهما العجمة والعلمية والاول اصح لانتفاء الشرط المذكور

ة العجمة وسواء ترك الوسط او الزيادة على ثلثة احرف ولقوله ع انا

ارسلنا نوحا الى قومه ولوطا اذ قال لقومه بالتنوين قوله

وكل علم لا ينصرف ينصرف عند التنكير في الغالب لزوال العلمية

بالتنكير فيبقى الاسم بلا سبب حيث كانت العلمية شرطا لامتناع

المشروط عند انتفاء شرطه او على سبب واحد حيث لم يكن العلمية

شرطا نحو ربت سعاد وربت اسماعيل فان سعادا غير

منصرف للتانيث والعلمية فانها اسم امرأة فلما نكرت بد

خوله رب عليها لان رب لا تدخل الا على النكرة صارت منصرفة

لبقائها بلا سبب وكذلك رب اسماعيل فانه غير منصرف للعجمة

والعلمية فلما نكر صار منصرفا لبقائه ايضا بلا سبب وكذلك

رب عمر فانه غير منصرف للعلمية والعدل فلما نكر صار منصرفا

لبقائه ايضا بلا سبب وكذلك كل اسم غير منصرف للعلمية والعدل فلما نكر صار منصرفا صح

لبقائه على سبب واحد وهو العدل هذا الذي ذكر من قوله وكل علم

لا ينصرف ينصرف عند التنكير اذ كان للعلمية تاثير في منع ان

الصرف سواء كانت شرطا كما في التانيث بالتاء والتانيث الا

المقصور والتركيب والعجمة والالف والنون المضارعتان الف

بريتين لا الف التانيث اذ كانتا في اسم لم يكن شرطا كما في وزن

الفعل والعدل واما اذا لم يكن للعلمية اثر في منع الصرف كرجل

سمي بمساجد او حمراء فانه اي فان كل واحد من مساجد وحمراء

لا ينصرف عند التنكير ايضا لانه غير منصرف من غير اعتبار

العلمية فوجودها وعدمها سواء فقوله في الغالب اشارة

الى مثل احمر علما لانه لا ينصرف عند التنكير ايضا لعود الوصف الا

صلي عند زوال العلمية وفي رواية اخرى انه منصرف قوله

وباعتبار جمع المرفوعات بالالف والتاء
ويجوز تذكيره بالواو والنون والياء والنون
والمذكر العاقل المنفصل جمع جمع
والمذكر اللغير المتصل يجمع
المؤنث مثل طالبات صفر وطلبات
وارضات سرح

المرفوعات اى هذا باب المرفوعات وهو جمع المرفوع وهو

اى ما اتصف

ما اشتمل على علم الفاعلية وهو الرفع وانما قدم على المنصوبات

والمجرورات لانها اصل بالنسبة اليهما لان الكلام يحصل من

وكذلك التبعية المتى للطلب فائدة بفتح السكوت عليه

مرفوعين ولا يحصل من منصوبين ومجرورين واكثر والمرفوع

نحو زيد قائم

لان الكلام المركب منهما لا يفيد المخاطب فائدة

عات على ضربين احدهما اصل وهو ان يكون رفعه اصالة والثانى بفتح السكوت عليهما

اى فى استحقاق الرفع

ملحق به اى بالاصل وهو ان يكون رفعه ملحقا بالاصل اى مشا

واما قدم الفاعل على المبتدأ فى نحو عات لانه اصل والباقى فرع ومشا

بهما به قوله فالاصل هو الفاعل اى الذى يكون رفعه بالاصالة بان يكون اصلا فى الرفع والاصل مقدم على

الفرع

صالة هو الفاعل لان اساس النحو على ما قال على كرم الله و

عبر ان وما سواه فرع عليه وما سواه فرع عليه وما سواه فرع عليه

جهه الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف اليه مجرور

وملحوظها فرع عليها قوله وهو اى الفاعل ما اسند الفعل

معطوف على اسند او حال بتقدير قد متعلق باسند

او شبهه اليه وقدم الفعل او شبهه عليه على جهة قيام الفعل

اى اسندا واقعا على جهة قيام الفعل

او

او شبهه به وانما قال ما اسند الفعل او شبهه بدله قوله اسم اسند

الفعل اليه ليدخل فيه الفاعل الذى ليس باسم نحو اعجبنى ان خرج

اى فى تقويل الفاعل

جت فان ما مع خرجت فى محل الرفع لانه فاعل اعجبنى وليس باسم

وان كان فى تقدير الاسم

وان كان فى فيه وانه

نحو له ما اسند الفعل نحو قام زيد فقام فعل اسند الى الفاعل وهو

وقد يختلف العوامل

زيد قوله او شبهه ليدخل فيه فاعل اسم الفاعل واضرابه من الصفة

اى فى تقويل الفاعل

نحو يسر وبهر

المشبهة والمصدر واسم التفضيل والظرف وغيرها كاسماء

نحو الحسن الوجه نحو ثوبه احسن فى قيمته الكفل

نحو العين فرحه مرتبط

الافعال نحو زيد قائم ابوه فابوه فاعل قائم قوله وقدم عليه

مثال ما اسند شبه الفعل اليه

الفعل ليخرج زيدة مثل قولك زيد قام فقوله على جهة قيامه

لانه مبتدأ وليس بفاعل

به ليخرج مفعول ما لم يسم فاعله نحو ضرب زيد فان قيام الفعل

بدل قوله على جهة قيام الفعل

ليس به بل وقوع الفعل عليه وانما لم يقل قائما به ليدخل

تعريف الفاعل الفاعل الذى يقوم به الفعل حقيقة نحو

علم زيد والفاعل الذى لا يقوم الفعل به حقيقة نحو قرب
زيد ومات زيد وبعد عمرو قوله وهو عارضى اى والغا
على عارضى احدهما مظهر نحو زيدة ضرب زيد والنادر مضمر
وهو عارضى ايضا اما بارز مثل النادر فضربت واما مستتر
نحو هو المستتر فى ضرب فى نحو زيد ضرب قوله والملحق به اى والملحق
بالاصل اى المشبه به نحو اضرب الضرب الاول المبتدء وخبره
ووجه مشابهة المبتدء بالفاعل ان كل واحد منهما مسند اليه
ووجه مشابهة الخبر بالفاعل ان كل واحد منهما جزء ثان من
الكلام قوله فالمبتدء هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية م
مسند اليه هذا حد المبتدء فقوله هو الاسم المجرد اشارة الى
انه لا يكون المبتدء الا اسما او ما فى معنى الاسم مثل سمع بالمعيدى

خير من ان تراه اصله ان تسمع فحذفوا ان وبقى النصب بالرفع
او اطلق الفعل واراد الاسم كقولهم تيمن ينفع الصادقين اى
يوم ينفع الصادقين وعلى التقديرين تقديره سماعك بالمعيدى
بالمعيدى خير من ان تراه قوله المجرد عن العوامل يخرج نحو
ان واخواتها وكان واخواتها وما ولا يكون ليس وغيرها وقوله مسندا اليه
يخرج الخبر قوله والخبر هو المجرد عن العوامل اللفظية مسندا
به وانما قال هو المجرد دون قوله هو المجرد لان خبر المبتدء قد يكون
غير اسم نحو زيد ضرب قوله المجرد عن العوامل اللفظية يخرج
خبر ان واخواتها وكان واخواتها وما ولا يكون ليس وقوله مسندا به
يخرج المبتدء نحو زيد قائم فقوله زيد مبتدء وقوله قائم خبره
وانما قال هو المجرد دون قوله هو المجرد لان خبر المبتدء قد يكون
قال

وقال بعض المحققين وضمير
اي التسمية او دعاء ما فضع الفاعل نحو شرف تاب
والتاني الصفة نحو زيد صوم فيه من فيه من شرك
والثالث الاستفهام نحو رجل في الدار وكم عبدا
النوع بعد النفي نحو ما رجل في الدار وكم عبد
الدعاء له وعليه نحو سلام عليكم ووبل للكافرة
والمساكين الاضافة الى النكرة نحو غلام رجل
في الدار والسابع المضاف نحو ديم رجل في الدار
ولا
من المخصصات الصفة نحو رجيل مؤمن
فيه من شرك فان عبدا كثير متصف بالصفة
وهي مؤمن وفيها التصغير نحو رجيل قائم
وفيها تخصيص المبتدا شبهوه المخبوم نحو
رجل في الدار ام ثلاثة لام السوال
بالهمزة ذلي التخصيص والتعيين ومنها
تخصيص المبتدا بافادة العموم وهو
احد خبر يتكلم فاده احد تخصيص بالنفي
بواسطة حرف النفي لانه م وانتفى
اذا قلت ميل النكرة افادة العموم
وفيها تخصيص المبتدا النكرة بتقدير الخبر عليه
نحو في الدار رجل وفيها الاحتمال نحو
نحو زيد
فيه من شرك لعمر وفيها التعجب نحوها
كبير //

اللفظية اشارة الى انها لم يكونا مجردين عن العوامل المعنوي

وهو التجرد عن العوامل اللفظية **فصل** وحق المبتدا ان يكون

والتذكير باعتبار الخبر هو التجرد

معرفة لانه محكوم عليه وحق المحكوم عليه ان يكون معرفة والقائل ان يقول لا نسلم ان المحكوم عليه لا يكون الا معرفة

لان الحكم على الشئ لا يكون الا بعد معرفته **فصل** وقد يجئ نكرة لانه اخبار عن محكوم عليه وهو

اي وقد يجئ المبتدا نكرة اذا اختصت تلك النكرة بوجه من الوجوه في اكثر الكلام نكرة فلم

لانه خبر يقرب من المعرفة والمخصص اما بان يكون المبتدا او تكرة اذا تخصصت قلت

النكرة في معنى الفاعل نحو شر اهر ذا ناب تقديره شر عظيم اهر ذا ناب

اي حين التخصيص وهو بالطلب صوته صيد //

فشر مبتدا نكرة لانه في معنى الفاعل واهر فعل ماض صفة له وذا مفعوله والجملة في محل الرفع

ذا ناب الاشر والفاعل يجوز ان يكون نكرة فيجوز ان يكون

المبتدا الذي في معناه نكرة واما بان يكون موصوفا كما في هذا

راجع الى شر وذا مضاف اليه

المثال المذكور يحتمل ان يكون تقديره شر عظيم اهر ذا ناب

واما بان يكون تخصيصه بالمتكلم او بالمخاطب في الدعاء نحو سلام عليكم

مبتدا

لسواء كان المتكلم او المخاطب في الحال او في المستقبل

اذا اصله سلمت سلاما عليكم او اسلم سلاما عليكم فعدل عن

ماضي للمتكلم مضارع للمتكلم

النصب الدال على الثبات والبقاء الحدوث والزوال الى

لان النصب تدل على فعل صدرة وهو اسلم او سلمت والفعل يدل على الحدوث والزوال

الرفع الدال على الثبات والبقاء والدوام فصار سلام عليكم

لان الجملة الاسمية تدل على الثبات والبقاء

ومعناه على ما كان في اصله وهو سلمت سلاما عليكم فيكون

سلام عليكم في قوة سلامي عليكم **فصل** وحق الخبر ان يكون

لان السلام للمتكلم

اي وشان الخبر هو النكارة والعالم المخاطب به تخارج

نكرة لان الخبر حكم والحكم لا يلزم ان يكون معرفة هو الاصل هو النكرة عن اللام فلذا بنى به //

وفي تعليل الشارح نظر لانه لا يلزم من تقدم المحكوم عليه كونه نكرة تكرة كلما لا يخفى فالاولى التعليل

بالنسبة الى المعرفة **فصل** وقد يجئ ان اي وقد يجئ المبتدا و

والتعريف عارض فاتحق الابتداء على الاصل //

الخبر معرفتين معا نحو الله البهنا ومحمد نبينا في قوله الله

مبتدا وخبر مضاف مضاف اليه خبر مبتدا

معرفة بالالف واللام ومحمد معرفة بانه علم وقوله البهنا و لا

نبينا معرفتان بالاضافة وانما اوردنا مثالين ليكون كلمة

الظاهر في الاكثر وبه انا يقوله وقد يجئ بعكسه

لان البحث في الخبر ولان شان المبتدا هو التقدم

الايمان بتمامها **فصل** والخبر على ضربين اي وخبر المبتدا

فلا يلزم من تقدم الخبر عدم النكارة والعالم المخاطب به تخارج

هو قسمين يعني شرط تعريف الخبر شيئان

يلزم ان كان الخبر معرفة يلزم تو

عاضربيد اما مفرد نحو زيد غلامك فان غلامك مفرد واما جملة

اى جملة خبرية لا انشائية والجملة على اربعة اضرب اما جملة

لان الانشائية ليست ثابتة بشئ ليكون بشئ لغيره

فعلية وهي التي تكون جزءها الاول فعلا نحو زيد ذهب ابوه

اى المبتدأة بها او بفعل

فزيد مبتدأ وذهب فعل ماض وابوه فاعله والجملة الفعلية

في محل الرفع بانها خبر المبتدأ واما جملة اسمية وهي التي تكون جزءها

الاول اسما نحو عمرو اخوه ذاهب فعمرو مبتدأ واخوه مبتدأ

ثان وذاهب خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني مع خبره في محل

الرفع بانها خبر المبتدأ الاول واما جملة شرطية وهي المركبة

من الشرط والجزاء نحو بكر ان تكرمه يكرمك فبكر مبتدأ وان

حرف الشرط وتكرمه فعل الشرط ويكرمك جزاء الشرط و

الجملة الشرطية في محل الرفع بانها خبر المبتدأ واما جملة

ظر

ظرفية وهي الظرف الذي متعلقه مقدر من نحو حصل او ثبت

او استقر غير الظرف الذي متعلقه ملفوظ او في حكم الملفوظ ظرفا

او لا تعلق اي من اجزاء الكلام ان لا مسند ولا مسند اليه ويسمى ذلك ظرف لغو

نه لا محل له من الاعراب والظرف الذي متعلقه مقدر نحو خالد

والجملة الخ لا محل لها من الاعراب تسعة الاولى الابتدائية والثانية الخ وقعت بين المبتدأ والخبر والثالثة الواقعة بين

امامك فخالد مبتدأ وامامك ظرف متعلقه مقدر تقديره خا بين الصفة والموصوف والخامسة الواقعة بين

لد حصل امامك او ثبت امامك او استقر امامك فتحول الضمير وذي الحال والسابعة بين القول والمقول

المستتر في الفعل المقدر الى الظرف وحذف الفعل نسيا منسيا فا والثامنة الواقعة بين القسم وجوابه الثا

مامكة في محل الرفع بانه خبر المبتدأ وبخو بشر من الكرام فبش سنة الواقعة بين الشرط والجزاء والتاسعة

مبتدأ ومن الكرام اعني الجار والمجرور ظرف متعلقه مقدر تقديره

بشر حصل من الكرام او ثبت من الكرام او استقر منه فمن الكرام

في محل الرفع بانه خبر المبتدأ واما اورد مثالين في الجملة الخ او هي قوله خالد امامك وقوله بشر من الكرام

اى المفتتة

الظرفية لانه اراد ان يقول الجملة الظرفية عاضربيد اما

حقيقية ومع ظرف الزمان او المكان كالمثال الاول وامّا
مجازية وهي كل جار ومجرور كالمثال الثاني فان النحويين
سموه ظرفا بالمجاز واما الظرف الذي متعلقه ملفوظ فلكقولك
مررت بزيد واما الظرف الذي متعلقه في حكم الملفوظ فلكقولنا
بسم الله اي بدءت او ابتدائي بسم الله اذ متعلقه ليس من
الافعال العامة فلا محل له من الاعراب فصل ولابدّ اي ولابدّ
في الجملة التي وقعت خبر المبتدء سواء كانت فعلية او اسمية او
شرطية او ظرفية من ضمير يرجع ذلك الضمير الى المبتدء كما في
الجمل المذكورة ليرتبط الجملة بالمبتدء الا اذا كان الرابط معلوما
فانه يجوز نحو البرّ الكرّ بشيء درهما والبرّ الحنطة والكرّ
ستون قفيزا على ما ذكره في المغرب وقال صاحب الايضاح

فيها الكرّ اثنى عشر وسقا والوسق ستون صاعا فالكرّ مبتدء
ثان وبين خبر المبتدء الثاني والمبتدء الثاني مع خبره محل
الرفع بانه خبر المبتدء الاول وليس في الجملة ضمير يرجع الى المبتدء
لكنه محذوف للعلم به فانه لما ذكر البرّ ثم ذكر الكرّ بشيء علم ان الكرّ
الذي بشيء من البرّ فتقديره البرّ الكرّ بشيء منه فمنه في
محل النصب على الحال من ضمير المستتر في بشيء فصل ويقدم
الخبر على المبتدء اي ويقدم الخبر على المبتدء جوازا اذا كانا على
القياس من كون المبتدء معرفة والخبر نكرة لعدم الالتباس نحو منطلق
زيد فزيد مبتدء مؤخر ومنطلق خبره مقدم عليه واما اذا
كانا معرفتين نحو المنطلق زيد فالمقدم مبتدء والمؤخر خبره
ولا يجوز العكس خوف اللبس فصل ويجوز حذف احدهما اي

ويجوز حذف احدهما من المبتدء والخبر عند دلالة قرينة على حذفه

فمن حذف المبتدء قول المستهل اى طالب رؤية الهلال

الهلال تقديره هذا الهلال والقرينة الدالة على حذف المبتدء

طلب الرهلال ومن حذف الخبر قولهم خرجت فاذا السبع

موجود تقديره فاذا السبع موجود والقرينة التي تدل على حذفه

في الخبر ان اذا المفاجاة لا تدخل الا على المبتدء والخبر واما

قوله نبئ قصة يعقوب ع ووقت فراق يوسف ع م فصبر جميل

فيحتمل ان يكون المبتدء محذوفا تقديره فامري صبر جميل فقو

له امري في محل الرفع بانه مبتدء وقوله صبر خبره وجميل صفة لقو

له صبر ويحتمل ان يكون الخبر محذوفا تقديره صبر جميل اجمل

فقوله صبر مبتدء وجميل صفة مخصصة له وقوله اجمل خبره

فصل والاسم في باب كان اى والضرب الثاني من الملحق بالا

صل هو الاسم في باب كان اى في الافعال الناقصة وهو كل

المسند اليه بعد دخولها نحو كان زيد منطلقا فكان فعل

من افعال الناقصة وزيد اسم كان ومنطلقا خبرها ووجه

شابهه باسم كان بالفاعل ان كلا واحد منهما مسند اليه فصل

والخبر في باب ان اى والضرب الثالث من الملحق بالاصل

هو الخبر في باب ان اى في الحروف المشبهة بالفعل وهو المسند

بعد دخولها نحو ان زيدا منطلق فان حرف من حروف ان

المشبهة بالفعل وزيدا اسم ان ومنطلق خبرها وانما سميت

ان واخواتها بالحروف المشبهة بالفعل لشابهتها الفعل

من حيث ان اى واخرها مبنية على الفتح كما ان اى واخرا

فعال الماضية مبنية على الفتح ومن حيث ان الضمير ينفصل بها

(قيد ٥)

مثل انه وانها كما ينفصل بالافعال نحو ضربه وضربها ومن حيث

(قيد ٤)

ان ان التي هي من اخوات ليت ينويان مدتم للفعل عملان احدهما

اصلي وهو ان يكون مرفوعه مقدما على منصوبه نحو ضرب

زيدٌ عمراً والثاني فرعي وهو ان يكون منصوبه مقدما على

مرفوعه نحو ضرب عمراً زيدٌ فاعطيت هذه عمل فرعي للفعل لكان

فرقاً بين ما كان عمله اصالة وبين ما كان عمله مشابهة فعلا وحكمه

اي حكم خبر ان لكم خبر المبتدء من حيث انه يجوز ان يكون

(قيد ٦)

مفرداً نحو ان زيداً غلامك وان يكون جملة فعلية نحو ان زيداً

ذاهب ابوه واسمية نحو ان عمراً اخوه ذاهب وشرطية نحو

ان بكراً ان تكرمه يكرمك وظرفية نحو ان خالداً امامك وان

بشراً من الكرام ومن حيث انه لابد في الجملة من ضمير يرجع الى

(قيد ١)

اسمها ان الاذا كان الراجع معلوما نحو ان البر الكرستين

درهما الا في تقديم خبر ان على اسمها فانه لا يجوز لان ان عامل

ضعيف فبتغييره يبطل عملها فلا تقول ان منطلق زيد

الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا خبر ان تقدم عليها فانه يجوز

جوازه في الظرف لاتساعه ما لم يجز وفاء غيره وهو قوله

ولكن تقول ان في الدار زيدا فقوله ولكن مستدرك من قوله

فلا تقول فعلا وخبر لا النفي الجنس اي والضرب الرابع

من الملحق من بالاصل خبر لا النفي الجنس وهو المسند اليه بعد

دخولها وهو يعمل عمل ان لمشابهتها اياها لا ان ان للاثبات

ولا للنفي فحمل لا على ان حملا للنقيض على النقيض واما

لانّ إنّ لتحقيق الاثبات ولا لتحقيق النفي فحملت عليها
حملا للنظير على النظير من حيث التحقيق نحو لا رجل افضل
منك فلا للنفي الجنس ورجل اسمها وسيأتي بيانه في المنصوبات
وافضل خبرها ومنك متعلق بافضل فلا محل للجار والمجرور
من الاعراب وقد يحذف خبر لا النفي الجنس قليلا اذا كان ظل
كما يحذف اسمها نحو لا عليك اي لا باس عليك لكن لا يحذف
فاكفهم لا بأس اي لا بأس عليك والبأس الشدة قال الاعطر
زى في المغرب وكثيرا اذا كان عاما كالموجود والحاصل لد
لالة النفي عليه نحو لا اله الا الله اي لا اله موجود الا الله قوله
واسم ما ولا بعني ليس اي والضرب الخامس من الملحق با
الاصل اسم ما ولا بعني ليس وهو المسند اليه بعد دخولهما
فما تشابه ليس مشابهة قوية من حيث انها للنفي ونفي الحال

ومن حيث دخول الباء في خبرها نحو ما زيد بمنطلق فتعمل عمل
ليس في المعرفة نحو ما زيد منطلقا وفي النكرة نحو ما رجل خيرا
منك فما بمعنى ليس ورجل اسمها وخير اخبرها ومنك متعلق
بقوله خير افلا محل له من الاعراب ولا نشابه ليس مشابهة
ضعيفة من حيث انها للنفي دون نفي الحال ولا تدخل الباء في
خبرها فلا تعمل ليس الا في النكرات نحو لا احد افضل منك و
الفرق بين لا بمعنى ليس ولا النفي الجنس ظاهر لفظا ومعنى اما لفظا
فان عمل كل واحدة منهما عكس الآخر واما معنى فقولك لا رجل
افضل منك اذا كانت لنفي الجنس معناه ليس رجل من جنس
الرجال افضل منك واذا كانت بمعنى ليس معنا ليس رجل
واحد افضل منك فيحتمل ان رجلا آخر افضل منك ونحو

قوله المنصوبات اى باب المنصوبات وهو جمع المنصوب وهو

ما يشتمل على علم المفعولية وهو النصب والمنصوبات على ضربين

احدهما اصلى وهو ان يكون نصبه اصالة والثانى ملحق به اى بالاصل

اصلى وهو ان يكون نصبه ملحقا بالاصل اى مشابها به قوله فالاصل

هو المفعول اى والذى يكون نصبه اصالة هو المفعول وهو على

ستة اضرب الضرب الاول المفعول المطلق وسمى المصدر اى الحكم

الذى يصدر عنه الفعل اى يشتق عنه الفعل نحو ضربت ضربا او

هو ايهم ما فعله فاعل فعل مذكور بعناه قوله ما فعله فاعل فعل مذكور

احتراز عن ايهم ما لم يفعله فاعل نحو اعجبنى علم الله وقوله مذكور بعناه ليشمل

احتراز من قولك اعجبنى القيام فان القيام ايهم ما فعله فاعل ليس

ولكن ليس ايهم ما فعله فاعل فعل مذكور لان فاعل الفعل المذكور

هو القيام ولا يكون الشئ فاعل نفسه وقوله بعناه احتراز من قولك

نقل ضح

كرهت قيامى فان قيامى ايهم ما فعله فاعل مذكور لان القيام

ايهم ما فعله المتكلم وهو فاعل الفعل المذكور لكن قيامى ليس بمعنى كرهت

قوله وهو اى والمفعول المطلق على ثلثة اقسام القسم الاول له

التاكيد وهو ما لا يزيد مدلوله على مدلول الفعل اى لا يزيد معناه

اى المفعول المطلق الذى هو للتاكيد

على معنى الفعل نحو ضربت ضربا والقسم الثانى للنوع وهو ما يدل

على بعض انواع الفعل نحو ضربت ضربة بكسر الضاد وضربت ضربة

قوله ضربة يجوز كسر الضاد والتاء والتاء فى آخره كلاهما للنوع وهى الهيئة التى تحصل

شديدا والقسم الثالث للعدد وهو ما يدل على المرات نحو ضربت

بت ضربة بفتح الضاد وضربت ضربتين وضربت ضربات

اضافة البيان

وقد يكون المفعول المطلق بغير لفظ الفعل لفظ الفعل للنوع

لان شرط المفعول المطلق ان يكون موافقا للفعل فى المعنى دون اللفظ

موافقا فى المعنى نحو قعدت جلوسا وجلست قعود افعله

والفرق بين القعود والجلوس ان القعود لا

يقال الا

والجلوس كالمضجع يقال

والمضجع

اضافة البيان

نحو قعدت جلوسا او اجلسنى

الهيئة بشرط ان الفعل مشتق

التفعيل والمفعول المطلق

مشتق التفعيل وصيغته

الهيئة فقعد نحو ضربت ضربا

سيبويه فان كلا منهما ضرب

والكوفيون فان كلا منهما ضربة

والمفعول به اى والضرب الثانى المفعول به وهو ما وقع عليه فعل
الفاعل اى تعلق به فعل الفاعل نحو ضربت زيدا واعطيت زيدا
درهما واعلمت زيدا عمرا فاضلا فالاول متعد الى مفعول وا
حد والثانى متعد الى اثنين والثالث الى ثلثة قوله وقد ينصب
بمضمر اى وقد ينصب المفعول به بـ بفعل مقدر نحو قولك للحاج
مكة اى تعزم مكة ونحو قولك للرامى الغرضاس اى ارم الغر
طاس قوله ومنه المنادى اى ومن المفعول به المنصوب
بمضمر اى بفعل مقدر المنادى وهو المطلوب اقباله بحرف نائب
منابه ادعو اى قائم مقام ادعو لفظا او تقديرا نحو يا زيد
او تقديرا نحو يا كقوله تع يوسف اعرض عن هذا اى يا يوسف
فقوله المطلوب اقباله شامل لغير المنادى نحو انا اطلب اقبالك

فلما

فلما قال بحرف نائب منابه ادعو خرج ذلك قوله وينصب المنادى
المضاف نحو يا عبد الله وينصب المنادى اضافة للمضاف اى
الشبيه به نحو يا خيرا من زيد فيما عرف النداء وخرج منادى مشا
به بالمضاف منصوب بيا ومن زيد منعلق بخيرا والمراد بالمضا
رع بالمضاف ان يكون الثانى متعلقا بالاول لا بطريق الاضافة
كتعلق من زيد بخيرا اى كتعلق الجار والمجرور بخيرا وينصب المنا
دى النكرة نحو يا راكبا فيا حرف النداء ويراكبا منادى نكرة منصوب

قوله واما المنادى المفرد المعرفة فمضموم اى واما
المفرد المعرفة فمبنى على الضم نحو يا زيد ويا رجل ونعنى بالمفرد
ههنا ما ليس بمضاف ولا شبيه بالمضاف واما بنى لكو
نه مشابها للكاف ادعوك من حيث الافراد والتعريف و

الخطاب ووقوعه موقعا واغا بنى على الحركة لان منه ما يسكن ما قبل

اخره نحو يا زيد فلو بنى على السكون لالتقى الساكنان على غير حده

وهو محذور وحمل الباقى على الباب واغا بنى على الضم لانه لو بنى على الكسر لالتبس بالمنادى المضاف

الى الياء واكتفاء بالكسرة عن الياء نحو يا غلام ولم يبن على الفتح لئلا تكون حركة البنائية مخالفة للحركة الاعرابية لاخواته اى المنادى المفرد المعرفة

وهى المضاف والمضارع له والنكرة فانها منصوبة كما ذكر واما اورد يا خالدا صاحب هند فشاذ

مثالين اشارة الى ان النكرة الواقعة بعد الياء اذا اريد منها معين فهو المنادى المفرد المعرفة فعلم وفى صفته اى ووصفه

المنادى المفرد المعرفة اى التى هى مفردة يجوز الرفع حملا على

اللفظ نحو يا زيد الظريف واغا جاز فيه اعتبار اللفظ بغير

اعتبار المحل كما فى المبنيات لان حركته مشابهة بحركة المعرب

من حيث العروض ويجوز النصب ايضا نحو يا زيد الظريفَ

حملا على المحل فان محله النصب لانه مفعول به بالحقيقة فعلم

وفى المضاف اى وفى صفته المضاف اى الذى هو مضاف يجوز النصب

النصب فيه لا غير النصب نحو يا زيد صاحبَ عمرو لان المنادى

اذا كان مضافا لم يجز فيه الا النصب فتابع المنادى اذا كان مضافا

فانصبه بالطريق الاولى لبعده عن حرف النداء الموجب للبناء

فعلم واذا وصف اى واذا وصف المنادى المفرد المعرفة بابن نقل

فان وقع الابن بين العلمين فتح المنادى اى بنى على الفتح لكثرة

الاستعمال نحو يا زيدَ بنَ عمرٍو وحذفت همزة الابن فى الخط لكثرة

الاستعمال ايضا فعلم والا فالضم اى وان لم يقع الابن بين علمين

فالضم لازم اى فبناءه على الضم لازم وانبات همزة الابن فى الخط
لازم لعدم كثرة الاستعمال ح وذلك بان لا يكون بعد الابن علم نحو
اى عدم وقوعه بين علمين
يا زيد ابن اخى او لا يكون قبل الابن علم نحو يا رجل ابن زيد او
اى واذا بقيت على الضم
لا يكون قبله ولا بعده نحو يا رجل ابن اخى فعلم واذا نودى المعرف
اى واذا ارتفع اللام المعرف
باللام اى واذا نودى الاسم المعرف باللام لا يجوز ادخال حرف النداء
المعرف باللام كالرجل
ح قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا
لا يجوز ادخال حرف النداء عليه اى على المعرف باللام لتلا يجتمع حرفا التعريف اى الياء واللام
لانه يلزم اجتماع المتنافيين لان حرف النداء يقتضى بناءه وخطابه
فى كلمة واحدة فلا يقال يا الرجل بل يؤتى بلفظ مبهم مثل ايها او
والتعريف ينافى ذلك
هذا او ايها فيدخل حرف النداء على ذلك المبهم ثم يجرى المعرف
اى الوصف دون المحل
باللام على ذلك المبهم فيقال يا ايها الرجل او هذا الرجل او يا
اى هذا الرجل وانما يؤتى بباقى وحده لانه لازم الاضافة
فجعل هاء ايها او ذا هذا عوضا عن المضاف اليه فعلم
اى حيث ادخل حرف النداء على المبهم فى اللفظ
النداء والمبهم هو المنادى المفرد المعرفة والرجل بالرفع صفته
اى النحاة متفقون
المفردة فينبغى ان يجوز فيه الرفع والنصب فاجاب بقوله والتزم
لانه المقصود وهنا هو الرفع مفتوحا بدل فكان المنادى المفرد المعرفة حقيقة الا انه ضم
موا رفع الرجل ح لانه هو المقصود بالنداء والمبهم لم يوصل فما ذكرهو الصحيح بين شرح التعريف انه ابقى على
اى حيث ادخل حرف النداء عليه فى اجرا المصدر باللام على
عربى بحركة توافق حركته البنائية وفى صفته المفردة الرفع حملا
الرجل
على اللفظ نحو يا ايها الرجل الظريف لا غير لانه معرب بعده
الرجل
عن حرف النداء الموجب لبنائه وفى المعرب اذا كان اعرابه لفظيا واجرى عليه صفته
اى لفظى خاصة منفرد مطلق لفعل محذوف وهو نفس او حال عن
يعتبر اللفظ دون المحل وقالوا يا الله خاصة لعدم الاذن النثر
مخصوصا تركيبه كما فيه
جواب سوال مقدر كانه قيل النثر قليل لا يحمل زيادة الحرف النداء على المعرف باللام
عن فى اطلاق الاسم المبهم على الله تعالى فعلم وقد يحذف حرف النداء
لانه اعرف المعارف
من المنادى العلم ومن المضاف نحو قوله تعالى يوسف اعرض
اى الا يا اسجدوا
عن هذا اى يا يوسف وقد يحذف حرف النداء من المنادى

المضاف نحو قوله يا فاطر السموات اى يا فاطر السموات فغي

كلامه لف ونشر فعله ولا يحذف من اسم الجنس اى ولا يحذف حرف

النداء من المنادى الذى هو اسم الجنس فلا يقال رجل ويا رجل لا صبحا يا ليل

ن اصله ان ينادى بنحو يا ايها الرجل كما تقدم اذ تعريف اسم الجنس انما هو

انما هو باللام واذا قلت يا رجل فقد حذفت الالف واللام استغناء عنهما بحرف

للتوصل فحذفته ايضا فصار يا رجل فلو حذفت حرف النداء ايضا

يلزم الاجحاف ويجب حذف حرف النداء في اللهم فان اصله يا

الله فحذف يا وه وعوض عنه الميم المشددة لانه حرفان وانما عوض

ضت في آخره لئلا يتقدم على اسم الله شئ في حال الخطاب رعاية للا

ب فصار اللهم وقيل لو كان كذلك لما جاز الجمع بين الياء والميم

للكرا

المضاف نحو قوله يا فاطر السموات اى يا فاطر السموات فغي

كلامه لف ونشر فعله ولا يحذف من اسم الجنس اى ولا يحذف حرف

النداء من المنادى الذى هو اسم الجنس فلا يقال رجل ويا رجل لا صبحا يا ليل

ن اصله ان ينادى بنحو يا ايها الرجل كما تقدم اذ تعريف اسم الجنس انما هو

انما هو باللام واذا قلت يا رجل فقد حذفت الالف واللام استغناء عنهما بحرف

للتوصل فحذفته ايضا فصار يا رجل فلو حذفت حرف النداء ايضا

يلزم الاجحاف ويجب حذف حرف النداء في اللهم فان اصله يا

الله فحذف يا وه وعوض عنه الميم المشددة لانه حرفان وانما عوض

ضت في آخره لئلا يتقدم على اسم الله شئ في حال الخطاب رعاية للا

ب فصار اللهم وقيل لو كان كذلك لما جاز الجمع بين الياء والميم

وصاعليك ان تقول كلما استجبت اوصليت يا اللهما ويل اصله

اللهم اى آمنا بخير اى اقصدنا بخير من الام وهو القصد فلما كثر

ت في كلامهم حذفت همزة ام تخفيفا فصارت اللهم فعله ومن

خصائص المنادى الترخيم الترخيم في اللغة التليين ويقال له الحذف

ف ومنه ترخيم المنادى وهو حذف في آخر المنادى للتخفيف ودل لا ينذ

الترخيم جائز اذا كان المنادى موصوفا بصفات ثلث اذا كان

علما وغير مضاف وزائدا على ثلثة احرف والمحذوف احرف

واحد نحو يا حار في يا حارث واحرف فان زائدتان لمعنى واحد

لمعنى التانيث نحو يا اسم في يا اسماء فان الالف والهمزة زائدتا

لمعنى التانيث او لمعنى التذكير نحو يا عثم في يا عثمان فان

الالف والنون زائدتان لمعنى التذكير واما رفان غير زائدتين لكونه
في آخره حرف صحيح قبله حرف علة فاذا حذف الحرف الصحيح
الذي قبله حرف علة فحذف حرف العلة اولى فتحذف الضمة نحو يا
منصور ويا منصورُ وتشترط في هذا القسم الاخير ان يكون المنا
دى زائدا على اربعة احرف احترازا عن نحو ثمود لئلا يلزم بسبب
الترخيم وجدان الكلمة على بنية لم توجد في ابنية كلام العرب وعما
روميسكين منصوب والمحذوف في حكم الباقي عند اكثر النحويين
فيترك الباقي على ما كان عليه من الحركة والسكون فيقال يا حارِ
بكسر الراء ويا سلمُ ويا عثمَ بفتح الميم ويا منصُ بضم الصاد وقال
بعضهم الباقي اسم برأسه وقد حذف المحذوف نسيا منسيا فيضم
الباقي لانه المنادى المفرد المعرفة فيقال يا حارُ ويا سلمُ ويا عثمُ و

يا منصُ بضم الراء والميم والصاد فط وان كان اسم جنس اداة ان
كان المنادى اسم جنس نحو يا فارس فلا يرخم لان نداء اسم الجنس
غير كثير في كلام العرب فلا يناسب التخفيف بخلاف العلم فان نداءه
هو الكثير في كلامهم فيناسب التخفيف او ان كان المنادى مضا
فا نحو يا عبد الله فلا يرخم لانه لو رخم المضاف للحق الترخيم في
الوسط فان المضاف والمضاف اليه كشيء واحد والترخيم لا يكون في
الاخر الآخر ولو رخم المضاف اليه لم يكن ترخيم المنادى للدلالة المنا
دى هو المضاف لا المضاف اليه وان كان المنادى على ثلثة احرف
نحو يا زيد فلا يرخم لئلا يلزم بسبب الترخيم وجدان الكلمة على
بنية لم توجد في ابنية كلام العرب فط فان كان في آخر المنادى
تاء التانيث فيجوز ترخيمه وان لم يكن المنادى علما ولا زائدا

على ثلثة احرف نحو يا ثب و يا ثبة لانها لو رخمت لم يحذف منها الا
تاء التانيث وليست من نفس الكلمة فلا تغير في ابنية الكلمة بخز
وبا والثبة الجماعة قال الجوهري في الصحاح الثبة الجماعة واصلها
ثبى او ثبو والثبة الفسقية وسط الحوض الذي ينصب اليه الماء
اى يرجع اليه جوده فنهابه اذا استفرغ والهاء هنا عوض عن الواو
الذاهبة من وسط بالان اصلها ثوب كما قالوا اقام اقامة واصله
اقواما فعوض عن الهاء من الواو والذاهبة من عين الفعل فعلة
والمندوب هو المتفجع عليه بيا او وا واختص المندوب بوا
لكثرة وقوعه في المندوب والمنادى وحكم المندوبة الاعراب
والبناء حكم المنادى على ما ذكرة المنادى نحو وا زيد فانه مندوب
لانه المندوب لا يقع على شبه المضاف والنكرة
مفرد معرفة مبني على الضم كالمنادى المفرد المعرفة ونحو واعبدة

فانه مندوب مضاف منصوب كالمنادى المضاف فعل والمفعول
فيه اى والقرب الثالث المفعول فيه وهو ما فعل فيه فعل مذ
كور من زمان او مكان وهو قوله وهو ظرف الزمان والمكان فانه
المفعول فيه الذي هو ظرف الزمان نحو قمت يوم الجمعة والمفعول
فيه الذي هو ظرف المكان نحو سرت امامك فظرف الزمان عبارة
عن اليوم والليلة واجزائهما كالحين والوقت وظرف المكان عبارة
عما يشغله الجسم من الحيز والحيز فراغ مشغول بشغله او لم يشغله
للمكان خالبا كداخل الكوز للماء وكل واحد من ظرفي الزمان والمكان
على ضربين معين ومبهم فالمبهم من ظرف الزمان هو النكرة من
المكان هو الجهات الست كما سنذكره والمعين في الزمان هو
المعرفة ومن المكان هو ابهات غير الجهات الست فظرف
يوم وليلة فكل منهما اثنتا عشرة ساعة معتدلة
الا ان اليوم من الطلوع الى الغروب والليل
بالعكس

فيه اى والقرب الثالث المفعول فيه وهو ما فعل فيه فعل مذ
كور من زمان او مكان وهو قوله وهو ظرف الزمان والمكان فانه
المفعول فيه الذي هو ظرف الزمان نحو قمت يوم الجمعة والمفعول
فيه الذي هو ظرف المكان نحو سرت امامك فظرف الزمان عبارة
عن اليوم والليلة واجزائهما كالحين والوقت وظرف المكان عبارة
عما يشغله الجسم من الحيز والحيز فراغ مشغول بشغله او لم يشغله
للمكان خالبا كداخل الكوز للماء وكل واحد من ظرفي الزمان والمكان
على ضربين معين ومبهم فالمبهم من ظرف الزمان هو النكرة من
المكان هو الجهات الست كما سنذكره والمعين في الزمان هو
المعرفة ومن المكان هو ابهات غير الجهات الست فظرف
يوم وليلة فكل منهما اثنتا عشرة ساعة معتدلة
الا ان اليوم من الطلوع الى الغروب والليل
بالعكس

الزمان ينتصب بتقدير في سواء كان معينا نحو جئت يوم الخميس
او كان مبهما نحو انتظرته يوما اي في يوم وانتظرته بكرة اي في بكرة وانتظرته
ذات ليلة اي في مدة ذات ليلة اي في مدة صاحبة ليلة اي في مدة
مسماة بهذه اللفظ اي بليلة فهذا من اضافة المسمى الى الاسم وذات
مؤنثة لذو وانما اورد ثلثة امثلة اشارة الى انه اما ما يستعمل
تارة ظرفا وتارة غير ظرف كالمثال الاول فانه يقال فيه مضى يوم و
اما ما لا يستعمل الا ظرفا كالمثال الاخير واما ما جاز فيه الفرق
اذا لم يكن وعدم العرف اذا عرف كالمثال المتوسط وسواء انتظرته
بكرة فان قوله بكرة تارة تنون فتكون نكرة وتارة لا تنون
فتكون معرفة فتقديره بكرة يومه فهي حينئذ غير منصرف للتانيث
والعلمية لازاحة علم بكرة يومه فعل والمكان المبهم اي وظرف

المكان ان كان مبهما ينتصب بتقدير في مثل قمت امامك اي في
امامك والمكان المبهم هو الجهات الست نحو خلفك وامامك
او قدامك وفوقك وتحتك ويمينك وشمالك او يمارك وعند
ولدى ودون ومع للابهام ولفظ مكان لكثرة استعمالي ينتصب
بتقدير في نحو قمت عن عندك اي في عندك وجلست مكانك اي في
مكانك وكذلك البواقي وما بعد دخلت ينتصب ايضا بتقدير في
على الاصح لكثرة استعمال نحو دخلت الدار اي في الدار فعلى هذا يكون
والاصح انه منصوب بحرف الجر لكثرة حذفه لكثرة الاستعمال رجاحي
دخلت فعلا لازما وقال بعض النحويين دخلت فعلا متعد
فعلى هذا يكون ما بعده مفعولا به فعل وان كان معينا اي و
كالمسجد والدار والسوق فلا ينتصب بتقدير في بل لا بد له من
فان كان المكان معينا
وان يكون ملفوظا نحو صليت في المسجد فعل والمفعول معه

اي في يوم الخميس
اي في يوم الخميس
اي في يوم الخميس
اي في يوم الخميس

اى والضرب الرابع المفعول معه وهو المذكور بعد الواو بمعنى مع لقد اتعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم

قوله هو المذكور بعد الواو شامل لمثل ضربت زيدا وعمرا وقوله

بمعنى مع يخرجه لان الواو فيه للعطف لا بمعنى مع نحو ما صنعت وابالك

فقوله ما الاستفهامية منصوبة المحل لانها مفعول به لقوله صنعت

وابالك مفعول معه تقديره اى شئ صنعت مع ابيك ونحو ما انت

شأنك وزيدا فقوله ما الاستفهامية مرفوعة المحل لانها مبتدأ و

قوله شأنك خبرها وقوله وزيدا مفعول معه تقديره اى شئ

شأنك مع زيد فعلا ولابد اى ولابد للمفعول معه من فعل ليكون واغلبه لا يجب

ذلك الفعل عاملا فيه كالمثال الاول او من معنى فعل يكون عاملا

فيه كالمثال الثاني لانه بمعنى ما صنعت واعلم ان معنى الفعل

هنا ما يكون عبارة عن ما الاستفهامية والاسم نحو ما شأنك

ولا يشتق الحرف مثل قوله تعالى وانتم عاكفون فيها ولا يجوز

مررت ما زيدا الا على رأي ابي الحسن وقد مر ان

الحال يجب ان تكون من النكرة ان كان صاحبها معرفة

والا جاز ان تكون منه ان كان صاحبها نكرة

والمفعول معه يجب ان يجيء بعد

الجملة لانه فضلة

ولا يتقدم

على الواو

لانها لا تعمل

شيئا

ثم قوله كما شأنك وزيدا او عن ما الاستفهامية والجار والمجرور

نحو مالك وزيدا لانه ابين مع ما صنعت فعلا والمفعول

له اى والضرب الخامس المفعول له نحو ضربته تأديبا او للتأديب

وجوازا والمفعول له كل ما فعل كان علة اى سببا للفعل

في الذهن كالمثال المذكور ونحو جئتك اكراما لك او لاكرامك و

جئتك سمنا اى للسمن فعلا والملحق به بسبعة اضرب اى الذي

الحق بالاصل اى بالمفعول اى شبه به بسبعة اضرب فعلا الحال

اى والضرب الاول الحال وهو مشابهة للمفعول من حيث ان

كلا منهما فضلة واقعة بعد كلام تام فعلا وهو اى والحال بيان

هيئة الفاعل او المفعول به نحو ضربت زيدا قائما قوله قائما

يحتمل ان يكون حالا من الفاعل وهو التاء في ضربت ويحتمل ان يكون

حالا من المفعول به وهو قوله زيدا قوله وحقها اى وحق الحال

التنكير لانها حكم والحكم لا يلزم ان يكون معرفة والاصل هو النكرة

بالنسبة الى المعرفة وحق ذى الحال اى صاحب الحال التعريف لانه

محكوم عليه وحق المحكوم عليه ان يكون معرفة لان الحكم على الشئ

لا يكون الا بعد معرفته قوله فان تقدمت الحال على ذى الحال جاز

تنكير ذى الحال نحو جاءنى راكبا رجل قوله راكبا حال من رجل وهو فا

على جاءنى فلما تقدم قوله راكبا على قوله رجل جاز تنكير رجل واما اذا

لم يتقدم الحال على ذى الحال لم يجز تنكير ذى الحال فلا يجوز جاءنى

ورجل راكبا لانتباس الحال بالصفة فى مثل قولك رايت رجلا راكبا

فلما لم يجز فى مثل هذا التركيب للانتباس لم يجز فى مثل قولك جاءنى

رجل راكبا طرد الباب قوله والتمييز اى والضرب الثانى من المنصوب

بالاصالة التمييز وهو مشابه للمفعول من حيث ان كل واحد منهما

فضلة واقعة بعد كلام تام وتقول اى فالتمييز يرفع الابهام عن

المفرد قوله المراد بالمفرد ههنا ما لا يكون جملة او عن نسبة فى

الجملة فالاول اى الذى يرفع الابهام عن المفرد كقولك تصبب زيد

فوذ خلا والوقود دق طويل الاصفر كهيئة الاترجة يتبع ذا خلة

بالقاف وهو معرب والجمع الرواقيد فقوله خلا تمييز يرفع الابهام

عن المفرد الذى هو راقود وقولك عندى منوان سمنا فقوله سمنا تمييز يرفع الابهام عن المفرد

الذى هو منوان صحيح

وكقولك عندى عشرون درهما فقوله درهما تمييز يرفع الابهام

عن المفرد الذى هو عشرون وكقوله عندى ملاؤه عسلا اى ملاء

الاناء عسلا وملؤ الشئ مالئه فقوله عسلا تمييز يرفع الابهام

عن المفرد الذى هو ملؤه وانما اورد اربعة امثلة اشارة

الى ان التمييز لاينصب عن مفرد الاعن تام والذى يتم به المقدار

بعد اشياء التنوين ونون التثنية ونون شبه الجمع المصحح و

الاضافة **قوله** والثانى اى والذى يرفع الابهام عن نسبة الجملة

كقولك طاب زيد نفسا فقوله طاب فعل وليس فيه ابهام وقوله

زيد فاعله وليس فيه ابهام ايضا بل الابهام فى النسبة بينهما

وهو طيب زيد فقوله نفسا تمييز يرفع ذلك الابهام وكذلك طار عمرو فرحا اى فرح فرحا شديدا فقوله فرحا تمييز يرفع الابهام

عن النسبة التى فى هذه الجملة وهو طار عمرو والمثال الاول حقيقة

والثانى مجاز **فعله** والمستثنى اى والضرب الثالث من الملحق

بالاصل المستثنى وهو المذكور بعد الا واخواتها نحو خلا وعدا

وما خلا وما عدا وليس ولا يكون وغير والمستثنى مشابه

للمفعول من حيث ان كل واحد منهما فضلة وافعة بعد كلام

تام **قوله** وحشاى والمستثنى عارضى متصل ومنقطع فالمتصل هو المخرج من متعدد اى من المجموع بالا واخواتها نحو

جاءنى الرجال الا زيدا والمستثنى المنقطع هو المذكور بعد الا

واخواتها غير مخرج من المتعدد نحو ما جاءنى القوم الا حمارا فقوله

لحمارا مستثنى منقطع لانه غير مخرج من المتعدد الذى هو القوم

لعدم دخوله فيهم والا المستثنى المنقطع بمعنى لكن **فعله** وقوله اى لكن حمارا جاء بهم

اى والمستثنى منصوب وجوبا اذا كان بعد الا غير الصفة اى

بعد الا التى لا تكون بمعنى غير بعد كلام موجب اى مثبت اى بعد

كلام لا يكون نفيا ولا نهيا ولا استفهاما نحو جاءنى القوم الا

زيدا فقوله جاءنى فعل ومفعول به وقوله القوم فاعله

ومستثنى منه والاحرف الاستثناء وزيد مستثنى منصوب اذ علة للنصب

وقع بعد الاغير الصفة بعد كلام موجب ويجب ان يكون المستثنى

اى جنس وقدوقعه بعد الاغير الصفة بعد كلام موجب

ح منصوبا لانه اذا كان مرفوعا كان رفعه اما على الصفة واما

اى الصفة

على البدل وكلاهما ممتنع اما الاول فلان الا لا يحمل على الصفة الا اذا

اى الاستثناء

امتنع الاستثناء كما في قوله تع لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فعل بحسب اصل الكلام فاعل بحسب الصورة

اسم كان خبرها مقدم عليها لكونه مضافا الى ما يستحق الصدارة

وههنا لا يمتنع الاستثناء واما الثاني فلان البدل انما يجوز اذا

اى في جاءني القوم الا زيدا

سقط المبدل منه لانه المقصود وههنا اذا اسقط صار جاءني

اى الكلام

الا زيد فيلزم منه مجيء جميع الخلق سوى زيد فيفسد المعنى قوله

اى صحيحا لان مجيء الجميع محال

وكذا ينصب المستثنى المتقدم على المستثنى منه نحو ما جاءني الا زيدا احد

اى في جاءني القوم الا زيدا

منصوبا كان كالمثال المذكور او مرفوعا نحو ما في الدار الا زيد احد

فاعل اى بعد ما

استثنى منه موخر

البدل وكلاهما ممتنع لامتناع تقدم الصفة على الموصوف والبدل

على المبدل منه قوله والمستثنى المنقطع اى وكذا ينصب المستثنى

المنقطع نحو ما جاءني القوم الا حمارا وانما وجب نصب الاستثناء

اى المستثنى

الصفة والبدل اما الاول فلانه لا يجوز الصفة الا اذا تعذر الاستثناء

اى المستثنى المنقطع

كما ذكر وههنا لا يتعذر الاستثناء واما الثاني فلامتناع احد الابدال

اى امتناع البدل

الاربعة لامتناع كون الحمار داخلا في احد الاربعة اما امتناع بدل

اى بدل الكل والبعض من الكل والاشتمال والغلط

الغلط فلقصد المتكلم في الثانية الاول غلطه وظهوره واما امتناع بدل الغلط

فلقصد المتكلم في الثانية الاول غلطه وظهوره واما امتناع بدل

فلقصد المبدل منه من غير قصد وارادة والمستثنى منه ههنا

اى بدل البعض من الكل

مقصود ومراد قوله وكذا ينصب اى وكذا ينصب المستثنى اذا

اى بدون الاول

كان بعد عدا وخلا عند الاكثرين نحو جاءني القوم عدا زيدا او

اى الكوفيين

خلا زيدا وهما بمعنى جاوز اى جاوز بعضهم زيدا وانما وجب النصب

فاعل

لان فاعل ما في معنى والمستثنى بعدها مفعول به وقال بعضهم

اى بعض النحاة

ان خلا وعدا حرفا جر فيكون ما بعدهما مجرورا وكذا ينصب المستثنى

اذا كان المستثنى بعد ما خلا عدا وما خلا نحو جاء القوم ما عدا

زيدا اى ما عدا بعضهم زيدا وما فيها مصدرية اى جاء القوم

عدا وبعضهم زيدا فهو مصدر في موضع الحال اى عاديا بعضهم زيدا

ونحو جاء القوم ما خلا زيدا اى جاء القوم ما خلا بعضهم زيدا

فهو مصدر ايضا في موضع الحال اى خاليا بعضهم زيدا وانما وجب

نصب المستثنى بعدهما لانهما من الافعال الناقصة واسمهما مضمر و

المستثنى بعدهما خبرهما فيجب نصبه **فصل** ويجوز النصب الى ويجوز

نصب المستثنى ويختار البدل عن المستثنى منه المستثنى الذى بعد

الا في الكلام غير موجب اى في كلام يكون نفيا او نهيا او استفهاما حال

كون المستثنى منه مذكورا نحو ما فعلوه الا قليل منهم والا قليلا منهم اى الا اناسا

قليلا منهم فقوله ما للنفي وقوله فعلوه فعل والواو فاعل والهاء

مفعول به والا حرف الاستثناء وقليل بدل والمبدل منه هو الواو

وقليلا مستثنى والمستثنى منه هو الواو وقوله في كلام غير موجب اشارة

الى انه لو كان في كلام موجب لم يجز البدل لفساد المعنى كما ذكرنا

وانما يختار البدل لعدم فساد المعنى حتى واذا جعل بدلا كان اقرب

نصب

كاعراب العبد له فلا يحتاج الى تخلف واما اذا جعل مستثنى كان

منصوبا فيحتاج الى تخلف وهو تشبيه بالمفعول به من حيث

ان كلا واحد منهما فضلة واقعة بعد كلام تام **قال** ويعرب المستثنى

عاحب العوامل اى عاحب مقتضى العوامل من الرفع والنصب

والجر في المستثنى الذي بعد الا في كلام غير موجب اذا كان المستثنى

منه غير مذكور وهو المستثنى المفرغ نحو ما جاءني الا زيد فقوله

زيد مرفوع لكونه فاعلا لان العوامل الذي هو جاء يقتضي الرفع المستثنى الا يجوز الا ان المستثنى المفرغ لا يجوز الا ان يكون متصلا ولا يجوز المنقطع الا على تكلف

في تقديره ما جاءني احد الا زيد وما رايت الا زيدا فقوله زيدا

منصوب لكونه مفعولا به لان العامل الذي هو رايت يقتضي النصب

تقديره ما رايت احدا الا زيدا ونحو ما مررت الا بزيد فقوله بزيد

مجرور لان العامل الذي هو الباء يقتضي الجر تقديره ما مررت باحد

وهو مرفوع على الاصل من قبل تسمية المعمول باسم العامل

الا بزيد وبعمرو مستثنى مفرغ لتفريغ العامل عن المعمول المستثنى

وهو زيد **قال** وحكم غير حكم الا الواقع بعد الا اعلم ان اصل الا

ان يكون للاستثناء واصل غير ان يكون صفة تابعة لما قبلها في الا

عراب كقولك جاءني رجل غير زيد ورايت رجلا غير زيد ومررت

برجل غير زيد معناه المغايرة في الذات او في الصفة ثم انهم جعلوا

الا لصفة جملا على غير اذا امتنع الاستثناء وذلك اذا كانت الا تابعة

لجمع منكور غير محصور كقولك لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا

فقوله الا تابعة لقوله آلهة وقوله الا الله صفة لقوله آلهة تقديره

لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا لان الجمع المنكور الغير المحصور

يحتمل ان يشاول ثلثة فقط ولم يكن المستثنى من جملة الثلثة

لعدم افادته التعميم والاستغراق ولانه لو جعلت الا للاستثناء

لكان المستثنى داخلا في المستثنى منه وهو آلهة مخرجا منها بالا
فيلزم وجود الآلهة وهو كفر فاذا امتنع الاستثناء جعلت الا للصفة كغير
كما جعل غير للاستثناء حملا على الا فاذا كان غير كالا استثناء كان ما
بعده مجرورا لانه مضاف اليه وكان حكم غير في الاعراب اذا كان
كالا استثناء حكم الاسم الواقع بعد الا فانه قابل للاعراب لانه اسم بخلاف
الا لانها حرف والحرف لا يقبل الاعراب فيكون غير منصوبا اذا كان
من بعد كلام موجب نحو جاءني القوم غير زيد ويجوز نصبه وبختار
البدل عن المستثنى منه في كلام غير موجب وقد ذكر المستثنى منه نحو
ما جاءني القوم غير زيد بالرفع على البدل وغير زيد بالنصب على الا
ستثناء ويعرب بغير على حسب مقتضى العوامل من الرفع و
النصب والجر اذا كان في كلام غير موجب وكان المستثنى منه

غير

غير موجب او غير موجب مذكور بعض اذا كان المستثنى مستثنى مفرغا نحو ما
جاءني غير زيد وما رأيت غير زيد وما مررت بغير زيد وكذا
بنصب غير اذا كان المستثنى منقطعا نحو ما جاءني القوم غير
حمار وكذا ينصب اذا كان مقدما على المستثنى منه نحو ما جاءني
غير زيد احد فعل والخبر في باب كان اي والضرب الرابع من الملحق
بالاصل هو الخبر في الافعال الناقصة وهو المسند به بعد
دخولها نحو كان زيد منطلقا فكان فعل من الافعال الناقصة و
زيد اسمها ومنطلقا خبرها فعل والاسم في باب ان اي والقسم
الخامس من الملحق بالاصل هو الاسم في الحروف المشبهة
بالفعل وهو المسند اليه بعد دخولها ودليله ما ذكر في المرفوعات
نحو ان زيدا قائم فان حرف من الحروف المشبهة بالفعل وزيدا

اسمها وفاء خبرها قائمة وسم لا النافية للجنس اى والضرب السادس
من الملحق بالاصل اسم لا النافية للجنس اذا كان اسم لا النافية للجنس
مضافا نحو لا غلام رجل عندك فلا النافية للجنس وغلام مضاف الى
رجل اسمها وعندك خبرها او كان اسم لا النافية للجنس مضارعا اى
مشابها للمضاف نحو لا خيرا منك عندنا فلا النافية للجنس وخيرا منك
به للمضاف اسمها ومنك متعلق بخيرا وعندنا خبرها والمراد با
المضارع بالمضاف ان يكون الثانى متعلقا بالاول لا بطريق الا
ضافة كتعلق منك بخيرا اى كتعلق الجار والمجرور بخيرا كما ذكر نلو
هو المسند اليه بعد دخولها ودليل عملها ما ذكرنا المرفوعات فعلا

وامّا المفرد فمفتوح اى وسم لا النافية للجنس المفرد بان لم يكن
مضافا ولا مضارعا نحو لا غلام لك فلا النافية للجنس وغلام مفرد

مبنى

مبنى على الفتح اسمها ولك خبرها وانما بنى المفرد لتضمنه معنى الحرف
لان معناه لا من غلام لك ليفيد العموم لانه لنفى الجنس فاذا تضمن معنى
معنى الحرف والحرف مبنى فهو ايضا مبنى فان قلت المضاف والمضا
رع له ايضا تضمنا لمعنى الحرف لان معناها لا من غلام رجل عندك
ولا من خير منك عندنا فلم لم يبنيا قلت لان الاضافة مانعة من
البناء لانها مختصة بالاسماء والاصل فى الاسماء الاعراب وبنى على
الحركة لان منه ما يسكن ما قبل آخره نحو لا غلام لك فلو بنى على
السكون لزم التقاء الساكنين على غير حده وهو محذور وحمل
البواقى عليه طردا للباب وبنى على الفتح لا للخفة لانه اخف الحر
كات فعلة وخبر ما ولا بمعنى ليس اى والضرب السابع من الملحق
بالاصل خبر ما ولا بمعنى ليس وهو المسند به بعد دخولها

قوله وهي اللغة الحجازية اى اللغة التي تجعل ما ولا عاملين ليس اى تعملا عملها

ن عمل ليس هي اللغة الحجازية والدليل عليه قوله تعالى ما هذا بشرا فهذا اسم ما وبشرا خبرها واللغة التميمية رفعهما

اى رفع الجزئين الواقعين بعد ما على الابتداء والخبر بعني لا تعملا

ن فيهما لان العامل ينبغي ان يكون مختصا بالمعمول ليؤثر اختصا

صه بنه وهما لا يختصان بالاسم بل يدخلان الفعل ايضا فلا تعملان

عمل ليس فيقولون اى سيبويه تميم ما زيد منطلق فزيد مبتدأ و

منطلق خبره ويقرؤون ما هذا بشر بالرفع الا من علم كيف هي في

المصحف فانه تولى لغة بني تميم قوله واذا تقدم الخبر اذا تقدم

الخبر اذا قوله في اللغة الحجازية فخبر ما ولا تعمل ليس على اسمها فالرفع لازم اى

يبطل عملها نحو ما منطلق زيد لانها عاملة ضعيفة

فتغير

فتغير قليل تنعر لان عن العمل بخلاف ليس منطلقا زيد لانها عامل

قوي اذا انتقض نفيها بالا فالرفع لازم اى يبطل عملها نحو ما زيد

الا منطلق لانها يعملان بسبب انهما بمعنى ليس وهو النفي فلما انتقض

النفي بالا بطل عملها بخلاف ليس فانه يقال ليس زيد الا منطلقا لا

ن سبب عمله انه فعل لانه للنفي فاذا انتقض نفيه بالا بقي سبب

عمله وهو كونه فعلا قوله المجرورات اى هذا باب المجرورات وهو جمع

المجرور ونعني ما اشتمل على علم الاضافة وهو الجر والمجرورات على

ضربين مجرور بالاضافة ومجرور بحرف الجر فالاول نحو غلام زيد

فان قوله زيد مجرور بالاضافة لانه مضاف اليه والثاني نحو خرجت

من البصرة فان قوله البصرة مجرور بحرف الجر وهو من والاضا

فة على ضربين اضافة معنوية واضافة لفظية فالاضافة المعنوية

ان يكون المضاف غير صفة مضافة الى معمولها وذلك اى كونه غير

المضاف غير صفة مضافة الى معمولها بان يكون المضاف صفة والمراد بها

الصفة اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة نحو غلام زيد فانه

قوله غلام زيد ليس بصفة او بان يكون المضاف صفة مضافة الى

غير معمولها نحو مصارع مصر فان قوله مصارع صفة لانه اسم فاعل مضا

فة الى غير معمولها الان مصر ليس بمعمول المصارع **قوله** وهو اى و

الاضافة المعنوية على ثلثة اقسام اما بمعنى اللام نحو غلام زيد اى

غلام لزيد او بمعنى من نحو خاتم فضة اى خاتم من فضة او بمعنى في نحو ضر

ب اليوم اى ضرب في اليوم وذلك المذكور لانه اى الشأن ان

لم يكن المضاف اليه جنس المضاف ولا ظرفه فالاضافة اى المعنوية بمعنى

اللام فان زيدا في غلام زيد ليس جنس المضاف وهو الغلام ولا ظرفه

نحو غلام زيد اى لزيد

وان

وان كان المضاف اليه جنس المضاف بمعنى انه يجوز ان يجعل المضاف

اليه خبر المضاف او صفة له فهي بمعنى من فان فضة في خاتم فضة جنس

الخاتم فانه يقال الخاتم فضة او خاتم فضة وان كان المضاف اليه ظل

فالاضافة في ظل الامير بمعنى في فان اليوم في ضرب اليوم ظرف للضرب

قوله واللفظية اى والاضافة اللفظية ان يكون المضاف صفة مضا

فة الى معمولها وهي اضافة اسم الفاعل الى مفعوله نحو عمرو ضارب زيد

تقديره عمرو ضارب زيدا فاذا التبس صار ضارب زيد واضافة صفة

المشبهة الى فاعلها نحو زيد حسن الوجه وشديد القوة وصعب

الفكر تقديره حسن وجهه شديد قوته صعب فكره فاذا التبس صا

ر حسن الوجه شديد القوة صعب الفكر اى بصل فكره الى معان

دقيقة واضافة اسم المفعول الى مفعوله مالم يسم فاعله نحو زيد

مقيد بالخدام قوله والاضافة المعنوية تفيد تعريف المضاف

اذا اضيف الى المعرفة نحو غلام زيد فغلام نكرة صار معرفا بالا

ضافة الى زيد وتفيد تخصيص المضاف اذا اضيف الى النكرة نحو غلام

رجل فغلام نكرة فاذا اضيف صار مخصصا باضافته الى رجل عن غلام

امرأة فسميت معنوية لانك تجد نها تفيد معنى التعريف او التخصيص

قوله فلابد اذا افادت الاضافة المعنوية التعريف او التخصيص

فلابدية الاضافة المعنوية من تجريد المضاف عن التعريف باللام لان

اشار الى ان غير المضاف اليه يستغني عن اللام لكن المضاف اليه لا يستغني عنها

الشائع ان اضيف المعرف باللام الى المعرفة نحو الغلام زيد فلا يجو

ز تلك الاضافة لانه يلزم الجمع بين اداتي التعريف اي

الآتيه وهما اللام والاضافة ومعنى الجمع بينهما غير جائز للا

ستغنا باحد الاداتين عن الاخرى وان اضيف المعرف باللام

الى النكرة نحو الغلام رجل فلا يجوز تلك الاضافة ايضا لان التعريف

الحاصل للمضاف بسبب اللام ابلغ من تخصيص المضاف بسبب

الاضافة الى النكرة فلا فائدة في هذا التخصيص قوله واما الاضا

فة اللفظية عطف على قوله والاضافة المعنوية تفيد اي واما الاضا

فة اللفظية فلا تفيد شيئا اذا اضيف المضاف الى المعرفة ولا تخصيصا

اذا اضيف الى النكرة لان قولك ضارب زيد في حكم الانفصال يعني

ضاربت زيدا بلا اضافة تعريف المضاف بسبب الاضافة الى المعرفة و

انما تفيد الاضافة اللفظية التخفيف بحذف في المفرد التنوين

في المفرد نحو ضارب زيد لان اصله ضاربت زيدا او بحذف

النون في التثنية نحو الضاربا زيد لان اصله الضاربان زيدا

او في الجمع نحو الضاربوا زيد لان اصله الضاربون زيدا فسيبت

لفظية لانها تفيد لفظا اى تخفيفا لفظ فاذا افادت الاضافة اللفظية
التخفيف فقط فيجوز قبحا عدم تجريد المضاف عن التعريف باللام
كما في نحو الضارب الرجل زيدا والضارب زيدا وعدم يجز الضارب زيد
لعدم التخفيف المذكور لان اصله الضارب زيدا فاذا اضيف وقيل الضا
رب زيد لم يفد تخفيفا في اللفظ فعلة واما جاز الخ جواب عن سؤال
وهو ان يقال ان الضارب الرجل بالاضافة جائز مع عدم التخفيف
في اللفظ فينبغي ان يجوز الضارب زيد ايضا مع عدم التخفيف
في اللفظ فاجاب بقوله واما جاز الضارب الرجل للمحل على الحسن
الوجه اعلم ان تحقيق معناه انهم لما اراد وا اضافة الحسن الى
الوجه وقولهم الحسن الوجه شبهوا الحسن الوجه في النصب ليصح
الاضافة بالضارب الرجل بنصب الرجل لانه ما لا يجوز نصبه لا يجوز

لانه التنوين قد حذف بدخول
اللام فحذف للتلازم الحذف كما ترى
فحل الالف واللام بعد الاضافة

اضا

منها صفة مضافة الى معرفة او ان كلا الجزئين فيها مضاف و

المضاف اليه معرفان باللام فجاز الضارب الرجل لمشابهته بالحسن

الوجه بالمشابهة المذكورة وهو قوله وانما جاز الضارب الرجل للحمل

على الحسن الوجه ولم يجز الضارب زيد لعدم مشابهته بالحسن الوجه

بالمشابهة المذكورة لان الجزء الثاني من الضارب زيد مجرد عن التعر

يف باللام فصله واما نحو غير ومثل وشبه كبيد بعين غير فلا تعرف

بالاضافة وان اضيف ذلك الى المعرفة لتوغلها او تمكنها فوابها ما قوله

فلذلك اى فلعدم تعرفها جاز ان تقول مررت برجل غيرك ومررت

برجل مثلك ومررت برجل شبهك واصفابها النكرات الا اذا اختص مع

صوف المضاف بغابرة المضاف اليه كقوله تع عز وجل غير المغضوب

عليهم ولا الضالين فغير صفة لقوله الذين انعمت عليهم فان النبي

واصحابه المرادين من الذين انعمت عليهم وبغابرة النصارى

المرادين من الضالين فتعرف غير بالاضافة الى المعرفة وكقولك

عليك بالحركة غير السكون فان الحركة وحصول الجوهر في الحيز

وهو ما يقوم بشف والعرض ما يقوم بغيره في الحيز بعد ان كان

قد بقا الجوهر الفرد في حملة الحيز الذي يليه ما تحته

وحيز آخر مشهور بغابرة السكون وهو حصول الجوهر في مكان وا

حد اكثر من زمان واحد ويحتمل ان يكون معناه عليك بالحركة من

الوطن الى موضع الكسب الحلال او كسب العلم الموجب للكمال غير

السكون في الوطن وانما يقال ذلك لان كسبها في الوطن متعذر غالبا

وبحتمل ان يكون معناه عليك بالحركة من مونبة علم من العلوم

الدينية كالعربية والفقه واصول الفقه واصول الكلام والحديث

والتغيير الى مونبة علم آخر غير السكون في مونبة واحدة ويحتمل

بدليل قول الشاعر

واصحا

ان يكون معناه عليك بالحركة من مرتبة من مراتب الكمال كالعلم والعمل

والاخلاص والصدق والتوكل والمعرفة والمحبة الى مرتبة اخرى غير

السكون في مرتبة واحدة ويحتمل ان يكون معناه عليك بالحركة من

تزكية النفس ومن شهواتها الى تخلية القلب ومن تخلية القلب الى

تخلية السر ومن تخلية السر الى تخلية الروح غير السكون في درجة واحدة

ويحتمل ان يكون معناه عليك بالحركة من مرتبة الشريعة الى مرتبة

الطريقة ومن مرتبة الطريقة الى مرتبة الحقيقة غير السكون في مرتبة

واحدة والا اذا اشتهر موصوف المضاف بمماثلة المضاف اليه او

بمشابهته نحو صاحب الشجاع مثل الجواد ونحو عليك بالحلو الدبس

شبه العسل فان الشجاع مشهور بمماثلة الجواد في الكمال والدبس

مشهور بمشابهة العسل في الحلو فيقوم مثل وشبه بالاضافة الى

المعرفة فعله وقد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه كقوله

تع واسئل القرية اى واسئل اهل القرية فان السؤال عن القرية ممتنع

فعله والتوابع اى ومن اصناف المعرب التوابع وهي كل ثان معرب

باعراب سابقه من جهة واحدة فقوله كل ثان شامل لخبر

المبتدا وخبر كان وخبر ان وخبر ما ولا بعد ليس وخبر لا التي لنفي الجنس

فقوله باعراب سابقه يخرج خبر كان وخبر ان وخبر ما ولا بعد

ليس وخبر لا التي لنفي الجنس وقوله من جهة واحدة يخرج خبر

المبتدا ويعني ان التوابع ستة اقسام القسم الاول التاكيد

وهو تابع يقرر امر المتبوع في النسبة او في الشمول فقوله تابع يطلق

شامل لجميع التوابع وقوله يقرر امر المتبوع يخرج العطف بالحرف

في والبدل وقوله في النسبة يخرج الصفة وعطف البيان واعلم ان

ة الشمول ليدخل فيه مثل كل واجمع فالاول نحو جاءني زيد زيد وجاءني

زيد نفسه فقولك زيد الثاني في مثال الاول ونفسه في المثال الثاني تاكيد

لانك لما قلت جاءني زيد يحتمل ان ظانا يظن ان مسند الفعل الى زيد

سهو فقولك زيد الثاني ونفسه تقرير امر المتبوع وهو زيد الاول

في نسبة مجاء اليه والثاني نحو جاءني الرجلان كلاهما ونحو جاءني القوم

كلهم ونحو جاءني القوم اجمعون فقولك كلاهما وكلهم واجمعون

تاكيد لانك لما قلت جاءني الرجلان وجاءني القوم يحتمل ان ظانا يظن

ان مسند الفعل الى الرجلان والى القوم ليس على طريق الشمول

فقولك كلاهما او كلهم او اجمعون يفيد الشمول والتاكيد على ما مر بيانه

لفظي وهو تكرير لفظ الاول كما مثال الاول ومعنوي وهو بالفاظ

معدودة وهي نفس وعين وكلا وكلتا وكل وجميع واجمعون كما مثال الاخير

والتبعون

والتبعون والبصعون انباعات لاجمعون ولا يجيئ

الا على انوع فالنفس والعين نعمان المفرد والمثنى والمجموع والمذكور

المؤنث باختلاف صيغتهما او ضميرهما نحو جاءني زيد نفسه والزيدان

نفساهما او انفسهما والزيدون انفسهم وهند نفسها والهندان

نفساهما او انفسهما والهندات انفسهن وكلا لا يكون الا مثنى

كيد الشيء نحو جاءني الرجلان كلاهما وجاءتني المرءتان كلتاهما

وقد يستعمل ايضا غير تاكيد نحو جاءني كلا الرجلين وكل واجمع واكتع و

ابتع وابصع بالصاد المهملة والجيم غير المثنى اما كل فباختلاف

في الضمير نحو عشرت العبد كله والامة كلها وجاءتني النساء

كلهن وقد يستعمل ايضا غير تاكيد نحو جاءني كلهم وهو مفرد اللفظ

مجموع المعنى كان كلا مفرد اللفظ مثنى المعنى لازم الاضافة واما

لازم الاضافة

البواقي فباختلاف الصيغ نحو اشتريت العبد اجمع اكتع ابتع ابصع
والجارية جمعاء كتعاء بتعاء بصعاء وجاءني القوم اجمعون
اكتعون ابتعون ابصعون وجاءتني النساء جمع كتع بتع بصع
واجمعون لا يكون الا تاكيدا فلا يقال جاءني اجمعون ولا يجوز ان
يؤكد بكل واجمع الا ذا وجاءني بعضهم افترقوا حبسا نحو جاءني القوم
كلهم او اجمعون او جميعا نحو اشتريت العبد كله او اجمع فلاء
يقال جاءني زيد كله او اجمع فصل والتوكيد اما التكرار بغير لفظها
لان من اسماء المؤكد بها ما هو معرفة فلا يجري على النكرات فلا يقال
جاءني رجل نفسه واما تاكيد النكرات بلفظها بالنكرة فجائز
اجماعا نحو جاءني رجل رجل فصل والثاني اي والقسم الثاني
من التوابع الصفة وهو تابع يدل على معنى في متبوعه مطلقا

فوله

قوله تابع شامل لجميع التوابع وقوله يدل على معنى في متبوعه
يخرج سائر التوابع وقوله مطلقا يخرج الحال لانها تابع لذي
الحال تدل على معنى في متبوعه لكن لا مطلقا بل مقيدا بالفاعلية
والمفعولية وهو قوله وقولنا مطلقا اشارة الى انه اي الى
ان الوصف غير مقيد بالفاعلية والمفعولية بخلاف الحال فانها
مقيدة بهما كما مر في بحث الحال فصل مثال الصفة اي الصفة
على ضربين مشتق وهو اما اسم فاعل نحو جاءني رجل ضارب
او اسم المفعول نحو جاءني رجل مضروب او صفة مشبهة نحو
جاءني رجل كريم وغير مشتق وهو اما مصدر نحو جاءني رجل
عدل اي عادل او ذو عدل واما منسوب نحو جاءني رجل
هاشمي واما منسوب الى شيء ابذو نحو جاءني رجل ذو مال

فانه منسوب الى الحال بقوله ذو فعلة وتوصف النكرات بالجمل

اى بالجمل الخبرية وهى التى يحتمل الصدق والكذب لا الانشائية

كالامر والنهى لان الصفة فى المعنى حكم على صاحبها كالخبر فلم

يستقم ان تكون انشائية سواء كانت اسمية نحو مررت برجل

وجهه حسن فقوله وجهه حسن جملة اسمية مركبة من مبتدا وخبر

فى محل الجر صفة لقوله رجل او فعلية نحو رايت رجلا اجبنى كرمه

فقوله اجبنى كرمه جملة فعلية مركبة من فعل ومفعول به وفا

عل فى محل النصب صفة لقوله رجلا والجملة الشرطية والظرفية

جملة فعلية بالخفية ولذلك لم يذكر لهما مثالا ولابد فى الجملة

من ضمير يرجع الى الموصوف كما فى المثالين وانما قال وتوصف

النكرات اشارة الى ان المعرفة لا توصف بالجملة لان الجملة مع

حيث

حيث هى جملة نكرة لان الجملة ليست من تلك الاقسام الخمسة

التى هى اقسام المعرفة من العلم والمبهم والمضمر والمعرف باللام

او بالنداء والمضاف الى احدها معنى فلا توصف المعرفة بها فقط

والصفة وفق الموصوف اى الصفة ذات وفق الموصوف

اى والصفة توافق الموصوف فى عشرة اشياء فى اعرابه الثلثة

وافراده نحو جاءنى زيد الضارب ورايت زيد الضارب

ومررت بزيد الضارب وفى تثنيته نحو جاءنى الزيدان الضا

ربان وفى جمعه نحو جاءنى الزيدون الضاربون وفى تعريفه

فى هذه الامثلة المذكورة وفى تنكيره نحو جاءنى رجل ضارب

وفى تذكيره كما فى هذه الامثلة المذكورة وفى تانيثه نحو جاءتنى

هند الضاربة والضمير فى قوله فى اعرابه وافراده الى قوله وتانيثه

راجع الى الموصوف فعله وهو صفة الشئ بفعله اى بحاله كما تقدم اى

من قوله جاءنى رجل ضارب الى قوله ذو مال وهو صفة الشئ بفعل

متعلقه اى بحال متعلقه نحو مررت برجل منيع جاره ورجل وهب فناء

داره ومؤدب غلامه فوصف الرجل بمنيع والمنيع ليس بحال الرجل

بل حال للجار وهو متعلق للرجل بسبب عود الضمير من الجار

اليه الى الرجل ومعناه ممنوع جاره من ايذاء الناس بحمايته

او مانع جاره ايذاء النابى من نفسه بسبب حماية ذلك الرجل

ورجل فناؤه اى واسع فناء داره كناية عن الكرم وفناء

الدار ما امتد من جوانبها فالجمع افنية فوصف الرجل برحب

والوحب ليس بحال الرجل بل حال للفناء وهو متعلق للرجل بسبب

عود الضمير الى الرجل ومؤدب غلامه فوصف الرجل بمؤدب و

المؤدب ليس بحال الرجل بل حال الغلام وهو متعلق للرجل بسبب

عود الضمير من الغلام الى الرجل فوصف باوصاف ثلثة بان

جاره فى حمايته وبان كرمه عام وبان غلامه مؤدب واذا وصف

الشئ بحال متعلقه فالصفة توافق الموصوف فى خمسة اشياء فى

اعرابه الثلثة وتنكيره وتعريفه فقط نحو جاءنى رجل منيع جاره

ورايت رجلا منيعا جاره ومررت برجل منيع جاره وبالرجلين

المنيعِ جارها وبرجال منيعٍ جارهم وبامرأة منيعةٍ جارها فصل

والثالث البدل اى والتابع الثالث البدل من التوابع البدل

وهو نابع مقصود بما نسب الى المتبوع دونه اى دون المتبوع

قوله نابع شامل لجميع التوابع وقوله مقصود بما نسب الى المتبوع

يخرج التاكيد والصفة وعطف البيان وقوله دونه يخرج ان

العطف بالحروف فقط وهو اى البدل على اربعة اضرب الاول

ول بدل الكل من الكل وهو ان يكون مدلول الثانى مدلول الاول

اى معنى الثانى معنى الاول نحو رايت زيدا اخاك فان الاخ هو

زيد والضرب الثانى بدل البعض من الكل وهو ان يكون مدلول

الثانى بعضا من الاول اى بعض مدلول الاول نحو ضربت زيدا

راسه فان راس زيد بعض زيد والضرب الثالث بدل الاشتمال

وهو ان يكون بين الثانى والاول ملابسة بغير هما والملابسة

المخالطة اى تعلق بغير الكلية والجزئية البعضية نحو سلب

زيد ثوبه فان بين ثوب زيد وبين زيد ملابسة بغير هما

والضرب الرابع بدل الغلط وهو الذى لا يكون بينهما ملابسة

اصلا والبدل الغلط نحو مررت برجل بحمار فغلطت فقلت

بحمار برجل

بحمار برجل اى كما اذا اردت ان تقول مررت بحمار فغلطت فقلت

برجل ثم تداركته فقلت بحمار فقد وتبدل النكرة من المعرفة

لان البدل مستقل بنفسه وليس مع المبدل منه بمنزلة شيئ واحد

فلا يلزم من اختلافهما كون الشئ الواحد معرفة ونكرة وحالة

واحدة نحو قوله لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة فقوله ناصية بدل

من الناصية فقد وعلى العكس اى وقد تبدل المعرفة من النكرة

نحو قوله تع فى آخر سورة حم عسق وانك لتهدى الى صراط

مستقيم صراط الله فقوله صراط الله بدل من صراط مستقيم

وبشرط فى النكرة المبدلة من المعرفة ان تكون تلك النكرة

موصوفة كناصية فانها موصوفة بكاذبة لكراهة ان يكون

المقصود بالنسبة ناقصا فى الدلالة عن غير المقصود مع

بحمار برجل

كل الوجوه فوصفها بها كالجابر لنقصانها واما المعرفة من المعرفة

والنكرة من النكرة فقولك رايت يزيدا اخاك وبيت رايت

رجلا اخاك فقوله والرابع اى والقسم الرابع من التوابع عطف

البيان وهو ان تتبع المذكور بكنيته اسميه اى باسمه اسمى المذكور

فقوله ان تتبع المذكور شامل للتوابع كلها وقوله بكنيته اسميه

مخرج لها نحو جاءنى اخوك فقوله زيد عطف بيان لقوله اخوك وهذا اذا

كان له اخوة ونحو جاءنى زيد ابو عبد الله فقوله ابو عبد الله عطف

بيان لقوله زيد وهذا اذا كان كنيته اشهر من اسمه وفى العكس

يعكس فيقال اقسم بالله ابو حفص عمر لان اسمه رضى الله عنه كان

اشهر من كنيته وقصته كان عمر رضى الله عنه التمس ناقة مع

شخص ليركبها فقال ذلك الشخص بها نقب ودبر فقال عمر رضى

الله عنه وما بها من نقب ولا دبر ومعنى قوله بها نقب وجى

ودبر اى قرح الظهر فلما ولى ذلك الشخص قال اقسم بالله ابو حفص

عمر ما ان بها من نقب ولا دبر اغفر له اللهم ان كان فجر اى كذب

والفجور الكذب فقوله والخامس اى والقسم الخامس من التوابع

العطف بالحروف وهو تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه قوله

تابع شامل لجميع التوابع وقوله مقصود بالنسبة مخرج كلها

سوى البدل وقوله مع متبوعه مخرج البدل فانه ينوى طرحه

اى بين التابع وبين المتبوع احد الحروف العشرة خاصة للعطف

بعد تمام حده نحو جاءنى زيد وعمرو وفهر وتابع مقصود بالنسبة

وهو جاءنى زيد متبوعه مقصود بتلك النسبة ايضا وحروف

العطف تذكر فى حد الحرف اى فى قسم الحرف ان شاء الله تع

واذا عطف اسم على المضمر المرفوع المتصل اكد ذلك المضمر بمنفصل

نحو ضربت انا وزيد قال الله تع اسكن انت وزوجك الجنة لانه لو لم يؤكد

الفعل بدليل اسكان آخره فكر هو العطف عليه من غير تاكيده

بمنفصل الا اذا وقع فصل اى فاصل بينه وبين الذى عطف عليه

فيجوز ترك تاكيده بمنفصل نحو ضربت اليوم وزيد لقيام

الفصل مقام التاكيد فعولنا على المضمر المرفوع احترازا عن

المضمر المنصوب والمجرور وقولنا المتصل احترازا عن المضمر المر

فوع المنفصل واذا عطف على المضمر المجرور اعيدت الجار نحو

مررت بك وبزيد ونحو مكاشاتك وشاتي بزيد لانه كالجزء من الجا

فكر هو العطف عليه بلا اعادة الجار فاعيدت الجار ليكون

عطف الجار والمجرور على الجار والمجرور واما قوله تع واتقوا

الله الذى تساءلون به والارحام بجر الارحام فى

القراءة الشاذة ففيه متسع للعطف على الهاء فى به لاحتمال ان

يكون الواو للقسم وينصب الارحام فى القراءة السبعة فعطف

على الضمير المنصوب المتصل من غير اعادة الجار لان المعطوف

والمعطوف عليه مشتركان فى العامل وهو الفعل والاكثر والحرف كالاعراب صح ان

يقال ان البنى مشترك بين الفعل والاكثر والحرف كالاعراب صح ان

يذكر فى قسم الفعل والحرف الكثر فمن الواجب ان

يقال ان البنى فى الفعل والحرف وجواب ان نقول الراد

هنا ان يذكر الاكثار البنية لا فعال والحرف البنية

اصناف الاسم المبنى وهو الذى سكون اخره وحركته لا بعامل

وهو ضد المعرب لان المعرب هو الذى سكون اخره وحركته

اخره لا بعامل مثال المبنى نحو كم وابن وحيث وهؤلاء

وسكون آخر المبنى كما فى كم بسيط وقفا وحركته اى وحركة اخره

بناء وتجوز فتحا كما فى اين وكسرا كما فى هؤلاء وضما كما فى

حيث كما ان سكون اخر المعرب كما فى لم يضرب بسيط جزما وحركة

اخر المعرب نحو مضارا رفعا ونصبا وجرا وسبب بناء المبنى

الذى عند الله الذى تساءلون به والارحام بجر الارحام فى

القراءة الشاذة ففيه متسع للعطف على الهاء فى به لاحتمال ان

يكون الواو للقسم وينصب الارحام فى القراءة السبعة فعطف

على الضمير المنصوب المتصل من غير اعادة الجار لان المعطوف

والمعطوف عليه مشتركان فى العامل وهو الفعل والاكثر والحرف كالاعراب صح ان

يقال ان البنى مشترك بين الفعل والاكثر والحرف كالاعراب صح ان

يذكر فى قسم الفعل والحرف الكثر فمن الواجب ان

يقال ان البنى فى الفعل والحرف وجواب ان نقول الراد

هنا ان يذكر الاكثار البنية لا فعال والحرف البنية

اصناف الاسم المبنى وهو الذى سكون اخره وحركته لا بعامل

وهو ضد المعرب لان المعرب هو الذى سكون اخره وحركته

اخره لا بعامل مثال المبنى نحو كم وابن وحيث وهؤلاء

وسكون آخر المبنى كما فى كم بسيط وقفا وحركته اى وحركة اخره

بناء وتجوز فتحا كما فى اين وكسرا كما فى هؤلاء وضما كما فى

حيث كما ان سكون اخر المعرب كما فى لم يضرب بسيط جزما وحركة

اخر المعرب نحو مضارا رفعا ونصبا وجرا وسبب بناء المبنى

مناسبة غير المتمكن اى مشابهة غير المتمكن فهى من اضافة المصدر

الى المفعول اى المبنى الاصل لانه لم يتمكن من الاعراب ومبنى

الاصل اربعة هو الماضى والامر بالصيغة والحرف والجملة وكل

هم ناسبها اى شابه الفعل الماضى والامر بالصيغة والحرف

والجملة فيكون ذلك الاسم مبنيا لمشابهته لواحد منها فنوع ومنه

اى ومن المبنى المضمرات والمضمر ما وضع لمتكلم نحو انا او لمخاطب نحو انت او لغائب تقدم ذكره لفظا او معنى او حكما نحو

هو فقولنا لفظا نحو زيد هو الكريم وقولنا او معنى بان ذكر

مشتقه كقولك نعم اعدلوا هو اقرب للتقوى اى العدل اقرب

لدلالة اعدلوا عليه وقولنا او حكما كما فى ضمير الشان كما فى قوله

نع قل هو الله احد فقوله وانما بنى اى وانما بنى المضمر لاحتياجه

الى

الى قرينة الخطاب او الى قرينة التكلم او الى قرينة تقدم الذكر فشبه

الحرف الذى يحتاج فى افادة المعنى والحرف مبنى فالمضمر

ايضا مبنى وهو اى والمضمرات على ضربين منفصل ومنفصل

فالمضمر المتصل وهو الذى لا ينفرد التلفظ به وهو على ثلاثة انواع مرفوع ومنصوب ومجرور فالمضمر المجرور المتصل لا يتصل

الا بالاسم ليكون مضافا اليه والمجرور ليكون مجرورا به والمنصوب

المتصل لا يتصل الا بالفعل ليكون مفعولا او بما يشابهه اى

الفعل كالحروف المشبهة بالفعل وهما اى المجرور والمنصوب

المتصلان للمخاطب يكونان بالكاف نحو اخوك اخوكما اخوكم

اخوكِ اخوكما اخوكن ومتربك متربكما متربكم متربكِ متربكما متربكن

بكم وضربك ضربكما ضربكم ضربكِ ضربكما ضربكن

اعلم انه يجوز ان يبقى خبر الفاعل والمفعول اذا مثل ضرب زيد وضرب بنتا زيد او بعبد الشخص الذي اكد وصفره فاكد وصفره فاكد وهو غير جائز الا ان يقطع الاثر

والمغائب يكون بالياء نحو اخوه اخوها اخوهم اخوهما اخوهن

امثلة المجرور بالاضافة — امثلة المجرور والمنصوب

هما اخوهن ومربه مربها مربهم مربهما مربهن

مثال المجرور والمتصل بحرف الجر للغائب

وضربه ضربها ضربهم ضربهما ضربهن نحو للمتكلم وحده

مثال المنصوب المتصل بما يتصل للغائب مثال المجرور والمتصل بحرف الجر للمتكلم وحده

يكونان بالياء نحو اخي ومربي وضربني وانني وانني ونسع هذه

مثال المجرور بالاضافة الى ياء المتكلم — مثال المنصوب المتصل بمشابه الفعل للمتكلم وحده

النون نون الوقاية وللمتكلم مع غيره يكونان بالنون مع الالف

لتحفظ آخر الفعل الصالح عن الكسر — وما قبل الياء عن الفتح

نحو اخونا ومربنا وضربنا وانتا فعل وضربا هذا شروع

مثال المجرور والمتصل بحرف الجر — مثال المجرور بالاضافة

في بيان المضمر المرفوع المتصل وهو الالف في التثنية نحو ضربا وض

لتثنية المذكر

بتا وبضربان وتضربان واضربا والواو في الجمع المذكر نحو ض

لتثنية المضارع — لتثنية الامر

بوا وبضربون واضربوا والالف في المخاطب الماضي مذكرا كان

وتضربون

او مؤنثا مفردا او مثنى او مجموعا نحو ضربت ضربتما ضربتم

بزيادة الميم في تضربين الخ تأنيث الفعل

ضربتِ ضربتما ضربتن والتاء في المتكلم الماضي ايضا نحو ضربت

اي المتكلم

اي كالتي قبل الالف

والنون

والنون في الجمع المؤنث نحو ضربن ويضربن واضربن والياء للمخ

سواء كان ماضيا او مضارعا غائبة او مخاطبة امرا او نهيا

للمفردة المخاطبة في المضارع والامر نحو تضربين واضربي والف

تأنيث المفاعيل

ضربي ضربا ضربوا ضربن

تثنية المخاطب — تثنية الغائب — جمع المؤنث الغائب

ثم بين هذه الياء والياء التي ذكرناها ظاهر لانها للمتكلم وهذه

مستثنى من قوله الاخفش و — اسم الفاعل

عند العامة في خبر يا مرء — ناعل كوا وبغر بود شرح الوزير

للمفردة المخاطبة والنون مع الالف في المتكلم الماضي مع غيره نحو

اي المفرد المخاطب — اي المجرور والمنصوب المتصلين للمتكلم

ضربنا فان قيل ما الفرق بين المضمر المجرور والمنصوب المتصلين

نحو ضربنا — اي النون للمتكلم مع غيره

وهو مستعمل في المتكلم وحده للتعظيم كقوله تعالى نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون

وبين المضمر المرفوع المتصل حيث يكون للمتكلم مع غيره بالنون

مع الالف وهذا ايضا كذلك قلنا اما الفرق بين المضمر المجرور

المتصل وبين المضمر المرفوع حينئذ فظاهر لان المجرور لا يتصل

الا بالاسم او بحرف الجر كما ذكرناه والمرفوع لا يتصل الا بالفعل نحو ضربنا

نحو مربنا

ليكون فاعلا نحو ضربنا واما الفرق بين المضمر المنصوب

المتصل وبين المرفوع المتصل حتى فهو ان المنصوب يتصل

بالاسم كما مر تنبيها على قوة مع الالف ومتصلا بالفعل

بالافعال بغير الماضي ايضا نحو يضربنا واضربنا والمرفوع لا
يتصل الا بالماضي نحو ضربنا واما الفرق بينهما في الماضي فهو ان
اخر الفعل الماضي في المضمر المنصوب المتصل مفتوح نحو ضربنا
وفي المضمر المرفوع المتصل ساكن نحو ضربنا وكذلك المستكن
اعلم ان المضمر المتصل بالضربي بارز وهو ما لفظ به كالحاء
للحاف في اخوك والنون وضربن وكالمضمر المذكور فيما ذكر بينهما
ومستتر وهو ما ليس كذلك في زيد ضرب اي ضرب هو وقوله وكذلك
المستكن اي ومثل ما ذكرنا المستكن اي المضمر المرفوع المستتر
في انه متصل ايضا قوله المستكن مبتدء وقوله وكذلك خبره ثم
اعلم ان المضمر المرفوع المستتر في الضربي جائز
الاستتار ولازم الاستتار في جائز الاستتار في نحو زيد ضرب و

ضرب

ضرب ويضرب ويضرب وضارب ومضروب وحسن وافضل
اي لفظة هو مستتر في كل واحد منهما وفي نحو هند ضربت
وضربت وتضرب وتضرب وضاربة ومضروبة وحسنة وفضلى
اي لفظة هي مستترة في كل واحد ومعنى الجواز هنا ان هذه الكلما
ت المذكورة تارة تسند الى مضمر مستتر وتارة تسند الى غيره
نحو زيد ضرب
نحو ضرب زيد واعلم ان المضمر المرفوع المتصل يستتر في
الصفة اي في اسم الفاعل واسم المفعول وصفة المشبهة وافعل
التفضيل مطلقا اي مفردا او مثنى او مجموعا مذكرا كان او مؤنثا
لانه لو ابرز لزم اجتماع الالفين في المثنى والواوين في الجمع و
ليست الحروف من الالف والواو والياء فيهما نحو ضاربان
وضاربون وضاربي بضمائر بل حروف اعراب تتغير بها

ضربت علامة التانيث لا ضمير لانها لا يسند
الا الافعال نحو ضربت هند، فتجدوا ع

بالعوامل الداخلة عليها فتقول الزيدان ضاربان والهندان
ضاربتان اى هما فلفظة هما مستترة فى قولك ضاربان وضاربتا
ن والزيدون ضاربون والهندات ضاربات اى ضاربات هن
فلفظة هن مستترة فى قولك ضاربان وهو لازم الاستتار فى اربعة
افعال نحو افعل مطلقا اى متكلم المضارع سواء كان مذكرا
او مؤنثا فان لفظة انا مستترة فيه وفى نحو نفعل مطلقا اى
متكلم المضارع مع غيره سواء كان مذكرا او مؤنثا او مثنى
او مجموعا فان لفظة نحن مستترة فيه وفى نحو تفعلان وافعل
اى فى المضارع والامر بالصيغة للمفرد المذكر المخاطب فان
لفظة انت مستترة وكل واحد منهما لا مدخل فيها لغيره ومعنى
اللزوم هنا ان هذه الافعال لا تسند الى مظهر ولا الى بارز بل

الى المستتر المذكور فقط قوله ومنفصل عطف على قوله متصل
اى والمضمرات على ضربين متصل كما ذكرنا ومنفصل وهو الذى
ينفرد فى التلفظ به والمضمر المنفصل على ضربين مرفوع ومنصو
ب ولا يكون مجرورا لان المجرور انما يكون بالاضافة او بحرف الجر
والفصل بين المضاف والمضاف اليه وبين الجار والمجرور ممتنع
لانهما كشئ واحد فلا يكون المضمر المجرور الا متصلا فالمضمر المرفو
ع المنفصل للغائب هو هما هم هى هما هن وللمخاطب انت
انتما انتم انتِ انتما انتن وللمتكلم وحده مطلقا نحو انا وللمتكلم
مع غيره مطلقا نحن والمضمر المنصوب المنفصل للمخاطب اياك
اياكما اياكم اياكِ اياكما اياكن وللغائب اياه اياها اياهما اياهم
اياها اياهما اياهن وللمتكلم مطلقا اياي وللمتكلم مع الغير

ومنه اسماء الاشارة اى ومن المبنى اسماء الاشارة وهى

ايانا فوضعت لمشار اليه وانما اراد باسماء الاشارة فى الاصطلاح وما

وضع لمشار اليه فى اللغة فلا يكون هذا التعريف تعريفا لها بنفسها وبين اسماء

الاشارة للاحتياج اسم الاشارة الى قرينة الاشارة فيه الى المعنى المشار اليه بخلاف

يحتاج فى افادة المعنى الى الغير نحو وهى حسية اى اسماء الاشارة

خمسة انواع الاول للمفرد المذكر نحو ذا والثانى للمفردة المؤنثة

نحو تا وتى وته بالوصل وبالسكون وذى وذه بالوصل وبالسكون

وثالثة للتثنية المذكر ذان فى حالة الرفع وذين فى حالتى النصب

والجر فى بعض اللغات ومنه قوله تع فى سورة طه ان هذان لساحران والرابع لتثنية المؤنث تان فى حالة الرفع وتين

فى حالتى النصب والجر وهى بيش من اللغات الاثنتا وحدها تشتركان فى تثنية المرفوع وتين

والخامس لجمعهما اولاء بالمد والقصر نحو

باوائلها اى ونلحق

باوائل اسماء الاشارة حرف التنبيه لتدل على تنبيه المخاطب فيكون

بمعنى انتبه نحو هذا وهاتا وهذه وهذى بالوصل والسكون

وهذان وهاتان وهؤلاء نحو

خرجت اسماء الاشارة كاف الخطاب نحو ذاك ذاكما ذاكم ذاكِ ذا

كما ذاكن وتاك تاكما تاكم تاكن وتحو ذانك ذانكما ذا

نكم ذانكِ ذانكما ذانكن وتحو تانك تانكما تانكم تانكِ تانكما تانكن

وتحو اولئك اولئكما اولئكم اولئكِ اولئكما اولئكن

المفرد المذكور للقريب ذا للقريب وذاك للمتوسط وذاك للبعيد

وفى المفردة المؤنثة تا وتى للقريب وتاك وتيك للمتوسط

وتلك للبعيد وفى تثنية المذكر ذان للقريب وذانك للمتوسط

وتالك ذاتك بتشديد النون للبعيد وفي تثنية المؤنث تا للقريب

وتانك للمتوسط وتانك بتشديد النون للبعيد وفي جمعها اولا

لاء مدا وقصرا للقريب واولئك للمتوسط واولالك للبعيد واما

هنا فيشار به الى المكان القريب واما هاهنا وهناك فيشار

بهما الى المكان المتوسط واما ثمه وهنالك وهنّا بفتح الهاء و

هو الاكثر وكسرها وتشديد النون فيشار بها الى المكان

البعيد قوله ومنه الموصولات اى ومن المبنى الموصولات

فللمفرد المذكر نحو الذى في حالة الرفع والنصب والجر وللتثنية

وهو غلط وزنا في عند البصريين واللام زائدة تحسينا للفظ وليس

في حالة الرفع اللذان وفي حالتي النصب والجر اللذين ولجمعه

الذين وللمفردة المؤنثة التى ولتثنيتها في حالة الرفع اللتان

وفي حالتي النصب والجر اللتين ولجمعها سنة صيغ اللاتي

واللات

وهذه الكلمة الاولى مختصة بجميع المؤنث الخ

والذى والتى واللذان واللتان واللذين واللتين واللاتي واللائي واللاء واللواتي واللوائي واللاتي واللات فقط وما ومن اى ومن

الموصولات ما وهو يعم ذوى العلم وغيرهم ومن وهو مختص بذوى

العلم ومن قد يستعمل لغير ذوى العلم كقوله تع ومنهم من يمشي

على بطنه وهي لا تختص بذوى العلم فقط وايّ وايّة اى ومن الموصولات اى للمذكر وايّة للمؤنث وهما مبنيان على الضم اذا حذف

صدر صلتهما كقولك عرفت ايهم افضل اى هو افضل وعرفت ايتهن فضلى اى هي فضلى لاجتياجهما الى المحذوف فيشار بهاي الحرف

كما ذكر ومعربتان اذا كملت صلتهما كقولك عرفت ايهم هو افضل

وعرفت ايتهن هي فضلى لملازمتها الاضافة دون سائر اخواتها

والاضافة منافية للبناء لانها من خواص الاسماء والاصل في

الاسماء الاعراب فقط والالف واللام بمعنى الذى والتى

فصل والموصول مالابد له من جملة خبرية تقع صلة له وضمير يعود

اليه فلا يتم الموصول جزء الا بصلة وعائد وانما وجب ان يكون

الصلة جملة لان الذى وضع لجعل الجملة صفة للمعرفة فحمل اخواته

عليه وانما وجب ان تكون الصلة جملة خبرية لان غيرها كالا

مر والنهى وغيرهما لا يكون موضحا للموصولات نحو جاءنى الذى

ايوه منطلق فقوله جاءنى فعل والذى فى محل الرفع فاعله وابوه منطلق

جملة صلة له والعائد الضمير فى ابوه ونحو جاءنى الذى ذهب اخوه

فقوله جاءنى فعل والذى فى محل الرفع فاعله وذهب اخوه جملة

فعلية صلة له والعائد الضمير الذى فى اخوه وكذلك جاءنى من عرفته

وجاءنى ما طلبته والعائد المفعول يجوز حذفه كقولك جاءنى من

عرفت اى من عرفته وكقولك جاءنى ما طلبت اى ما طلبته **فصل**

وصلة

وصلة الالف واللام اسم فاعل او اسم مفعول نحو جاءنى الضارب

اى الذى ضرب وجاءنى الضاربة اى التى ضربت وجاءنى المضروب

اى الذى ضرب وجاءنى المضروبة اى التى ضربت فخصت صلة

الالف واللام بالجملة الفعلية لتمكن منها بناء اسم فاعل او

اسم مفعول ليدخل الالف واللام عليه لانهما من خواص الاسم وانما

بنيت الاصل الموصولات لاحتياجها الى الصلة والعائد فتشبه

الحرف الذى يحتاج الى الغير فى افادة المعنى الى الغير والحرف مبنى

فالموصولات ايضا مبنية **فصل** ومنه اسماء الافعال اى ومن

المبنى اسماء الافعال وهى ما كان بمعنى الامر او الماضى كقولك رويد

زيدا اى ارزوده واصله ارود فحذف منه

الزائد فبقى رود فصغر فصار رويد وكقوله تع فى سورة

الانعام هلم شهداءكم اى احضروهم وكقوله تع في سورة الاحزاب

هلم الينا اى تعالَ واقبل فهلم على وجهين متعدية كما في الاية الا

ولي وغير متعدية كما في الاية الثانية وهلم عند الحجازيين يجري

على لفظ واحد في التثنية والجمع والتذكير والتانيث وبنو تميم

يقولون هلم هلما هلموا هلمي هلما هلمن وكقولك حيهل الثر

يدا اى هلم الثريد وفيه ثلث لغات حيهل بالبناء على الفتح

وحيهلا بالتنوين وحيهلا بالالف وقد يستعمل حتى وحده

بمعنى اقبل ومنه قول المؤذن حي على الصلوة اى ايت واسرع

وكقولك هيهات ذاك اى بعد ذاك جدا وكقولك شتان ما هما

اى افترقا وما في قولك شتان ما هما زائدة وكقولك اف

اى تضجرت وكقولك صه اى اسكت وكقولك مه اى اكفف

وكقولك

وكقولك دونك اى خذه وكقولك عليك زيدا اى الزم زيدا واعلم

بنيت اسماء الافعال لانها بمعنى الامر او الماضي وهما مبنيان فهي

ايضا مبنية قوله ومنه الاصوات اى ومن المبني الاصوات

وهو كل لفظ حكي به صوت او صوت به للبهائم قوله فالاول اى

اللفظ الاول الذي حكي به صوت كغاق فانه حكاية عن صوت

الغراب والثاني قوله والثاني كنخ اى واللفظ الذي صوت به

للبهائم كنخ مشدودة مكسورة او ساكنة فانه يصوت به عند

اناخة البعير اى يصوت به للبعير حتى يبرك وانما بنيت الا

صوات لانها لا يقع لها تركيب يقتضي الاعراب لان وضعها

على ان ينطق بها حال كونها مفردة فاذا كان وضعها على

ان ينطق بها مفردة فلا تقع في التركيب فتكون مبنية لان

مقتضى الاعراب هو التركيب اعلم ان المبنى قد يكون لوجود الما

نع من الاعراب وهو مشابهة مبنى الاصل كما ذكرنا وقد يكون لانتفاء

مقتضى الاعراب وهو التركيب كما في الاصوات واليه اشار بقوله لا

نها لا يقع لها تركيب يقتضي الاعراب وقوله لاالخ وضعها الخ تعليل

لقوله لا يقع لها تركيب فاذا اردت حكاية صوت الغراب تقول

غاق منقرع على قوله فالاول كغاق وقولك اذا اردت اناخة

البعير قلت خ منقرع على قوله كنخ فعله ومنه بعض الظروف

اى ومن المبنى بعض الظروف نحو اذ وهو للزمان الماضي وان دخلت

غيره ويضاف تارة الى الجملة الاسمية نحو جئتك اذ زيد قائم اى

زمان قيام زيد وتارة الى الجملة الفعلية نحو جئتك اذ قام

زيد واذ يقوم زيد اى جئتك زمان قيام زيد ونحو اذا و

ح للزمان المستقبل وان دخلت غيره ولا تضاف الا الى الجملة

الفعلية نحو اذا قام زيد واذا يقوم زيد قمت وفيها معنى الشرط

ولذلك اختير بعدها الفعل لاختصاص الشرط بالافعال وقد

يكون اى اذ المجرد الظرف نحو اجئ اذ قام زيد او اذ يقوم زيد

اى زمان قيام زيد وقد يكون اسما غير ظرف نحو اذا يقوم زيد

اذا يقعد عمرو اى زمان قيام زيد زمان قعود عمرو فهنا وقعت

مبتدأ وخبرا وقد يقعان للمفاجاة نحو بينما زيد قائم اذ راى عمرا

تقديره بينا اوقات قيام زيد فاجاء رؤية زيد عمرا وخرجت

فاذا السبع تقديره خرجت فاذا السبع موجود اى خرجت ففاجاء

ت وجود السبع فعله وبينا اى وبينت اذ واذا الاسمان نائبا

فان الى الجملة كما ذكرنا فاحتاجتا الى تلك الجملة فيشبهان الحرف

الذى يحتاج فى افادة المعنى الى الغير والحرف مبنى فهما ايضا مبنيان

فصل ومنها متى وايان اى ومن ظروف المبنية متى وهو للزمان

مستفهما بها نحو متى القتال وشرطا نحو متى تاتنى آتك وايان للزمان

مستفهما بها كقوله تع حكاية عن الكفار ايان يوم الدين فصل وبنيتا

اى وبنيت متى الت للزمان مستفهما بها وايان لتضمنها معنى الا

ستفهام وبنيت متى اللتى للزمان شرط لتضمنها معنى الشرط

فصل ومنها اين وانى وهما من الظروف المبنية اين وانى وهما للمكا

يكون مستفهما بها نحو اين زيد وانى عمرو وشرطا نحو اين تجلس اجلس

وانى تتنزل انزل وبنيتا اى وبنيت اين وانى لتضمنهما معنى الا

ستفهام او معنى الشرط وكيف جار مجرى الظرف ومعناها ا

السؤال عن الحال او الشخص يقوم مقام ظرفه كانه مستقر فيها مثل الا

ستقرار فى الظرف فصل ومنها قبل وبعد اى ومن الظروف المبنية

قبل وبعد اعلم ان كل واحد من قبل وبعد لا يفيد بدون الاضا

فة وانه على حسب ما يضاف اليه فان اضيف الى المكان كقولك دارى

قبل دارك او بعد دارك كان للمكان وان اضيف الى زمان كقولك

يوم دعوتى قبل يوم دعوتك او بعد يوم دعوتك كان للزمان و

يحذف كثيرا الزمان بينه وبين ما يضاف اليه نحو جئت قبل زيد

اى قبل زمان مجئ زيد ثم اعلم ايضا ان المضاف اليه ان كان

مذكورا كان كل واحد منهما معربا واعرابه بالنصب والجر الا غير والذى

من الصحة والمرض والفراغ والشغل وغيرها وبنى كيف لتضمنه

معنى الاستفهام وانما قلنا انه جار مجرى الظرف لان معناه السؤا

عن الحال وحال الشخص يقوم مقام ظرفه كانه مستقر فيها مثل الا

ستقرار فى الظرف فصل ومنها قبل وبعد اى ومن الظروف المبنية

قبل وبعد اعلم ان كل واحد من قبل وبعد لا يفيد بدون الاضا

فة وانه على حسب ما يضاف اليه فان اضيف الى المكان كقولك دارى

قبل دارك او بعد دارك كان للمكان وان اضيف الى زمان كقولك

يوم دعوتى قبل يوم دعوتك او بعد يوم دعوتك كان للزمان و

يحذف كثيرا الزمان بينه وبين ما يضاف اليه نحو جئت قبل زيد

اى قبل زمان مجئ زيد ثم اعلم ايضا ان المضاف اليه ان كان

مذكورا كان كل واحد منهما معربا واعرابه بالنصب والجر الا غير والذى

كقوله تع في سورة القمر كذبت قبلهم قوم نوح وقوله تع في سورة

يوسف وان كنت من قبله لمن الغافلين وان لم يكن المضاف اليه

مذكورا فان لم يكن ذلك المضاف اليه منويا كان كل واحد منهما ايضا

معربا واعرابه بالنصب لاغير كقول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت

كنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات وان كان منويا فهو مبني على

الضم كقوله تع لله الامر من قبل ومن بعد وهو على وبنيا اي وبنيت

قبل وبعد اذا قطعتا عن الاضافة وكان المضاف اليه منويا نحو

جئت قبل وذهبت بعد لانهما مقطوعتان عن الاضافة في

هذين التركيبين والاصل قبل هذا وبعد هذا فاحتاجنا الى

المضاف اليه المنوي فيشبهان الحرف الذي يحتاج في افادة المعنى

الى الغير والحرف مبني فهما مبنيان ايضا وبنيا على الحركة لانهما

ن ما قبل اخرهما ساكن فلو بنيا على السكون لزم التقاء السا

كنين وبنيا على الضم لتكون حركتهما حالة البناء مخالفة لحركتهما

حالة الاعراب فوله ومنه المركبات اي ومن المبني المركبات

وهو كل اسم مركب من كلمتين ليس بينهما نسبة اي ليس بينهما

نسبة الاضافة ولا نسبة الاسناد نحو خمسة عشر بنى جزاه

اما الجزء الاول مبني فلكونه جزء الكلمة الذي هو الوسط واما الجزء

الثاني مبني فلتضمنه الحرف اذ الاصل خمسة وعشرة فحذفت الواو وقامت

وركبت الكلمتان فصار خمسة عشر ففي افادة المعنى

يحتاج الى ذكر الغير الحرف فيشبه الحرف الذي يحتاج في افادة المعنى

الى الغير فوله وكذا اخواته اي وكذا اخوات خمسة عشر من احد

عشر الى تسعة عشر بنى جزاها لما ذكرنا الا اثني عشر فان

الجزء الاول معرب لمشابهته المضاف في مثل غلاما زيد من حيث ضد

في النون اذا اصل اثنتي عشر اثنان وعشر واصل غلاما زيد غلا

ما لزيد فشبه المضاف ايضا في الاعراب لكونه حكما لفظيا

كحذف النون فرفع الجزء الاول من اثنتي عشر بالالف ونصبه وجره

بالياء كما في التثنية فعلم وكذا بنيا جزأ صباح مساء في مثل آتيك

صباح مساء تقديره اتيك صباحا ومساء اي في كل صباح ومساء

فحذفت الواو وركبت الكلمتان فصار صباح مساء اما الجزء الاول

فلانه بمنزلة الكلمة الذي هو الوسط واما الجزء الثاني فمبني

فلتضمنه الحرف كما ذكرنا فعلم وهو جاري بيت بيت اي وكذا

بني جزأ بيت بيت تقديره وهو جاري كل بيت الى بيت او

بيت لبيت اي هو جاري ملاصقا فقوله ملاصقا في موضع

فقال الشاعر الا ايها العزاب لا تزوجوا فقد هلك المتقدم الذين تزوجوا واقعد

الحال كانه قال يجاورني ملاصقا فحذف حرف الجر منه وركبت الكلمتان

فصار بيت بيت وانما بني جزأ طا ذكرنا فعلم ووقعوا في حيص

بيص اي وكذا بني جزأ حيص بيص في مثل وقعوا في حيص بيص تقد

بره ووقعوا في حيصٍ وبيصٍ فحذفت الواو وركبت الكلمتان

فصار حيص بيص والحيص التخلف والتاخر والبيص التقدم

فقلبت واوه ياء للازدواج مع حيصٌ اي وقعوا في فتنة شد

يدة تموج باهلها متاخرين ومتقدمين اي شاملة للمتاخرين

منهم والمتقدمين وقيل معناه وقعوا في مضيق وشدة وانما

بني جزأه لما ذكرنا فعلم واما نحو معدي كرب لما فرغ الخص من التر

كيب التضمني شرع في التركيب المزجي فقوله معدي كرب مركب

من معدي علما ومن كرب علما ونحوه مثل بعلبك مركب من

بعل علما ومن بك علما اى واما نحو معدى كرب من التركيب المزجى

وهو الذى لم يتضمن الجزء الثانى الحرف مثل بعلبك فبنى جزءه الاول

لانه كالوسط كما فى الامثلة المذكورة من التركيب التضمنى واعرب

جزءه الثانى لانه لم يتضمن الحرف بخلاف الامثلة المذكورة ومنع

جزءه الثانى من الصرف للتركيب والعلمية فيقال جاءنى معدى كرب

ورايت معدى كرب ومررت بمعدى كرب وهذا بعلبك ورأيت

بعلبك ومررت ببعلبك وهذه اللغة هى اللغة الفصيحة الكثيرة

واحترز بقوله واعرب الثانى عن التركيب الصوتى مثل سيبويه

ونفطويه فانه مبنى قبل التركيب فلا يعرب وفيه لغة اخرى وهى

اضافة الاول الى الثانى فيعرب الجزء الاول على حسب ما تقتضيه

العامل من الرفع والنصب والجر وفى الجزء الثانى مذهبان

احدهما الحرف فيه فيقال هذا بعلبك ورايت بعلبكَ ومررت ببعلبكِ

وجاءنى معدى كرب ورايت معدى كربَ ومررت بمعدى كربِ و

المذهب الثانى منع الحرف فى الجزء الثانى للعلمية والتانيث فيقا

ل هذا بعلبكُ ورايت بعلبكَ ومررت بعلبكَ وجاءنى معدى

كربُ ورأيت معدى كربَ ومررت بمعدى كربَ قال ابن الحاجب

رحمه الله فى شرح المفصل واللغة الثانية ان تضيف الاول الى

الثانى وعللوا بانهم شبهوهما بالمضاف والمضاف اليه شبيها لفظيا

من جهة انهما اسمان ذكر احدهما عقيب الاخر وهو ضعيف من و

جهين احدهما ان ما ذكروه تشبيه لفظ وما ذكرناه فى تلك اللغة تشبيه

معنوى اى قوله وهو شبه بالمفردات من حيث المعنى اذ مدلوله

مفرد كما ان مدلول المفردات مفرد واعتبار المعنى اقوى والآخر

انهم اتبعوا الياء ساكنا في حالة النصب فقالوا رأيت معدى كرب فلو كان

جاريا مجرى المضاف على التحقيق لوجب ان ينصب كما ينصب المضا

ف اذا كان مثله في قوله رأيت قاضي مصر وشبهه ولما وجب

التسكين دل على اعتبار الامتزاج دون اعتبار الاضافة جميع

ما ذكرنا هو المذكور في شرح المفصل فصل ومنه الكنايات اى

ومن المبنى الكنايات وهو ذكر مجمل وارادة مفصل والمجمل مالم

يتضح دلالته والمفصل بخلافه والمراد بالكنايات هنا الكنايات

المبنية لان فلان وفلانة كناية عن علم الانسان والفلان والفلا

نة كنايتان عن علم البهيمة وليست مبنية والكنايات المبنية نحو كم

وكذا كناية عن العدد فكم على وجهين استفهامية وخبرية فكم الاستفها

مية مميزها منصوب مفرد لانه للعدد فجعل مميزه كمميز الاعداد

المتوسطة التي من احد عشر الى تسعة وتسعين لئلا يلزم الترجيح

بلا مرجح نحو كم رجلا عندك فكم استفهامية محلها الرفع على

الابتداء ورجلا مميزها وعندك خبرها اى اى عدد من الرجال عند

ك وكم الخبرية مميزها مجرور لكونه مضافا اليه اما مفرد كم كمميز الا

عداد الاخيرة كمميز مائة والف وغيرهما واما مجموع كمميز الاعداد

الاولى التي من ثلثة الى عشرة فصل وتقول اى وتقول لمثال كم

الخبرية التي مميزها مجرور مفرد كم رجل عندي ولمثال كم الخبرية التي

مميزها مجرور مجموع نحو كم رجال عندي فقوله كم خبرية محلها الرفع

على الابتداء ابيضه وقوله رجل او رجال مميزها وقوله عندي خبرها

اى كثير من الرجال عندي قوله وبنيت كم اى وبنيت كم سواء

كانت استفهامية او خبرية لان وضعها وضع الحرف نحو متى وقد

ويجوز نحو درهم ونحو ثوب في المميز الذي من شأنه ان يكون من التمييز لان كل واحد منهما البيان وهو اما ان يكون في ذات رجل اضيف الى ذات او في ذات اضيف الى ما هو من سببها نحو طاب زيد نفسا وحسن غلاما وهو اما ان يكون

والحرف مبنى فكم ايضا مبنية قوله وتقول عندى كذا درهما اى مميزها

منصوب بغالبا نحو عندى كذا درهما ومحلها الرفع على الابتداء وعندى

خبرها مقدم عليها وقد يكون مميزها مجرورا لكونه مضافا اليه لكذا فان

كذا ومميزها بمنزلة ثلث ومائة ثلاث مائة كقولك عندى كذا درهم

اعرابه كما ذكر وقد يكون مميزها مرفوعا كقولك عندى كذا درهم فكذا

مبتدء ودرهم بدل او عطف بيان لها وعندى خبرها مقدم عليها نحو هذا ثوب

وانما بنيت كذا لتركبها من كاف التشبيه وذا الاشارة وهما مبنيان

فما تركب منهما ايضا مبنى قوله ومن الكنايات كيت وذيت وكيت وذ

يت وذيت ولا يستعملان الا مكررتين وقد جاء فيهما الفتح

والكسر والضم وتاؤهما للتانيث كتبٍ واختٍ والاصل كَيْتَةٌ وذَيْتَةٌ

بالياء المشددة فخففت الياء المشددة بحذف احدى اليائين و

جعلت

جعلت التاء عوضا عنها وسكن ما قبل التاء اعنى الياء وقالوا

لك يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء كما في بنت واخت

اصلها بَنَوَةٌ وَاَخَوَةٌ حذفوا الواو وجعلوا التاء عوضا عنها

ولذلك يكتبون التاء طويلة وسكنوا ما قبل التاء وهي اى وكيت وكيت

وذيت وذيت كناية عن الجملة اى عن الحديث نحو كان من الامر

كيت وكيت وذيت وذيت فكان من الافعال الناقصة وكيت وكيت و

ذيت وذيت في محل الرفع بانها اسم كان والجار والمجرور اعني من الامر

في محل النصب بانها خبر كان قوله فلذلك بنيت اى فلكونها كنايا

يتان خ

ية عن الجملة بنيتا لانهما وقعتا موقع الجملة والجملة مبنية فاوقع

موقعها ايضا مبنى قوله المثنى اى ومن اصناف الاسم المثنى وهو

اسم مفعول من ثنى يثنى تثنية وهو ما لحقت آخره الف او حالة

جعلت

الرفع او لحقت آخره ياء مفتوحة ما قبلها في حالة النصب والجر بغير

التثنية اى لتدل على ان معه مثله من جنسه ولحقت آخره نونا مكسو

ة عوضا عن الحركة والتنوين في المفرد نحو جاءني مسلمان ورايت

مسلمين ومررت بمسلمين فعلم وتسقط النون اى وتسقط نون

التثنية عند الاضافة لان النون مؤذن اى معلم بالانفصال والاضا

فة بالاتصال فهما ضدان لا يجتمعان نحو غلاما زيد وغلامي زيد اصله

غلامان لزيد وغلامي لزيد فسقط النون عند الاضافة فعلم والفه

اى وتسقط الف التثنية اذ الاقاها ساكن لئلا يلزم التقاء السا

كنين على غير حده نحو غلاما الحسن اصله غلامان للحسن فسقطت

النون عند الاضافة وسقطت الالف في اللفظ لالتقاء الساكنين بين

الف التثنية في غلاما وبين اللام في الحسن ونحو ثوبا ابنك اصله ثوبان

لا يقال لو كان النون عوضا عن الحركة والتنوين
لامتنع اجتماعهما مع اللام كاجتماع التنوين
معهما وجب ان لا يحذف عند الاضافة كما
لا يحذف الحركة لانا نقول ان النون لو كانت
عوضا عن الحركة والتنوين معا كما ذكرتم لما امتنع
فباعتبار كونها عوضا عن الحركة تثبت مع اللام
وباعتبار كونها عوضا عن التنوين يسقط
في الاضافة رح اه من فتنة آخر الزمان

لابنك فسقطت النون عند الاضافة وتسقط الالف في اللفظ دون

الكتابة لالتقاء الساكنين بين الف التثنية في ثوبا وبين الباء في ابنك

واما الياء اى ياء التثنية اذ الاقاها ساكن فتحرك بالكسر لامكان

تحريكها بخلاف الالف نحو غلامي الحسن وثوبي ابنك اصلهما نحو مررت بصالحي القوم فحذفت الياء لدلالة الكسر

غلامي الحسن وثوبي لابنك فسقط النون عند الاضافة و

حركت الياء بالكسر فعلم والمقصور لما فرغ من بيان تثنية غير

المقصور والممدود شرع في بيان تثنيتهما فعلم وهو ما في آخره الف

اى وهو ما في آخره الف مقصورة ان كان ثلاثيا رد الى اصله ثم يثنى

لئلا يجتمع الفان لانه ممتنع نحو عصوان في تثنية عصى لان اصله

عصو قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاذا اردت تثنيته

ردت الى الاصل ثم تثنيه ونحو رحيان في تثنية رحى وهو معروفة

مؤنثة لانه اصله رحيّ قلبت الياء الفا لتحركها كما ذكرنا فعلا وليس

فيما يجاوز الثلاثي اي وليس في المقصور الذي يجاوز الثلاثي شيء من

الذي يرد اليه الا الياء اي ولا يجوز في غير الثلاثي الا الرد الى الياء

سواء كان رباعيا تكون الفه منقلبة عن الواو نحو اعشيان في

تثنية اعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار بدليل قولك

امرأة عشواء اصله اعشى او منقلبة عن الياء نحو مرميان في

تثنية مرمى اسم مكان من الرمي او غير منقلبة عنهما نحو حبليان في

تثنية حبلى او من ايذاء على الرباعي تكون الفه منقلبة عن الواو نحو

مصطفيان في تثنية مصطفى اصله مصطفف من صفا الشراب

بصفو صفاء واصطفيته اي اخترته او منقلبة عن الياء نحو

مشتريان في تثنية مشترى او غير منقلبة عنهما نحو حبارى في

تثنية

وتثنية حبارى وهو طائر قال المطرزي في المغرب وفي حديث عثمان رضي

الله عنه كما شيء يجب ولده حتى الحبارى قالوا انما خصها بالذكر لان

الشان يضرب بها المثل في الحمق فيقولون احمق من حبارى وقد تعلم

الطير ان فتطير غنة ونبوة فيتعلم وقال الجوهري في الصحاح الحبا

ري طائر يقع على الذكر والانثى واحدها وجمعها سواء والهاء ليست

للتانيث ولا للالحاق وانما بني الاسم عليها فصار كانها من نفس

الكلمة لا ينصرف في معرفة ولا نكرة اي لا يتنون هذا آخر ما ذكره الجوهري اه كلام

في الصحاح فعلم وان كان آخر الممدود الف التانيث همزا بيانا نحو

تثنية الممدود وهو ما في آخره همزة بعد الف اي وان كان آخر الممدود

الف التانيث كحمراء قلبت الهمزة واوا في التثنية ايذانا بزيادتها

وفرقا بينها وبين الهمزة الاصلية فقلت حمراوان وان كان

اخر الممدود همزة اصلية كقراء وهو رجل منسك اى متعبد او همزة زا

ئدة للالحاق نحو حرباء ملحق بقرطاس وهو حيوان يستقبل الشمس ويدور معها كيفما دارت وينثلوث الوانا بحرتها وهو ذكر ام

حبين او همزة منقلبة عن الواو نحو كساء فان اصله كساو او منقلبة

عن الياء نحو رداء فان اصله رداى تثبت الهمزة بحالها فى التثنية

وهو قولان وتقول فى كساء وقراء وحرباء كساءان وقراءان وحرباان او

بائن وتقول ايضا ردايان واما فى الهمزة المنقلبة عن الواو او عن

الياء فهذا هو الوجه الاولى وفيها وجه آخر وهو ان ترد الهمزة الى اصلها

فيقال كساوان وردايان فالمجموع اى ومن اصناف الاسم المجموع

وهو على ضربين مصحح ومكسر فالمصحح ما صح فيه بناء الواحد وهو على

ضربين اما للمذكور واما للمونث فالمصحح ما الحقت آخره واو

مضموم

مضموم ما قبلها فى حالة الرفع او ياء مكسور ما قبلها فى حالتى النصب

والجر لمعنى الجمع اى ليدل على ان ما معه اكثر منه من جنسه فصل

ونون اى ولحقت آخره نون مفتوحة عوضا عن الحركة والتنوين

فى المفرد كمسلمون فى حالة الرفع وكمسلمين فى حالتى النصب والجر

فصل ويختص اى ويختص الجمع المصحح للمذكر بمن يعلم اى بمن يعقل فصل

او الفو وتاء اى والجمع المصحح الذى للمونث وهو الذى لحقت آخره

الفو وتاء كمسلمات فى جمع مسلمة واصلها مسلمتات فحذفت التاء

الاولى لئلا يجتمع فى الواحد علامتا تانيث وكهندات فى جمع هند فصل

ومكسر هذا شروع فى بيان المكسر وهو ما يتكسر فيه بناء الواحد كر

جال فى جمع رجل وكافر فى جمع فرس فصل ويعم اى ويعم الجمع المصحح

للمونث والجمع المكسر ذوى العلم نحو مسلمات ورجال وغير ذوى

في بيان جمع القلة وجمع الكثرة

مثالها قوله تعالى عز

جمع كثرة بي قرينة يطلق فوق العشر

جمع كثرة باقرينة يطلق تحت العشر

جمع قلة بي قرينة يطلق تحت العشر

جمع قلة باقرينة يطلق فوق العشر

تمت قول الشاعر بعون الله الملك القادر

PAPIER HYGIENIQUE
POUR LA SANTÉ

العلم نحو درجا شرة في جمع درجة وكافرة سدة في جمع فرس قوله والمذكور
المؤنث اى والجمع المصحح المذكر من المصحح والجمع المؤنث من المصحح
سوى فيهما بين لفظي النصب والجر نقول رايت المسلمين ورايت
المسلمات في حالة النصب ومررت بالمسلمين في حالة النصب ومر
رت بالمسلمين ومررت بالمسلمات في حالة الجر اى نصب الجمع المذكر
المصحح وجره بالياء ونصب الجمع المؤنث المصحح وجره بالكسرة قوله
والجمع المصحح هذا شروع في بيان قسمة الجموع باعتبار آخر الى جمع
فِلَّةٍ وهو ما يدل على العشرة وعلى ما دونها بلا قرينة وعلى ما
فوقها مع القرينة والى كثرة جمع كثرةٍ وهو عكس جمع القلة والجمع
المصحح مذكوره نحو مسلمون ومؤنثه نحو مسلمات للقلة اى لجمع القلة
قوله وما فوق ما كان موصولا مبتدء وقوله جمع قلة خبرها اى

والجمع الذى كان من المكسر على اربعة اوزان على افعل نحو اكلب
في جمع كلب وعلى افعال نحو اثواب في جمع ثوب وعلى افعلة نحو
اجربة في جمع جريب وهو سنون ذراعا حسبتي ذراعا او عشرة
افلزة وعلى فعلة نحو غلمة في جمع غلام جمع قلة قوله وما عدا
ذلك اى وما عدا ذلك المذكور جمع كثرة نحو زناد في جمع زند قال
الجوهري في الصحاح الزند العود الذي يقدح به النار وهو الأعلى
على والزندة السفلى فيها ثقب وهي الانثى فاذا اجتمعا قيل
زندان ولم يقل زندتان ونحو فرود في جمع فرد وهو الطهر واو شتر كبيرها
الحيض قوله وما جمع بالالف والتاء اى والمفرد الذي جمع بالالف والتاء
وهو على وزن فعلة فقوله من في قوله من فعلة بيان ما في قوله
قوله ما جمع اى والذي جمع بالالف والتاء وهو على وزن فَعْلَةٍ

فلا يخلو من ان يكون عينه صحيحة او معتلة فان كان عينه

صحيحة فلا يخلو من ان يكون اسما اى غير مشتق يعنى جامدا

او صفة اى مشتقا فان كان عينه صحيحة وهو اسم غير مشتق

تحركت عينه فى الجمع نحو تمرات فى جمع تمرة وهو قوله من فعلهم

صحيحة العين فالاسم منه متحرك العين نحو تمرات وان كان عينه

صحيحة وهو صفة اى مشتق ابقيت العين على سكونها فرقا بين

الاسم والصفة ولم يعكس لان الصفات اكثر فى كلام العرب فخففته

اولى نحو ضخمات فى جمع ضخمة وهو قوله والصفة مبقاة العين

على سكونها نحو ضخامة من ضخم الشئ ضخامة اذا غلظ والنعت

منه ضخم والانثى ضخمة وان كانت عينه معتلة فيجمع بالالف

والتاء على السكون لئلا يلزم قلب الواو والياء الفا لتحركهما

للفرق بين الصحيح والمعتل

وانفتاح ما قبلها كبيضات فى جمع بيضة وكحوزات فى جمع جوزة

وهو قط واما معتلها اى معتل العين فعلى السكون اى فيجمع

بالالف والتاء على السكون كبيضات وجوزات قال الجوهرى

فى الصحاح البيضة واحدة البيض من الحديد وبيض الطير جميعا

والجوز فارسى معرب الواحد جوزة قط وفواعل يجمع عليه فا

على اى ويجمع على فواعل فاعل اسما اى غير مشتق نحو كواهل فى

جمع كاهل وهو ما بين الكتفين اسما وصفة اى مشتقا اذا كان

بمعنى فاعلة نحو حوائض فى جمع حائض ونحو طوالق فى جمع طالق

ويجوز بقوله اذا كان بمعنى فاعلة نحو ضارب فانه لا يجمع على فواعل

على بل يجمع بالواو والنون وبالياء والنون نحو فاعلين قط

وفاعلة عطف على قوله فاعل اى وفواعل يجمع عليه فاعلة اسما

اى غير مشتق نحو كوانبة جمع كانبة وهو من الفرس مقدم المنسج وهو اسفل الكاهل

والمنسج اسفل من الكاهل حيث يقع عليه يد الفارس يقال لهما المنسجان

بالفارسية يال وسنب وصفة اى مشتقا نحو ضوارب فى جمع ضاربة

وخرج عن القياس لجمع الواو والنون والياء والنون

وشذ فعل وقد شذ فوارس جواب سؤال مقدر وهو ان يقال

اى كان قياسه ان يكون صفة بمعنى فاعلة وجمع عاقل على افعل

فوارس جمع فارس اى راكب الفرس وهو مثل لابن وتامر اى

اى ذو لبن اى صاحبه

صاحب فرس فليس اسما ولا صفة بمعنى فاعلة فلم جمع على وزن فواعل ذو لبن

على فاجاب بقوله وقد شذ فوارس واما قولهم الخ قوله واما

اى قول العرب اى شذ وقد شذ فوارس

مبتدأ

قولهم الخ ايضه جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال الهوالك

جمع هالك وهو ليس اسما ولا صفة بمعنى فاعلة فلم جمع على وزن فواعل

على فاجاب بقوله واما قولهم اوهالك فى الهوالك اى فى هذا

مع ان القياس فاعلون او فاعلين

البيت وابقنت انى عند ذلك ثائر عداة اذ اوهالك فى الهوالك

اى غداة ذلك الوقت الذى طلب فيه القصاص

او عداة اذ كان كذا

وهو قول الشاعر الخ

اى طلب القصاص واخذ الحبين

فمثل

صفة لمفعول مطلق محذوف اى يخرج خروجا كثيرا عن القياس

اى المفعول الاول للاعطاء المراد هنا من القوس صاحب المنعوق

بسكون الواو والقياس الفتح لانه فعل ماض

فمثل والامثل اكثر اما يخرج عن القياس كقولك اعط القوس باريها

ابهامية صفة كثيرة اى ظاهرة اى الجلية المشهورة بين الناس

وهذا يقال لمن كان يده

مغلولة ولسانه حلوا

اى خزف الطرق

مفعول ثان

اى صاحبها وخالقها

وريها بسكون الياء والمثل هو القول السائر الشبه مضربه بمورده

اى المحل وروده

ثقيلة بعد صفة للقول

اى ثقيلة فى الطرق

والقياس فتحها لانه مفعول به

مفعول به

رده كقولك يداك اوكتا وفوك نفخ وكقولهم فى المثل الشقى من شقى فى النعيم

اى ومن اجل شبه مضربه بمورده قلم يتغير لانه بمشابهة المضرب بالمورد صار المضرب كانه المورد فلا يتغير ذلك اللفظ من تذكيره وتانيثه وافراده

اللبن فعل واما قول الفرزدق وقول عتبة بن الحارث

عند استعمالها فى المورد بخلاف الدين فانه يجمع على طريقة واحدة

والقياس اللبنى لانه مفعول به

الفرزدق فى الاصل فعلوة من الفرزدقة

فلضرورة الشعر جواب ايضا عن سؤال مقدر وهو ان يقال نواكس

اى فخارج عن القياس لضرورة الشعر

اى فى قول الفرزدق

المضارع

جمع ناكس وهو المطاطا راسه من نكست الشئ انكسه نكسا اى

اى المنخفظ راسه وطبعه

الماضوة

اى الخافض

قلبنه على اراسه فانتكس وغوائب جمع غائب وهو ضد الحاضر

اى قبل التكس عطفا على نواكس

والحال

وكل واحد من ناكس وغائب صفة ليست بمعنى فاعلة فلم جاء

جمعه على فواعل فى قول الفرزدق وقول عتبة فاجاب بقوله

اى المصنف

اشار بهذا التفسير الى ان قوله بمعنى فاعل

فلضرورة الشعر خضع الرقاب جمع الخضوع اى خاضع

خضوع بمعنى فاعل

والخضوع التواضع فنحو قول الفرزدق ان يقال واذا

تمت طبع

فاذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار

اكراما وتعظيما ليزيد وقول عتبة بن الحارث احامي عن

ذمار والمحامات الدفع والمحافظة ويتعدى بعلى وبعن والذمر

الحث على القتال قال الجوهري في الصحاح وقولهم فلان حامي

الذمار اذا ذمر وغضب حمي وعن في قوله عن ذمار مثل عن في

قولهم ينهون عن اكل وشرب فعلى هذا يحتمل ان

يكون من اضافة المصدر الى الفاعل فمعناه احامي اي ادفع عن ذ

مار بني سليم اي حثهم اباي على القتال اعداؤهم عنهم ويحتمل

ان يكون من اضافة المصدر الى المفعول فمعناه ادفع عن حث

اعداء بني سليم اياهم على القتال اعداؤهم عنهم فعلى ومثلي في غوا

ئيكم قليل اي ومثلي في غوائيكم قليل وليس مثل في حاضريكم و

ويحتمل ان يكون معناه احامي اي ادفع عن متخلفي بني سليم قال

الجوهري في الصحاح الذمار ما وراء الرجل مما يحق عليه ان يحميه

لانهم قالوا فلان حامي الذمار كما قالوا احامي الحقيقة وبيني في

ذمار لانه لانه يجب على اهله التذمر له وسميت حقيقة لانه

يحق على اهلها الدفع عنها والصواب في فحوى قول عتبة ماذكر

نا من المعنيين وقبل قول عتبة احامي عن ذمار بني سليم يحتمل

معنيين الاول تقديره احامي عن شجعان بني سليم قوما ومثلي

في غوائيكم قليل وليس مثلي حاضريكم والثاني احامي عن ذما

ر بني سليم بعوض شجعانهم ومثلي في غوائيكم اي شجعانكم قليل

وعلى هذين المعنيين الاخريين الذمار جمع ذمر كالوعاء جمع

الوجع والذمر والذمر مثل الكبد والكبد الشجاع

وقد يجمع الجمع فيقال في جمع كلب على وزن افعل او على وزن افعلة او
افاعل نحو اكالب في جمع اكلب جمع كلب ونحو اساورة في جمع اسوار
رة جمع سوار ويقال في كلا جمع على وزن افعال افاعيل نحو اناعيم
في انعام جمع نعم قال المطرزي في المغرب هو الابل والبقر والغنم
ويجمع الجمع بالالف والتاء نحو رجالات في جمع رجال جمع رجل ونحو
جالات في جمع جمال جمع جمل وهو زوج الناقة قوله المعرفة و
النكرة اي ومن اصناف الاسم المعرفة والنكرة المعرفة ما دل على شئ
بعينه فقوله ما دل على شئ شامل للنكرة وقوله بعينه يخرج النكرات
قوله وهو ما دل على شئ بعينه على ستة اضرب احدها العلم والثاني
المضمر والثالث المبهم وهو شيئان اسماء الاشارة والموصولات
والرابع المعرف باللام نحو الرجل او المعرف بالنداء نحو يا رجل

والخا

والخامس المضاف الى احدها اضافة حقيقية اي معنوية لا اضا
فة الى احدها اضافة لفظية فانه لا يكتسب التعريف كما مر لانه
يفيد التخفيف فقط واعرف المعارف المضمر للمتكلم ثم للمخاطب
ثم للغائب ثم العلم ثم المبهم ثم المعرف بحرف التعريف واما المضا
ف الى احدها اضافة معنوية فيعتبر امره بما يضاف اليه قوله و
النكرة ما شاع في امته اي اشتركا في جنسه يعني ما دل على شئ لا بعينه
قال الجوهري في الصحاح وسهم مشاع وسهم شائع اي غير
مقسوم والامة الجماعة وكل جنس من الحيوان امة نحو جاءني رجل و
ركبت فرسا فذكر في المثال الاول نكرة من اولي العلم وفي الثاني
من غير اولي العلم قوله المذكر والمؤنث اي ومن اصناف الاسم
المذكر والمؤنث فالمذكر ما لم يبن فيه تاء التانيث ولا الفالتا

نيث المقصورة والممدودة والمؤنث ما فيه احدهما من تا والتا
نيث كغرفة وحمراء الف التانيث المقصورة كحبلى والممدودة كحمراء
والتانيث علامتي حقيقي ولفظي فالحقيقي ما بازائه اي بحذائه
ذكر من الحيوان كتانيث المرءة فانها بازاء الرجل وكتانيث
الناقة فان بازائها الجمل والمثال الاول من اولى العلم والثاني من
غير اولى العلم واللفظي بخلاف الحقيقي اي ما ليس بازائه ذكر من
الحيوان كتانيث الظلمة فان بازائها ذكر وهو النور ولكن ليس
من الحيوان او كم يكن بازائه ذكر من الحيوان كتانيث البشرى اذ ليس
بازائها ذكر وهو مصدر بمعنى البشير فعله والحقيقي اقوى اي والتانيث
الحقيقي اقوى من التانيث اللفظي فان الحقيقي تانيثه من حيث الذات
والطبع واللفظي تانيثه من حيث الوضع لا من حيث الطبع فعله

ولذلك

ولذلك اي ولان المؤنث الحقيقي اقوى امتنع جاء هند بلا تاء ويجيء
هند بلا الحاق علامة التانيث وهي التاء الساكنة اللاحقة بالآخر
في الماضي والتاء التي هي احدى الزوائد الاربع في اول المضارع بل
لا بد ان يقال جاءت هند وتجيء هند وجاز طلع الشمس ويطلع
الشمس وان كان المختار طلعت الشمس وتطلع الشمس فعله فانه
فصل اي ما ذكرنا اذا لم يقع فصل فان وقع فصل بين الفاعل المؤنث
وبين الفعل فان كان حقيقيا جاز جاء اليوم هند وتجيء اليوم
اليوم هند بلا الحاق علامة التانيث فان الفاصل هو اليوم هنا
عوض عن علامة التانيث والمختار الحاق العلامة نحو جاءت اليوم
هند وتجيء اليوم هند بالتاء وان كان غير حقيقي حسن طلع اليوم الشمس
ويطلع اليوم الشمس بلا الحاق علامة التانيث ويجوز الحاق اه

العلامة نحو طلعت اليوم الشمس وتطلع اليوم الشمس بالتاء فعله
هذا اى ماذكرنا اذا اسند الفعل الى ظاهر الاسم المؤنث اما اذا اسند الفعل
الى ضمير الاسم المؤنث اى الى ضمير يرجع الى الاسم المؤنث فالحاق علا
مة التانيث لازم سواء كان المؤنث حقيقيا او لفظيا نحو هند
جاءت والشمس طلعت هند تحذو والشمس طلعت والشمس تطلع وتحذو
والتاء تقدر في بعض الاسماء وهو المؤنث السماعي نحو ارض ونعل بدليل
ظهور التاء فيه عند التصغير اذا كان ثلاثيا نحو اريضة ونعيلة
واما اذا كان المؤنث السماعي رباعيا نحو عقرب فلا يظهر التاء فيه
عند التصغير نحو عقيرب لان الحرف الرابع قام مقام حرف التانيث
اعلم ان كل شئ هو زوج من اعضاء الحيوان كالعين والاذن
فهو مؤنث سماعي ومحاسنوي فعل ومما يستوي فيه اى ومن

الاسم الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث فعول مطلقا اى سواء كان
بمعنى فاعل نحو بغى فان اصله بغوى اجتمعت الواو والياء وسبقت
احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء تخفيفا
وابدلت ضمة ما قبل الواو كسرة لمجانسة الياء فصار بغيا كما قال
الله تع وما كانت امك بغيا اى باغية اى زانية من بغت المرءة
بغاء بكسر الباء والمد اى زنت فهى بغي والجمع بغايا او كان بمعنى
مفعول نحو حلوب بمعنى محلوب ومن الاسم الذي يستوي فيه
المذكر والمؤنث فعيل بمعنى مفعول نحو قتيل بمعنى مقتول ونحو
جريح بمعنى مجروح وشريط في استواء المذكر والمؤنث في فعول
مطلقا وفي فعيل بمعنى مفعول جريانه على الاسم بان يكون خبرا
للمبتدء نحو هذه المرءة حلوب او صفة لموصوف نحو هذه امة

قبل او حالا لذى حال نحو رايت هندا جريا لعدم الالتباس ح

فاذا لم يكن جاريا على الاسم فلابد من اظهار علامة التانيث نحو مورت

بقبيلتهم للالا يحصل الالتباس قوله وتانيث الجموع غير حقيقي

اى وتانيث كل جمع من الجموع لفظي لان تانيثه بسبب انه بمعنى الجما

عة لفظي لان الجماعة ليست مما فى ابنائها ذكور من الحيوان قوله ولذلك

اى ولكون تانيث غير حقيقي جاز فعل الرجال وجاء المسلمات ومضى

الايام وحسن فعلت الرجال وجاءت المسلمات ومضت الايام قوله

الجمع المذكر العاقل السالم استثناء من قوله وتانيث الجموع غير

حقيقي اى وهو كل جمع من الجموع مؤنث لفظي الا جمع المذكر العاقل

السالم الذي جمع بالواو والنون او الياء والنون فانه مذكر فقوله

جمع المذكر احتراز من نحو المسلمات فانها جمع مؤنث وقوله العاقل

احترا

احتراز عن نحو الايام فانها جمع المذكر الغير العاقل وقوله السالم

احتراز عن نحو الايام الرجال فانها جمع المذكر الغير السالم لانها جمع

مكسر فتقول جاء الزيدون ولا تقول جاءت الزيدون قوله وتقول اى

ما ذكرنا اذا اسند الفعل الى ظاهر الجمع واما اذا اسند الفعل الى ضمير

الجمع فهو قوله وتقول فى ضمير جمع المذكر العاقل غير السالم اى المكسر الرجا

ل فعلوا بالواو نظرا الى ان اسناد الفعل الى ضمير جمع المذكر العاقل والو

جال فعلت بالتاء نظرا الى ان اسناد الفعل الى ضمير المؤنث واما اذا

اسند الفعل الى ضمير جمع المذكر العاقل السالم فتقول بالواو والاغير

لما ذكرنا لانه مذكور نحو الزيدون ضربوا وان كان الجمع الذى اسند

الفعل الى ضميره غير جمع المذكر العاقل سواء كان ذلك الجمع

جمع المذكر غير العاقل او جمع المؤنث الحقيقي او اللفظي فتقول

بالنون نظرا الى ان اسناد الفعل الى ضمير جمع غير المذكر العاقل وتقول
بالتاء نظرا الى ان اسناد الفعل الى ضمير المؤنث نحو المسلمات جئنى
والمسلمات جاءت ونحو الايام مضين والايام مضت ونحو العيون
جرين والعيون جرت قوله ونحو النخل والتمر اى وكل اسم جنس مما لم يكن فرق
بينه وبين واحده سوى ان التاء مطروحة عنه وملحقة بواحده نحو
نخل ونمر نخلة وتمرة يذكر حملا على اللفظ ويؤنث حملا على المعنى
لانه بمعنى الجماعة قال الله تع فى قصة عاد فى سورة القمر كانهم
اعجاز نخل منقعر بالتاء التانيث اى منقطع وقال الله تع ايضه
فى قصة عاد فى سورة الحاقة كانهم اعجاز نخل خاوية بتاء التانيث
اى ساقط قوله المصغر اى ومن اصناف الاسم المصغر وهو
الاسم الذى ضم اوله وفتح ثانيه والحق ياء ثالثة ساكنة لتدل على

التقليل

التقليل ويكسر ما بعد الياء ان كان فى الاسم على اربعة احرف قوله
وامثلته الخ اى وامثلة المصغر ثلاثة للاسم الثلاثى فُعَيْلٌ
كفُلَيْسٍ مصغر فَلْسٍ وللاسم الرباعى الذى لم يكن قبل اخره مدة فُعَيْعِلٌ
كدُرَيْهِمٍ مصغر درهم ولما كان قبل آخره مدة فعيعيل كدنينير مصغر
دينار قال الجوهرى فى الصحاح الدينار اصله دنار بالتشديد فابد
ل من احدى حرفى التضعيف ياء لئلا يلتبس بالمصادر التى تجئ على فِعَّالٍ كقوله
تع وكذبوا بايانا كذابا قوله وقالوا اجيمالٍ آه جواب عن سؤال مقدر
وهو ان يقال قد ظهر ان مصغر الاسم الرباعى الذى قبل آخره مدة على
فعيعيل فما تقول فى اجيمال مصغر اجمال جمع جمل وفى حمراء مصغر
حمراء وفى سكران مصغر سكران فانها ليست على فعيعيل وفى جبلى
مصغر جبلى فانها ليست على فعيعيل بالكسر فاجاب بقوله وقالوا

اجمال وحمراء وسكران وحبلى لمحافظة على الالفات اى وقالوا

فى مصغر كل جمع على افعال كاجمال اجيمال لمحافظة الف الجمع وقالوا

فى مصغر ما فى آخره الف التانيث ممدودة او مقصورة كحمراء وحبلى

حُمَيراء وحُبَيلى لمحافظة الف التانيث وقالوا فى مصغر ما فى آخره

الف ونون مضارعتان لالفى التانيث كسكران سكيران لمحافظة

الف التذكير وكبير قدير وتقول فى ميزان فيه لغتان وشواى وتقول فى

مصغر ميزان مويزين يرجع الى الاصل اذ اصله مِوْزَانٌ لانه من الوزن فلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ميزان و

ثنى فالرباعى فى نحو فرزدق نواجز اضراس طواحين الاسنان فى غالب الاسنان اثنا وثلاثون اربع منها انيابٌ وهى فى مقدم الفم واثنان

من الاعلى واثنان من الاسفل وبينها الربوعى من الاسنان التى تلى الثنايا نُيَيِّبٌ يرجع الى الاصل اذ اصله نَيَبٌ

من الاعلى وابن من الاسفل يقال لها الرباعيات وابع انياب ثم اربع ضواحك

وابع نواجز واثنا عشرة اضراس يقال لها الطواحين صدور كبير

وتقول

وتقول فى مصغر عصًا عُصَيَّةٌ يرجع الى الاصل فان اصلها عُصَيْوَةٌ

اذ اصل عصا عصو فاجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما

بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء والتاء فيها

للتانيث لان عصا مؤنث سماعى وتقول فى مصغر عِدَةٍ وعِيدَةٌ

يرجع الى الاصل اذ اصلها وعدة فحذفت فاء الفعل كما ذكرنا فى

التعريف وتقول فى مصغر يَدَيَّةٌ يرجع الى الاصل اذ اصله يَدَىٌ

على وزن ظبى فحذفت لامه على غير القياس لكثرة الاستعمال وتقول

فى مصغر سِتٍّ وهو العجز وقد يراد به الحلقة الدبر سَتِيهَةٌ يرجع

الى الاصل اذ اصلها سَتَهٌ على وزن فَعَلٍ بالتحريك اى على وزن فرس

فحذفت لامه فى بعض النسخ وفى سِتٍّ سَتِيهَةٌ اى وتقول

فى مصغر سِتٍّ وهو بمعنى الاست سَتِيهَةٌ اذ اصلها سَتَهٌ ايضا

فحذفت عينه نحو وناد التانيث المقدرة في الثلاثي اى في المؤنث
السماعي الثلاثي تثبت في التصغير نحو أُذَيْنَةٍ في تصغير اذن وهي
تثقل وتخفف ونحو رُجَيْلَةٍ في تصغير رِجْلٍ الا ما شذ من المؤنث
(بضم الذال وبسكون الذال)
السماعي الثلاثي فانه لا تثبت التاء المقدرة في تصغيره كحُرَيْبٍ في
تصغير حَرْبٍ قال العائزي لانه في الاصل مصدر وكعُرَيْسٍ في تصغير
عِرْسٍ بالكسر وهو امرأة الرجل وفي تصغير عُرْسٍ بالضم وهو طعام
الوليمة بذكر ويؤنث قوله ولا تثبت اى ولا تظهر تاء التانيث اه
المقدرة في المؤنث السماعي الرباعي كقولك عُقَيْرِبٌ في تصغير عَقْرَبٍ
اذ الحرف الرابع فيه يقوم مقام تاء التانيث الا ما شذ من المؤنث
السماعي الرباعي نحو قُدَيْدِيمَةٍ في تصغير قُدَامٍ وقُرَيْنَةٍ في تصغير
وراء قال المطرزي في المغرب الوراء فَعَالٌ ولامه همزة عند سيبويه

وابى على القارسي ويا عند العامة وهو من ظروف المكان بمعنى خلف
وقدام وقد استعير للزمان في قوله وان ما تطلب وراءك بمعنى ان
الذي ان الا تطلبه من ليلة القدر يجيء بعد ذلك زمانك هذا اهـ
وجمع القلة يُجْعَرٌ اى يصغر على بنائه نحو كُلَيْبٍ في تصغير الكلب
جمع كلب واحمال في تصغير أَجْمَالٍ جمع جمل ونحو أُجَيْبِرَةٍ في تصغير
(الجزء)
اجربة جمع جريب ونحو غُلَيْمَةٍ في تصغير غلمة جمع غلام اهـ وجمع
الكثرة الخ اى وفي تصغير جمع الكثرة طريقان احدهما انه يرد الى واحده
ان لم يوجد له جمع قلة فيصغر ثم يجمع جمع السلامة بالواو والنون
في المذكرين العاقلين نحو شُوَيْعِرُونَ في تصغير شعراء جمع شاعر
فانقلبت المدة التي لا اصلا في شاعر واوا لانضمام ما قبلها وبا
لالف والتاء في غير المذكرين العاقلين نحو مسيجدات في تصغير

مساجد جمع مسجد وثانيهما انه يرد الى جمع قلة ان وجد له جمع قلة
نحو غليمة في تصغير غلمان جمع غلام وان شئت رددت الى وا
الى واحده ثم جمعته جمع السلامة كما ذكرنا نحو غليمون في تصغير
غلمان جمع غلام فعلم وتخفير الترخيم اى وتصغير الترخيم ان يحذ
ف الزيادة التي في الاسم حتى يصير الاسم على حروفه الاصول ثم يصغر
نحو زهير في تصغير ازهر قال الجوهري في الصحاح الزهرة با
لضم البياض يقال ازهر فلان اى بين الزهرة والازهر النير و
يسمى القمر الازهر ورجل ازهر اى ابيض مشرق الوجه والمرءة
زهراء ونحو حريت في تصغير حارث اسم رجل فعلم وتقول في ذا
وتا هذا شروع في تصغير بعض اسماء الاشارة والموصولات وتصغير
هما يخالف تصغير اسماء المعربة فالحق قبل آخرهما ياء وزيدت بعد

اخرهما الف وهو فعلم وتقول في ذا ذيا وتقول في تا تيا اى وتقول في
تصغير ذا ذيا وفي تصغير تا تيا لانه لما الحقت قبل آخرهما ياء
انقلبت الالف ياء واد غمت ياء التصغير فيها وفتحت الياء
للالف وتقول في تصغير الذى اللذيا وفي تصغير التى اللتيا لانه
لما الحقت قبل اخرهما ياء اجتمعت مع ياء اخرى فادغمت ياء
التصغير فيها وفتحت للالف وفتح ما قبل ياء التصغير ايضا ليكون
ما قبل ياء التصغير في ذا وتا وفي الذى والتى واحدا طردا للباب

اى لباب التصغير في المبهم فعلم المنسوب اى ومن اصناف الاسم
المنسوب وهو الاسم الملحق بآخره ياء مشددة للنسبة الى المجرد
عن الياء فتقول في النسبة الى هاشم هاشمي والى بصر بصري
وحق المنسوب ان يحذف منه تاء التانيث كبصرة في النسبة الى

البصرة ولمكي وكوفي في النسبة الى مكة وكوفة وحقه ان يحذف منه
نون التثنية كهندي في النسبة الى هندان علما للموضع وان يحذ
ف منه نون الجمع كزيدي في النسبة الى زيدون علما للقبيلة ومنه
قِنَّسْرِيٌّ في النسبة الى قِنَّسْرِين علم بقعة غير منصرف للتانيث
والعلمية فيمن جعل الاعراب قبل النون ومن جعل الاعراب
على النون قال قِنَّسْرِينِيٌّ وان يقال اي وحق المنسوب ان يقال
في نحو عَمْرٍو في نحو دِئِلٍ اي في كل اسم ثلاثي مكسور العين عَمْرِيٌّ ودِئْلِيٌّ
بابدال كسرة العين فتحة هر باسي تو الى الكسر تبي مع الباء و
(اي ابجم دعمرو والكسرة في دئلم)
هو ثقيل والنمر سبع وابو قبيلة ابيضه والدئل دويبة شبيهة
بابن العرس يقال له بالفارسية راسو قال الاخفش والى المسمى (اي جمع اسم قبيلة صح)
بهذا الاسم نسب ابو الاسود الدئلي قاله الجوهري في الصحاح فعلة

وفي

وفي نحو حنيفة اي وحق المنسوب ان يقال في كل فعيلة نحو حنيفة
وهو ابو حي من العرب حَنَفِيٌّ بحذف الياء وتاء التانيث فاذا
حذفت منه الياء والتاء يكون ثلاثيا مكسور العين فتبدل له
كسرة العين فتحة كما ذكرنا فعلة وفي غني غَنَوِيٌّ اي وحق المنسوب
ان يقال في كل فعيل من المعتل اللام نحو غني غَنَوِيٌّ بحذف الياء الاو
لى وقلب الاخيرة واوا هربا من تعاقب الياءات فيكون ثلاثيا مكسو
ر العين فتبدل كسرة العين فتحة لما ذكرنا قال الجوهري في الصحاح
الغني مقصور اليسار تقول منه غَنِيَ يَغْنَى فهو غني اي موسر
وغني ايضا حي من غطفان (اي قبيلة صح) فعلة وفي ضرية اي وحق المنسوب ان
يقال في كل فعيلة من المعتل اللام نحو ضَرِيَةُ وهي قرية لبني كلاب على
طريق البصرة الى مكة اقرب ضَرَوِيٌّ بحذف تاء التانيث

والياء الاولى وقلب الياء الاخيرة واوا لما ذكر فيكون ثلاثيا مكسور
العين فتبدل كسرة العين فتحة لما ذكرنا ف ورمية اى وحق
المنسوب ان يقال في كل فعيلة من المعتل اللام نحو امية وهو قبيلة
من قريش أُمَوِيّ بحذف تاء التانيث والياء الاولى او الاخيرة لما
ذكرنا ف وفيما اخره الف اى وحق المنسوب في الاسم الذي آخره
الف مقصورة ثالثة سواء كانت منقلبة عن الواو نحو عصا او عن
الياء نحو رحى ان يقال عَصَوِيّ وَرَحَوِيّ بقلب الالف واوا لاياء
لهربا من اجتماع الياء آت وفي الاسم الذي آخره الف مقصورة رابعة
منقلبة اما عن واو نحو اعشى او عن ياء نحو مرمى اسم مكان من
الرمي اعشوي ومرموي بقلب الالف واوا ف وفي الزائدة الرابعة
اى وحق المنسوب في الالف المقصورة الزائدة الرابعة وجهان احدهما

القلب

القلب اى قلب الالف واوا الجبلي بقال جُبَلَوِيّ وثانيهما الحذف اى حذف
الالف وهو احسن الوجهين كجبلي جُبَلِيّ ف وفي الخامسة اى وحق
المنسوب في الالف المقصورة الخامسة الحذف اى حذف الالف لا غير
لئلا يطول الاسم كحباري يقال حباري ف وفيما آخره ياء اى وحق
المنسوب في الاسم الذي آخره ياء ثالثة كعم اصله عمي فأُعِلَّ اعلال قاضٍ
فصار عم يقال عمي عليه الاموا ذا التبس ورجل عمي القلب اى جاهل
ان يقال عموي بقلب الياء واوا هربا من اجتماع الياء آت فيكون
ثلاثيا مكسور العين فتبدل كسرة العين فتحة لما ذكرنا ف وفي الوا
بعة اى وحق المنسوب في الياء الرابعة نحو قاض اصله قاضِيٌ فا
علم كما عرفت وجهان ان يقال قاضي بحذف الياء وان يقال قاضَوِيّ
بقلب الياء واوا وابدال كسرة الضاد فتحة والحذف افصح من

القلب تخفيفا فعلى وفى الخامسة اى وحق المنسوب فى الياء الخامسة
كمشترٍ اصله مشترِيٌ فاعل اعلال قاض ان يقال مشترِيٌ بحذف
الياء لا غير فعلى وفى المنصرف الممدود اى وحق المنسوب فى المنصرف الممد
ود ان يقال فى حِرَائِيّ وكِسَائِيّ وحِرْبَائِيّ فى النسبة الى قرَاءٍ وحِرْكِسَاءٍ
وحِرْبَاءٍ بابقاء الهمزة على حالها وهو احد الوجهين والوجه الثا
نى قلب الهمزة واوا فتحو قرَاوِيّ وكِسَاوِيّ وحِرْبَاوِيّ فعلى وفى غير
المنصرف اى وحق المنسوب فى غير المنصرف الممدود ان يقال حمراوى
وزكرياوى فى النسبة الى حمراء وزكرياء بقلب الهمزة واوا لا غير
فعلى وان نسب شئ الى الجمع رد ذلك الجمع الى واحده اولا تنسب
الى واحده كفَرَضِيّ يقال فى النسبة الى فرائض فان واحدها فريضة
وهى فعيلة نحو حنيفة وقد عرفت النسبة اليها وكصَحَفِيّ وهو

الذى

الذى يأخذ العلم من الصحيفة كذا قاله فى المُغرِب فى النسبة الى صُحُفٍ
فان واحدها صحيفة وهى الكتاب وهى فعيلة ايضا نحو حنيفة و
قد عرفت النسبة اليها ولا يقال فرائضى ولا صُحُفى لان المقصود
من النسبة تعريف جنس المنسوب وذلك يحصل بمجرد النسبة الى
الواحد فعلى اسما والعددا اى ومن اصناف الاسم اسما والعدد وهو
ما وضع لكمية آحاد الاشياء اى ما يصلح ان يكون جوابا لكم فالواحد
والاثنان من اسماء العدد لوقوعهما جوابا عن قول القائل كم عندك
ولا يكون الذراع منها لانه لا يكون جوابا لكم فى كل موضع واصولها
اثنى عشرة كلمة وهى من الواحد الى العشرة والمائة والالف وبيف
لد منها اعدادا غير متناهية والتوليد منها باربعة انواع اما
بتثنية نحو ما ثنيين والفين واما بجمع نحو عشرين وماءات

والوف واما بعطف نحو احد وعشرون واما بتركيب نحو احد عش
ر وتقول واحد واثنان في المذكر وواحدة واثنتان او اثنتا
ن في المؤنث جاريان على القياس فتقول واحد اثنان وتقول ثلثة الى تسع
عشرة بالتاء في المذكر وتقوله في المؤنث ثلث الى عشر بلا تاء وهو
غير جار على القياس وانما جعل كذلك لان المعدود المذكر حيث جمع وقد
ذكرنا ان كل جمع غير جمع المذكر العاقل السالم الذي جمع بالواو والنون
مؤنث فيلزم لحوق التاء به واذ الحقت للمذكر لم تلحق للمؤنث فرقا
بينهما ولم يعكس الامر فيهما لكون المذكر اسبق فتقول احد عشر آه اى
تقول احد عشر اثنا عشر في المذكر وثلث عشرة الى تسع عشرة
في المؤنث فالجزء الاول في المذكر والمؤنث خاليا جزأه عن التاء
الا انه غير واحد الى احد تخفيفا وتقول احدى عشرة اثنتا عشرة

اى بعلامة احدى واثنتا

واثنتا عشرة في المؤنث بعلامة التانيث في الجزئين الا انه غير
ت واحدة الى احدى تخفيفا فتقول ثلثة عشر آه اى وتقول ثلثة
عشر الى تسعة عشر في المذكر وثلث عشرة الى تسع عشرة في المؤنث
فالجزء الاول في المذكر والمؤنث في التركيب كما في الافراد والجزء
الثاني فيهما على الاصل اى في المذكر بلا تاء وفي المؤنث بتاء اما
في المذكر فلان التاء في الجزء الاول مانعة من مثلها في الجزء الثاني
للا يلزم اجتماع التانيثين فيما هو كالكلمة الواحدة واما
في المؤنث فلمقتضى التاء وهو التانيث ولعدم المانع وهو
الاحتياج الى الفرق بين المذكر والمؤنث واهل الحجاز يسكنون
الشين من عشرة في المؤنث فيقولون احدى عشرة الى تسع
عشرة بسكون الشين وبنو تميم يكسرون من عشرة في المؤنث

فيقولون احدى عَشْرَةَ الى تسع عَشْرَةَ بكسر الشين اما من ثلث عشرة
الى تسع عشرة فللاجتماع على توالى اربع فتحات فى كلمة واحدة مع تركيبها
مع ما فى آخره فتحة حكما والدليل واما فى احدى عشرة واثنى عشرة
فللاجتماع على توالى اربع فتحات فى كلمة واحدة مع تركيبها مع
ما فى آخره فتحة حكما والدليل على وجود اللغتين اى لغة اهل الحجاز ولغة
بنو تميم فى احدى عشرة واثنتا عشرة قول صاحب الكشاف فى سورة
الاعراف فى تفسير قوله تع وقطعناهم اثنتى عَشْرَةَ اسباطا اُمَماً وقرئ
فى الشواذ اثنتى عَشْرَةَ بكسر الشين فعله عشرون واخواتها اى
تقول عشرون واخواتها الى ثلاثون واربعون الى تسعين فى المذكر
والمؤنث جميعا فعله احد وعشرون اى تقول احد وعشرون اثنان
وعشرون فى المذكر وتقول احدى وعشرون اثنتان وعشرون او

اثنتان وعشرون فى المؤنث فعله ثلثة وعشرون اى تقول ثلثة وعشرون
عشرون تسعة وعشرون ثلثة وثلاثون تسعة وثلاثون الى
تسعة وتسعين فى المذكر وتقول ثلث وعشرون تسع وعشرون
وثلاث وثلاثون تسع وثلاثون الى تسع وتسعين فى المؤنث فعله
مائة والف اى وتقول مائة والف مئاتان والفان فى المذكر والمؤنث
جميعا فعله والمميز اى ومميز الاعداد عاضربين مجرور ومنصوب
فالمجرور اى فالمميز المجرور عاضربين ايضه الضرب الاول مفرد
اى مميز مجرور مفرد وهو مميز المائة والالف نحو مائة درهم والف
دينار وانما كان مميزهما مجرورا بالاضافة اليه ومفرد الحصول
الغرض به مع كونه اخف من الجمع وسنبين فى قوله تع فى سورة الكهف
ثلاثمائة سنين بدل لاميز المائة والضرب الثانى هو مجموع

اى ميز مجرور مجموع وهو ميز الثلثة الى العشرة نحو ثلاثة اثواب
وعشرة غلمة وعشرون نسوة وانما كان ميزها مجرورا لاضافتها
اليه ومجموعا لفظا كما ذكرنا ومعنى نحو ثلثة نفر ليوافق العدد المعدود
اى الميز لكونه اياه فى المعنى صفة فى قوله فالمجرور مفرد الى قوله عشرون نسوة
لو نشر فقد شذ الخ جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال قد ذ
كرت ان ميز الثلثة الى العشرة مجموع فما تقول فى ثلث مائة واربعما
ئة الى تسع مائة فان مائة ميزة لثلاث واربع الى تسع وليست بجمع
لفظا ولا معنا لكون المائة موضوعة لعقد معين وليست من الجمع
كذلك فاجاب بقوله وقد شذ ثلثمائة واربعمائة الى تسعمائة وكان
القياس ان يضاف الى مئين ان اريد المذكر العاقل والى مئات ان
اريد غير المذكر العاقل ويقال ثلثة مئين وثلث مئات وانما جوز

افنا

اضافتها الى لفظ المائة لوجود معنى الكثرة فيها فاشبهت الجمع
قوله والميز المنصوب هذا عطف على قوله فالمجرور مفرد اى والميز
المنصوب هو ميز الاعداد التى هى من احد عشر الى تسعة وتسعين
ولا يكون ذلك الميز المنصوب الا مفردا نحو احد عشر درهما وانما كا
ن ميز احد عشر الى تسعة وتسعين درهما منصوبا بالتعذر الاضا
فة فى باب احد عشر لكراهتهم ان يجعلوا ثلثة اسماء كالاسم الواحد
اذ يكون المضاف والمضاف اليه كشئ واحد ولتعذر الاضافة فى باب
عشرين ايضا اذ لا يجوز ابقاء النون لانه موذن بالانفصال و
الاضافة موذن بالاتصال وهما ضدان فلا يجتمعان ولا يجوز
حذف النون لانها من اصل الكلمة فلما تعذرت الاضافة فيهما يتعذر
ان يكون ميزها مجرورا فتعين ان يكون ميزهما منصوبا لان

المميز لا يكون الا مجرورا او منصوبا لان المميز لا يكون واغما كان
مميز احد عشر الى تسعة وتسعين مفرد الحصول الغرض به مع
كونه اخف من الجمع وانما لم يذكر مميز واحد ولا مميز اثنين لان الوا
حد والاثنين لا يستعملان مع معدودهما اى مع مميزهما كلا متفاء
بلفظ معدودهما اى مميزهما عنهما فان رجلا يدل على الواحد ورجلين
على الاثنين بخلاف الجمع نحو رجال فانه لا يدل على العدد المعين

قوله ومميز العشرة فادونها حقه اى حق ذلك المميز ان يكون جمع
قلة ليطابق المميز العدد فى جمع القلة وهو العشرة فادونها نحو ثلثة
اثواب وعشرة اقلس الا اذا اعوز جمع القلة اى اذا الدبو
جد جمع القلة نحو ثلثة شسوع والشبوع جمع الشسع
ولم يجئ للشسع جمع على شسع وشساع قال الجوهرى فى الصحاح

الشسع واحد شسوع النعل التى تشد فى زمامها تقول منه
شسعت النعل وقال ابو الغوث شسعت بالتشديد وكذا
شسفتها قوله الاسماء المتصلة بالافعال اى ومن اصناف الاسم
اسماء المتصلة بالافعال وهى غانية اسما الزمان واسم الآلة
وقد مر ذكرها فى التصريف وانما لم يذكرها هنا لعدم عملها والمصدر
واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل
ومعنى اتصال الاسماء المتصلة بالافعال ان تلك الاسماء لا تنفك
عن معنى الافعال كما سيجئ فى حد كل واحد من تلك الاسماء ان شاء الله
الدفع فالمصدر وهو من الاسماء المتصلة بالافعال هو الاسم الذى
يشتق منه الفعل عند البصريين اى هو الذى يصدر عنه الفعل
واما عند الكوفيين فالمصدر يشتق من الفعل والاشتقاق ٨

اشتراك الكلمتين في حروف الاصل ومعنى الاصل ودليل البصريين
ان المصدر اسم والاسم اولى بالاصالة لانه كالمفرد والفعل كالمركب
ودليل الكوفيين ان المصدر يعتل باعتلال الفعل نحو قام قياما
ويصح بصحته الفعل نحو لاوذ لواذا فهذا يدل على اصالة الفعل و
يمكن ان يجاب عن مذهب الكوفيين بان المضارع يعتل باعتلا
ل الماضي نحو قام يقوم ويصح بصحة الماضي نحو عور يعور مع ان
المضارع ليس مشتقا من الماضي فعله ويعمل عمل فعله اى ويعمل المصد
ر عمل فعله لازما كان او متعديا نحو عجبت من ضرب زيد عمرا كما
تقول عجبت من ان ضرب زيد عمرا بعين زيد مرفوع بانه فاعل وعمرا
منصوب بانه مفعول في كلتا الصورتين فعله ويضاف اى وقد يضاف
المصدر الى الفاعل فيبقى المفعول منصوبا نحو عجبت من ضرب زيد

عمرا وقد يضاف المصدر الى المفعول فيبقى الفاعل مرفوعا نحو عجبت
من ضرب عمرو زيدا فعله ولا يتقدم عليه معموله اى ولا يتقدم على المصد
ر معمول المصدر لان المصدر في تقدير ان مع الفعل ولا يتقدم معمو
ل ما بعد ان عليها فلا يقال في مثل اعجبني ضرب زيد عمرا اعجبني عمرا
ضرب زيد فعله واسم الفاعل وهو من الاسماء المتصلة بالافعال
هو ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث قوله ما اشتق من
فعل شامل للاسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل و
اسمي الزمان والمكان واسم الآلة فلما قال لمن قام به اى لمن قام
الفعل به خرج عنه غير الصفة المشبهة ايضا لكونها بمعنى الثبوت وبما قال بمعنى الحدوث خرج
ح خرج عنه الصفة المشبهة ايضا لكونها بمعنى الثبوت والدوام
فعله يعمل اى يعمل اسم الفاعل عمل يفعل من فعله اى عمل الفعل اه

اسم المضارع المبنى للفاعل من فعل ذلك الاسم الفاعل لازما كان او
متعديا لكونه مشابها للفعل المضارع من حيث التزنة ومن حيث
دلالته على المصدر وانما يعمل اسم الفاعل بشرط معنى الحال نحو زيد
ضارب غلامه عمرا اليوم او بشرط معنى الاستقبال نحو زيد ضارب
غلامه عمرا غدا لا بمعنى الماضى لعدم المشابهة من حيث التزنة فا
ضارب بامثل يضرب لامثل ضرب فلا يقال زيد ضارب غلامه عمرا
امس وهو فعل لو قلت امس لم يجز اى لو قلت زيد ضارب غلا
مه عمرا امس لم يجز بل يجب ان يضاف اسم الفاعل الى ما بعده اذا
كان بمعنى الماضى نحو زيد غلامه ضارب عمرو امس وكانت الاضا
فة معنوية لفوات شرط اللفظية وهو ان يكون المضاف صفة مضا
فة الى معمولها فتفيد التعريف الا اذا اريد باسم الفاعل الذى بمعنى

الماضى

الماضى حكاية حال ماضية فانه يعمل ولا يجب ان يضاف كقولك نع
وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فقوله باسط اسم فاعل وفاعله ضمير
مستتر فيه راجع الى كلبهم وذراعيه مفعول به له فاسم الفاعل
هاهنا عامل مع انه بمعنى الماضى لانه اريد به حكاية حال ماضية فكا
نه بمعنى الحال فحد وبشرط ايضه اى وبشرط فى عمل اسم الفاعل كما
بشرط ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال ان يعتمد اسم الفاعل على
صاحبه وصاحبه على ثلثة اضرب اما مبتدء نحو زيد قائم ابوه
اليوم او غدا او اما ذو حال نحو جاءنى زيد عاديا فرسه اليوم او
غدا او اما موصوف نحو جاءنى رجل قائم غلامه اليوم او غدا وانما
بشرط هذا الاعتماد لان اسم الفاعل مستعمل فى اصل وضعه
صفة فى المعنى فلا بد من شئ محكوم به عليه فحد او على الهمزة اى وان

لم يعتمد اسم الفاعل على صاحبه فيشترط ان يعتمد على الهمزة نحو افائم
الزيدان او على ما النافية نحو ما قائم الزيدان فقوله قائم مبتدء
والزيدان فاعله سدت الخبر اى قام مقامه ليعمل والا لم يعمل وانما
يشترط هذا الاعتماد لوقوعه موقعا هو بالفعل اولى ويشترط
ايضا في عمل اسم الفاعل ان لا يكون موصوفا ولا مصغرا الخروجه بالوصف
والتصغير عن مشابهة الفعل واعلم ان اسم الفاعل اذا
دخلت اللام عليه نحو الضارب بعمل مطلقا سواء كان بمعنى الحال
او الاستقبال او الماضي واسم الفاعل الذي وضع للمبالغة كما كفراب
وضروب ومضراب وعليم وحذر مثل اسم الفاعل الذي لم يوضع
للمبالغة في العمل والشرائط هنا واسم المفعول وهو من الاسماء المشتقة
بالافعال ما اشتق من فعل لمن وقع عليه اى لما وقع عليه الفعل

فقوله

فقوله ما اشتق من فعل شامل لغيره من الاسماء المتصلة بالافعال
غير المصدر فلما قال لمن وقع عليه خرج عنه غيره فقوله يعمل عمل
يُفعَل من فعله اى يعمل اسم المفعول عمل الفعل المضارع المبني
للمفعول من فعل ذلك الاسم المفعول متعديا الى مفعول واحد او
الى اكثر منه نحو زيد مضروب غلامه كما تقول زيد يُضرَب غلامه
فقوله غلامه مفعول ما لم يسم فاعله لقوله مضروب ولقوله يُضرَب
فقوله يعمل وقوله وشرطه في عمله اى وشرطه في عمل اسم الفاعل المفعول ما
اشترط في عمل اسم الفاعل من كونه بمعنى الحال والاستقبال نحو زيد مضر
وب غلامه اليوم او غدا لا بمعنى الماضي فلو قلت زيد مضروب
غلامه امس لم يجز بل يجب ان تضيف اسم المفعول الى ما بعده
اذا كان بمعنى الماضي نحو زيد مضروب غلامه امس فكانت الاضا

فه معنویه کما ذکر ویشترط ایضه فی عمل اسم الفاعل المفعول ما اشترط
فی عمل اسم الفاعل من الاعتماد علی صاحبه الذی هو علی ثلثة اضرب
المبتدء نحو زید مضروب غلامه او ذو حال نحو جاءنی زید مضروبا
غلامه او ذو حال موصوف نحو جاءنی رجل مضروب غلامه او
علی الهمزة نحو امضروب غلامه او علما النافیة نحو ما مضروب غلا
مه فقوله مضروب مبتدء وغلامه مفعوله ما اسم فاعله سدّ
مسدّ الخبر ای قام مقام الخبر ویشترط ایضه فی عمل اسم المفعول
ان لا یکون موصوفا ولا مصغرا لخروجه بالوصف والتصغیر عن
مشابهة الفعل واذا ادخلت اللام علیه ای علی اسم الفاعل یعمل
مطلقا ای سواء کانت بمعنی الحال او الاستقبال او الماضی نحو والصفة
المشبهة ای المشبهة باسم الفاعل فی انها تذکر وتؤنث وتثنی

وتجمع

وتجمع کاسم الفاعل فتقول حسن حسنان حسنون حسنة حسنتان
حسنات کما تقول ضارب ضاربان ضاربون ضاربة ضاربتان
بنان ضاربات وهی من الاسماء المتصلة بالافعال ما اشتق من
فعل لازم لمن قام به بمعنی الثبوت فقوله ما اشتق من فعل شا
مل لجمیع الاسماء المتصلة بالافعال غیر المصدر فلما قال لازم خرج
عنه اسم المفعول واسم الفاعل المتعدی وافعل التفضیل المشتق
من الفعل المتعدی ولما قال لمن قام به خرج عنه غیر اسم الفاعل
من الفعل اللازم ولما قال بمعنی الثبوت خرج عنه اسم الفاعل
المشتق من الفعل اللازم لکونه بمعنی الحدوث نحو کریم فانه
مشتق من کرم ونحو حسن فانه مشتق من حسن وعملها
کعمل فعلها ای وعمل الصفة المشبهة کعمل فعلها فی ان کل واحد

منها بطلب الفاعل فقط ولا يشترط في عملها ان يكون بمعنى الحال او
الاستقبال لانها بمعنى الثبوت فلا معنى في عملها لاشتراط الزمان ولكن
يشترط في عملها ان يعتمد على صاحبها الذي هو على ثلثة اضرب المبتدء
نحو زيد كريم حسبه وزيد حسن وجهه كما تقول زيد كريم حسبه و
حسن وجهه او ذو حال نحو جاءني زيد كريما حسبه ونحو جاءني زيد حسنا
وجهه او موصوف نحو جاءني رجل كريم حسبه وجاءني رجل حسن وجهه
وان لم تعتمد على صاحبها فيشترط ان يعتمد على الهمزة نحو اكريم حسبه
واحسن وجهه او على ما النافية نحو ما كريم حسبه وما حسن وجهه
فقوله كريم وحسن مبتدأ وحسبه ووجهه فاعلة سدت الخبر
اي قام مقام الخبر قال الطرزي في المغرب حسب الرجل ما يعد من آبائه
لانه يحسب به من المناقب والفضائل له وعن ثعلب الحسب الفعال

الحسن

الحسب والآباء ومنه من فاته حسب نفسه لم ينتفع بحسب ابيه في الجوهري في الصحاح
قال الازهري ويقال للسخي الجواد حسيب وللذي يكثر اهل بيته معدود
حسيب فعل وافعل التفضيل وهو من الاسماء المتصلة بالافعال
ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره فقولنا ما اشتق من فعل
شامل لجميع الاسماء المتصلة بالافعال غير المصدر فلما قال لموصوف
خرج عنه اسما الزمان والمكان واسم الآلة لانها ليست لموصوف وبما
قال بزيادة على غيره خرج عنه اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
فعل وهو اي وافعل التفضيل على وزن افعل نحو اعلم واكرم الا ما
شذ من نحو خير وشر فانه لا يكون على وزن افعل ويشترط فيه ان
يبنى من فعل ثلاثي مجرد ليمكن بناء افعل وان لا يكون لونا احمر
نحو سود ولا عيبا ظاهرا نحو اعور لا مثل اجهل فانه لبين العيب

ظاهر لان باب الالوان والعيوب جاء فيه الصفة المشبهة على وزن أفعل

فلو بني منها افعل التفضيل لالتبس بالصفة المشبهة فاذا قلت

زيد الاسود على تقدير بناء افعل التفضيل يعلم ان المراد منه انه ذو سواد

او انه زاد في السواد واذا اردت ان تبني افعل التفضيل من غير

الثلاثي نحو دحرج او من غير المجرد نحو استخرج او من الالوان نحو سود

او من العيوب نحو عور بنيت افعل التفضيل من فعل يصح بناؤه

منه نحو اشد واكثر وتحو احسن واقبح على حسب غرضك الذي تريده

ثم تأتي بمصادر تلك الافعال فتنصبها على التمييز لتحقق معنى التمييز فيها

فتقول هو اشد منه دحراجا واكثر منه استخراجا واحسن منه سوادا

واقبح منه عورا ولا يعمل في الظاهر اي ولا يعمل افعل التفضيل

في الظاهر الا في مسئلة الكحل المذكورة في الكافية بل يعمل في المضمر لان

جميع

جميع الاسماء المتصلة بالافعال انما تعمل لكونها بمعنى الفعل وليس افعل

التفضيل بمعنى الفعل لعدم دلالة الفعل على زيادة فلا يعمل في الظاهر

لان العمل في الظاهر اقوى ولكن يعمل في المضمر لانه وان لم يكن بمعنى الفعل

لكنه مشتق من الفعل فلا يقال مررت برجل افضل منه ابوه بخفض

افضل اي بجره الذي هو افضل بالفتح لانه غير منصرف لوزن الفعل

والصفة لانه على تقدير جره يكون صفة لرجل وابوه فاعله فيلزم عمله

في الظاهر ولكن يقال مررت برجل افضل منه ابوه برفع افضل ليكون

ابوه مبتدأ وافضل خبره مقدما عليه اي على المبتدأ وفاعله ضمير مستتر

فيه راجع الى قوله ابوه فيكون عاملا في المضمر والجملة من المبتدأ والخبر في

محل الجر لتكون صفة لرجل فعلم ويلزمه التنكير مع من اي ويستعمل

افعل التفضيل على احد ثلثة اوجه اما بمن ويلزمه التنكير نحو

او باللام او بالاضافة ويلزمه التعريف على هذين التقديرين وهو قوله
ويلزمه التنكير مع من اى ويلزم افعل التفضيل التنكير مصاحبا
لمن نحو زيد افضل من عمرو فاذا فارقت من عن افعل التفضيل
فالتعريف باللام او بالاضافة لازم اى فتعريف افعل التفضيل باللام
نحو زيد الافضل او بالاضافة نحو زيد افضل الرجال لازم وانما
يستعمل افعل التفضيل مع احد هذه الثلثة ليعلم المفضل عليه فلا
يجوز زيد احسن لعدم العلم بالمستعمل المفضل عليه الا ان يعلم بقرينة
كقولك يعلم السر واخفى اى اخفى من السر وكقولك الله اكبر اى
الله اكبر من كل كبير او شئ فاذا استعمل افعل التفضيل بمن او بالاضا
فة كان العلم بالمفضل عليه ظاهرا لكونه مذكورا واما اذا استعمل با
اللام نحو زيد الاعلم فيعرف بتعريف العهد فيكون المفضل عليه معهودا

ط
كقول الشاعر انا الله ذو بكة نبتنا
ببتا دعائمه اعز واطول او
بانا من مقدرة فقدرته
واطول من دعائم كل بيت سمكناه

فيفهم

فيفهم ولا يجوز ان يقال زيد الافضل من عمرو مستعملا باللام وهذا
لحصول الاستغناء بكل واحد منهما عن الآخر فقوله وما دام منكرا اى
وما دام افعل التفضيل منكرا اى غير مستعملا بمن المنوى فيه المذكر
والمؤنث والواحد والاثنان والجمع كقولك زيد افضل من عمرو والزيدا
ن افضل من عمرٍو والزيدون افضل من عمرو وهند افضل من سُعادَ
والهندان افضل من سُعادَ والهندات افضل من سُعادَ وانما يستوى
فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع لصيرورة من كالجزء لافعل التفضيل
فلا يجوز الحاق علامة التانيث والتثنية والجمع بافعل التفضيل قبل
مجئ من لانه لا يلزم الحاق علامتها قبل مضى الكلام بتمامه اى في الوسط والابعد
من العدم جواز الفصل بشئ وهو من هنا بين الكلام وعلامتها فقوله
فاذا اعرف اى فاذا اعرف افعل التفضيل باللام انث اى افعل الكلمة

التفضيل وثنى وجمع اى لا يجوز فيه الاستواء لان اللام اذا دخلت
عليه بعده عن شبه الفعل وعن شبه ما اشبهه فيجرى مجرى الاسم
فى وجوب المطابقة لما هو له اى للمفضل فتقول زيد الافضل والزيدان
الافضلان والزيدون الافضلون هند الفضلى الهندان الفضليا
ن الهندات الفضليات او الفضل فاذا اضيف فعل التفضيل
يعنى اذا كان مستعملا بالاضافة فله معنيان احدهما وهو الاكثر ان
يراد زيادته على ما يضاف اليه وح يجوز فيه الامران اى الاستواء و
عدم الاستواء اى المطابقة وهو قد ساغ فيه الامران اى جاز فى
افعل التفضيل المضاف الامران الاستواء نحو زيد افضل الرجال الزيدان
افضل الرجال والزيدون افضل الرجال وهند افضل النساء والهندان
الهندان افضل النساء والهندات افضل النساء لكونه مشابها

لافعل

لافعل التفضيل المستعمل عن من حيث ان المفضل عليه مذكور فى
كل واحد منهما وعدم الاستواء نحو زيد افضل الرجال الزيدان افضلا
الرجال الزيدون افضلوا الرجال هند فضلى النساء والهندان فضليا
النساء الهندات فضليات النساء او فضل النساء لكونه مخالفا
لافعل التفضيل المستعمل عن من حيث وجود الاضافة هنا وعدم
الاضافة فى المستعمل عن والثانى ان يراد زيادة مطلقة لا على ما
يضاف اليه فتكون هذه الاضافة للتخصيص والتوضيح وح لا يجوز
فيه الامران بل لا بد من عدم الاستواء اى المطابقة بين افعل التفضيل
وبين ما هو له كما فى افعل التفضيل المعرف باللام لمشابهته له فى
التعريف من حيث ان المفضل عليه غير مذكور فيها فتقول زيد
افضل الرجال الزيدان افضلا الرجال الزيدون افضلوا الرجال

هند فضلى النساء والهندان فضليا النساء الهندات فضليات اه

النساء او فضل النساء **باب الفعل** لما فرغ من بيان باب

الاسم شرع في تعريف باب الفعل فقال الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن

باحد الازمنة فقوله الثلثة فقوله ما دل على معنى شامل للحرف والاسم

فلما قال في نفسه خرج عنه الحرف وما قال مقترن باحد الازمنة الثلثة

يعني الماضي والحال والاستقبال خرج عنه الاسم ايضه وانما قال باحد الاز

منة الثلثة ولم يقل بالزمان ليخرج عنه اي عن الفعل الغبوق والصبوح

فصل ومن خواصه آه في كلامه لو ونشر اي ومن خواص الفعل انه

يصح ان يدخله قد نحو قد ضرب لانها تقرب معنى الماضي الى الحال او تنفيل

الفعل او تخفيفه وهذه المعاني لا توجد الا في الفعل ومن خواصه

انه يصح ان يدخله حرف الاستقبال وهما السين وسوف نحو سيضرب او

سوف

وسوف يضرب لانهما تخصص الفعل المضارع المشترك بين الحال والا

ستقبال بالاستقبال فلا يكونان الا في الفعل وفي سوف دلالة على زيادة

تاخير ومنه سوف ترى الامر اي اخرته ومن خواصه انه يصح ان يدخله

الجوازم نحو لم يضرب لاختصاص الجزم بالفعل لكون الجزم في الفعل

عوضا عن الجر في الاسم ولم يعكس الامر لان الفعل ثقيل والجزم الذي

به لجبر الثقل ومن خواصه انه يتصل به الضمير المرفوع البارز نحو ضربت

ولامتناع دخول الضمائر المرفوعة البارزة في الاسم والحرف اما في الحرف

فظاهر واما في الاسم فلئلا يلزم اجتماع الالفين في المثنى وواوين في

الجمع ومن خواصه انه يتصل به تاء التانيث الساكنة نحو ضربت لان

وضعها لتدل على ان فاعل الفعل مؤنث فلا تكون الا في الفعل و

انما قيدت بالساكنة لان تاء التانيث المتحركة انما هي داخلة على الاسم

نحو طلحة وعائشة فرقا بينهما ولم يجعل بالعكس لان الفعل ثقيل

فالساكنة لائقة به لجبر الثقل فعل واصنافه اى واصناف الفعل

اثنى عشر صنفا اولها الماضى وثانيها المضارع وثالثها الامر ورابعها

النهى وخامسها وسادسها المتعدى وغير المتعدى وسابعها المبنى

للمفعول وثامنها افعال القلوب وتاسعها الافعال الناقصة وعاشرها

افعال المقاربة والحادى عشر فعلا المدح والذم والثانى عشر فعلا

التعجب هذا ذكرها على طريق الاجمال وسيجئ ذكرها ان شاء الله تعالى على

سبيل التفصيل بهذا الترتيب المذكور فعل الماضى اى ومن اصناف

الفعل الماضى وهو الذى يدل على احدث اى مصدر ثابت فى زمان قبل زمانك

نحو ضرب فانه يدل على الضرب الذى وقع فى الزمان الماضى فعل وهو

اى الماضى مبنى على الفتح لفظا نحو ضرب او تقديرا نحو رمى فان اصله

رمى

رَمَيَ قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما بنى لانه مبنى

الاصل وعلى الحركة لوقوعه موقع الاسم فى مثل قولك زيد ضرب والا

صل فى الكلم الحركة وعلى الفتح لانه اخف الاحركات اذا اعترض على الماضى ما يوجب

سكونه وهو ان يتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت فا

نه مبنى على السكون لكراهتهم ان يجتمع اربع حركات متواليات

فيما هو كالكلمة الواحدة لشدة اتصال الفعل بفاعله والا اذا اعترض

على الماضى ما يوجب ضمه وهو ان يتصل به واو الجمع المذكر اى الضمير المرفوع

البارز الذى هو الواو نحو ضربوا فانه مبنى على الضم لمجانسة الوا

و نحو ضربوا فانه مبنى على الضم كالجانسة الواو فعل المضارع فى اللغة التضرع وفى

اى ومن اصناف الفعل المضارع وهو ما اعتقبت اى جاءت با

لنوبة من العقبة وهى النوبة فى صدره اى فى اول الزوائد الاربع

اى الياء والتاء والهمزة والنون نحو يفعل وتفعل وافعل ونفعل و
قد ذكر في التصريف بيانها والمضارعة بمعنى المشابهة وانما قيل له المضا
رع لمشابهته اسم الفاعل لفظا ومعنى اما مشابهته به لفظا لانه
كل واحد منهما على اربعة احرف او اكثر وثانيهما ساكن واما معنى
فلدلالته كل واحد منهما على شيئين هما مشتقان منه وهو المصدر قوله
وينصرف فيه اى في الفعل المضارع الحاضر اى الحال والمستقبل نحو
يفعل فانه يصلح لهما الا اذا دخله اللام اى لام التاكيد كقوله تع ان ربك
ما ليكن قوله تع ليعلم فانه يختص بالحال او الا اذا دخله سوف او السين كقوله تع
سوف يضرب او سيضرب فانه يختص بالمستقبل قوله ويضرب اى
ويعرب الفعل المضارع اذا لم يتصل به نون التاكيد ولا نون جمع
المؤنث لمشابهته باسم الفاعل لما ذكر في اسم الاعراب بالرفع والنصب و
والاصل في
الجر

والجر والاصل في الفعل الاعراب بالرفع والنصب والجزم لا بالجر لئلا
يلزم مزية اعرابه على اعراب الاسم واما اذا اتصل به نون التاكيد كقولك
لا تضربن ولا تضربن فهو مبني لانه لو اعرب على ما قبل النون لالتبس
الواحد بغيره ولو اعرب على النون لكان اعرابا على ما اشبه التنوين
او نون جمع المؤنث كقولك بضربن فهو مبني ايضا لان هذه النون اى
نون الجماعة المؤنث التي ضمير المؤنث اوجبت تسكين ما قبلها فيا
ساعلى فعلن وفعلن وعند السكون يتعذر الاعراب قوله فارتفا
عه اشارة الى عامل رفع المضارع وهو معنوي اى فارتفاع الفعل
المضارع بمعنى اى بعامل معنوي وهو وقوع الفعل المضارع مو
قعا يصح اى يمكن وقوع الاسم فيه نحو زيد يضرب رفعت هذه الكلمة
اى يضرب لان ما بعد المبتدا من المواضع التي يصح وقوع الاسم

فيه نحو زيد ضارب وكذلك يضرب الزيدان رفعت بضرب لان من
ابتداء كلاما يجوز ان يكون اول كلامه اسما او فعلا فوقعت موقعا
يصح وقوع الاسم فيه قوله وانتصابه اشارة الى نواصب الفعل المضا
رع اى وانتصابه باربعة احرف وهو ان نحو اريد ان اخرج ومعناها
الاستقبال كما يجيء في قسم الحرف ان شاء الله تع ولا يحتمل ان تكون مخففة
من المثقلة لاختصاص المخففة الداخلة على الافعال باحد الحروف
الاربعة اى السين او سوف او قد او حرف النفي كما سيأتي والتي تقع
بعد العلم المخففة من المثقلة نحو علمت ان سيقوم وان لا يقوم
وليست هذه ناصبة لامتناع اجتماع الناصبة مع العلم لكون النا
صبة مع العلم للرجاء والعلم الدالين على ان ما بعدها غير معلوم
التحقيق وكون العلم دالا على ان ما بعدها معلوم التحقيق والمراد

با

بالعلم كل ما هو بمعنى العلم والتي تقع بعد الظن فيها الوجهان اعني جواز
ان تكون ناصبة وجواز ان تكون مخففة من المثقلة نحو ظننت ان
يقوم وان يقوم لجواز وقوع كل واحدة منهما بعد الظن قوله و
لن اى وهي لن نحو لن يضرب ومعناها نفي الاستقبال ولهذا لا يستعمل
الا مع الفعل المستقبل وهي آكد من لا في نفي الاستقبال وقيل لن لا
بيد قوله وكي اى وهي كي نحو جئته كي يكرمني ومعناها السببية اى
يكون ما قبلها سببا لما بعدها فالمجيء سبب للاكرام وهي ناصبة للفعل
المضارع في مذهب الكوفيين واختاره المصنف وجاز الله العلامة
وابن الحاجب وليس النصب بعدها باضمار ان كما هو مذهب
البصريين لدخول اللام عليه كقوله تع لكيلا يكون على المؤمنين حرج
فلو كان بمعنى اللام كما هو مذهب الاخفش لم يدخل عليه اللام

وقال الاخفش ان كي حرف جر بمعنى اللام والنصب بعدها باضمار ان ٥

مثاله واذن اي وهو اذن نحو اذن يذهب واذن جواب وجزاء وهو

تنصب الفعل المضارع بالشرطين اللذين سيذكران في اخر ما حروف

الشرط ان شاء الله تع كقولك لمن قال لك انا آتيك اذن يذهب الحزن

والغم مثاله وينصب باضمار ان اي وينصب الفعل المضارع بتقدير

ان بعد خمسة احرف احدها حتى بشرط ان يكون ما بعدها مستقبلا

حقيقيا او مستقبلا بالنظر الى ما قبلها ثم اعلم ان حتى على النقد

برين المذكورين يكون على ضربين اما بمعنى كي اي للسببية واما بمعنى

الى لانتهاء الغاية نحو اسلمت حتى ادخل الجنة اي حتى ان ادخل الجنة

وكنت سرت حتى ادخل البلد اي حتى ان ادخل البلد والسير حتى تغيب

الشمس وكنت سرت حتى تغيب الشمس اي حتى ان تغيب وانا اخبر

ان اي قدر ان بعد حتى في الامثلة المذكورة لكونها حرف جر فامتنع د

خولها على الفعل فاضمر ان بعدها ليكون ما بعدها في تقدير الاسم وان

فقد الشرط المذكور وذلك بارادتك حالا حقيقيا او حالا بالنظر الى

ما قبله نحو السير الآن حتى ادخل البلد اي انت مخبر عن السير حال

دخول البلد وكنت سرت حتى ادخل البلد امس اذ لو قصدت الاخبا

ر عن تلك الحال كانت حتى حرف ابتداء فترفع ما بعدها لامتناع نقد

ير ان بعدها للمنافاة بين الحال والاستقبال وقد يجب ان يكون حتى

بمعنى كي اي للسببية لانه لما بطل الاتصال اللفظي وجب ان يحصل بتحقق

الاتصال المعنوي لتحقق الغاية التي هي مدلولة حتى كقولهم مرض

فلان حتى لا يرجونه فالمرض هو سبب عدم الرجاء وثانيها اللام نحو

جئتك بدل
جئت لكي مني اي لان تكرمني واتما صح
اضمار ان بعدها لكونها

حرف جر فوجب اضمار أن بعدها لما ذكر وهذه اللام بمعنى كي وأما لام

الجحود فهي التي لتأكيد النفي الداخل على كان كقوله تع وما كان الله

ليعذبهم وانت فيهم وانما اضمر أن بعدها لما ذكر في لام كي والفرق

بين اللامين المذكورين ان لام كي للتعليل بخلاف لام الجحود ولكون

التعليل جوابا لسؤال مقتضته الجملة الاولى تارة وتارة لا يكون كذلك

فالاول نحو اسلمت لله اي لان رايت الاسلام حقا والثاني نحو اسلمت

لله رب العالمين اي لان الله رب العالمين ولام الجحود لا تكون الا

بعد كان ماضية لفظا او معنى منفية او مقرونة بلم او لما او لا يكون

ولا يحتمل ان يكون بمعنى الآن اي الآن نعطيك حتى

تعطيني حتى ويحتمل ان يكون بمعنى الآن اي الآن نعطيك

خصوص التعليل حتى ورابعها واو الجمع نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن اي وان

تشرب اللبن يكون معناه لا تاكل السمك مع شرب اللبن اي لا تجمع

انا نبه مستفاد منها بينها وخامسها الفاء التي يكون ما قبلها سببا لما بعدها الواقعة

في جواب الاشياء الستة الامر نحو ايتني فاكرمك اي فان تاتني اكرمك

والنهي

والنهي كقوله تع في قصة موسى ع في سورة طه كلوا من طيبات ما

رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي اي لا تطغوا فيما رزقنا

كم فان يحل والنفي نحو ما تاتينا فتحدثنا اي فان تحدثنا وفي هذا

بوجهين احدهما انه نفى الجملتين بعني ما تاتينا فكيف تحدثنا على معنى

ان انتفاء الجملة الاولى سبب لانتفاء الجملة الثانية اي امتنع احد

ثبت لامتناع الاتيان والوجه الثاني انه اثبت الجملة الاولى معنى وان

كان منفيا لفظا في الظاهر منفية ونفى الجملة الثانية اي ما تاتينا ابدا الا

لم تحدثنا اي منك اتيان كثير ولا حديث منك فنزل الاتيان الموجود

منزلة المعدوم اذ الاتيان انما يقصد للحديث فلما انتفى الحديث

فكان الاتيان كعدم الاتيان وهذا الوجه الاخير تفسير لسيبويه

والاستفهام نحو هل لك فتجيبني اي فان تجيبني والتمني نحو

لبنى عندك فافوز اى فان افوز والفوز النجاة والظفر بالخير قاله
الجوهرى والصحاح والعرض نحو الا تنزل بنا فتصيب خيرا اى فا
ن تصب خيرا تفعل وانجزامه اشارة الى جوازم الفعل المضارع
اى وانجزام الفعل المضارع بحرف من حروف ستة وهى لم يخرج ولما نحو لما
يخرج وهما القلب معنى المضارع ماضيا ونفيه والفرق بينهما مجيء
احدهما ان لما مختصة بالاستغراق كقولك ندم زيد ولما ينفعه الندم
اى عقيب الندم الى وقت الاخبار دون لم كقولك ندم زيد ولم ينفعه
الندم اى عقيب الندم ولم يلزم الاستمرار الى وقت الاخبار والثانى ان
لما مختصة بجواز حذف الفعل كقولك ندم زيد ولما اى ولما ينفعه
الندم دون لم فكان الزائد فيها قائما مقام الفعل ولام الامر نحو
ليضرب ولا للنهى نحو لا تفعل وهذه الاربعة المذكورة جازمة

لفعل

لفعل واحد وان الشرطية نحو ان تأتنى اكرمك وهى جازمة لفعل
الشرط والجزاء فى كلامه لف ونشر مرتب وبتسعة اسماء عطف
على قوله بحرف اى وانجزام الفعل المضارع بتسعة اسماء
متضمنة لمعنى ان اى لمعنى ان الشرطية وهى اى وتلك الاسماء المتضمنة
لمعنى ان هى من نحو من يكرمنى اكرمه وما نحو قوله تع وما تقدموا
لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا واى نحو ايا ما
تاتنى اكرمه وابن نحو اين تكن اكن ومهما نحو مهما تخرج اخرج وحيثما
نحو حيثما تقعد اقعد واذما نحو اذما تدخل ادخل وانى نحو انى
تقم اقم ومهما نحو مهما تصنع اصنع اى ما تصنع اصنع وهذا
التفسير اشارة الى ان اصل مهما ما فزيدت عليه ما اخرى للتا
كيد فصارت ما ما فقلبت الف ما الاولى هاء فصارت مهما

فى كلامه ايضه لف ونشر واعلم ان حيثما واذما ومهما لاتستعمل
فى معنى الشرط الامع ما فصله وينجزم اى وينجزم الفعل المضارع
بان مضمرة اى مقدرة فى جواب الاشياء التى تجاب بالفاء الا النفى اى
فى جواب الاشياء الخمسة الامر نحو ائتنى اكرمك اى ان تاتنى اكرمك
والنهى نحو لاتكفر تدخل الجنة اى ان لاتكفر تدخل الجنة فحرك لام تدخل
بالكسر لالتقاء الساكنين لان الساكن اذا حرك يحرك بالكسر والاستفهام
نحو هل السلك تجنى اى ان تسلك تجنى والتمنى نحو ليتنى عندك افرح
اى ان اكن عندك افرح والعرض نحو الاتنزل بنا نصب خيرا
اى ان تنزل بنا نصب خيرا فقد وتلحقه اى وتلحق الفعل المضا
رع بعد الف الضمير نون نحو يضربان وتضربان وبعد واو
الضمير نون نحو يضربون وتضربون وبعد ياء الضمير نون نحو

والنون بعد الالف فتحت لبعد اختها حذفوا نون التثنية والجمع
فى الاضافة

تض

تضربين وذلك لالحاق اى الحاق النون فى حالة الرفع وتسقط فى
تلك النون فى حالتى النصب والجزم يعنى يكون رفع الفعل المضا
رع الذى فيه احد هذه الضمائر بالنون اى بثبوتها كما فى الامثلة
المذكورة ونصبه وجزمه بسقوط النون نحو لن يضربا ولن
يضربوا ولن تضربى ولم يضربا ولم يضربوا ولم تضربى وانما جعل
اعرابها بالحروف لمشابهتها صورة المثنى والجمع فى الاسم وانما
سقطت النون فى حالة النصب والجزم لان الجزم فى الافعال
بمنزلة الجر فى الاسماء فكما يتبع النصب الجر فى الاسماء كذلك يتبع
النصب الجزم فى الافعال قوله والفعل المجرد الخالى عن هذه الضما
ئر من الالف والواو والياء ان كان ذلك الفعل صحيح اللام كيضر
ب فرفعه بالضمة ونصبه وجزمه بالفتحة وجزمه بالسكون

مثاله نحو لن يضربا ولم يضربا ٢

مثاله نحو لن تضربى مسلمين ومسلمات ٢

١ اى والفعل المضارع مع

نحو يضرب ولن يضرب ولم يضرب وهذا هو الاصل فلم يحتج الى دليل
وان كان ذلك الفعل معتلاً بالواو والياء كيغزو ويرمي فرفعه بالضمة
تقديرا فان اصلهما يغزُوُ ويرمِيُ فلما استثقلت الضمة على الواو
والياء حذفت ونصبه بالفتحة لفظا لخفة الفتحة نحو لن يغزوَ و
لن يرميَ وجزمه بحذف حرف العلة لان الجزم الجازم عامل ولا يجوز
الفاء العامل بلا مانع فلما لم يكن في آخره حركة يحذف حرف العلة نحو
لم يغزُ ولم يرمِ وان كان ذلك الفعل معتلا بالالف نحو يخشى فرفعه
بالضمة تقديرا لان الالف لا يقبل الحركة ونصبه بالفتحة تقديرا
للدليل المذكور نحو لن يخشى وجزمه بالحذف لما ذكرنا فعل الامر اى
ومن اصناف الفعل الامر وهو عبارة عن طلب الفعل بخلاف
النهي فانه عبارة عن طلب الترك ويؤمر الفاعل المخاطب بمثال

افعل اى بالامر بالصيغة المختصة اى بالصيغة المختصة بالامر
وهو امر الحاضر فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا او ساكنا
فتعمل العمل المذكور الذى علمت في التصريف فعل وغيره اى ويؤمر
غير الفاعل المخاطب باللام الجازم وهو على ثمانية اضرب لان غير الفا
على المخاطب اما ما ليس بفاعل او فاعل وليس بمخاطب فالاول على
ثلثة اضرب اما مفعول غائب نحو ليضرب زيد او مفعول متكلم
نحو لأضرب انا او مفعول مخاطب نحو لتضرب انت والثاني
على ضربين اما فاعل غائب نحو ليضرب زيد او فاعل متكلم نحو
لأضرب انا فان قلت الامر عبارة عن طلب الفعل والطلب
انما يكون للآمر من غيره لا من نفسه قلت معنى لأضرب انا انا
المعين بضربي لمن يستعين بي على الضرب فليستعن بي وقد

قل بفضل الله الخ بانزاله القرآن والبيان

متعلق بفعل مضمر قول فبذلك اللہ فليفرحوا فان الجمع الاشارة بمنزلة التكرير تقديره بفضل الله ورحمته فليفرحوا او فليفرحوا فبذلك اللہ التكرير التأكيد والبيان بعد الابهام والايجاز اختصاص الفضل والرحمة بالفرح او بفعل دل عليه قد جاءتكم ذو الذ

للاشارة الى مصدر اى فبجيئها فليفرحوا والفاء الاولى للشرط كانه قيل ان فرحوا بشيء فبهما فليفرحوا او للربط بما قبلها والدلالة على ان مجيئه الكتاب الجامع بين هدى النفوس موجب للفرح وتكريرها للتاكيد كقوله واذا ما هلكت فعند الله فاجزعي

ومن يعقوب فلتفرحوا اما التاء فقراءة ابن عامر وحمزة والكسائي وقد روى مرفوعا ويعقوب اما الله فقراءة ابن كثير ونافع وهو خير مما يجمعون من حطام الدنيا فانها الى الزوال وهو صائر

ذا الذ وقراءة ابن عامر بالخطاب على معنى قبل الذ فليفرح المؤمنون فهو خير مما يجمعون نفسه اى ما الخاطبون تفسير قاصر فيه مدون

فعله

يجمعون وقرئ بالتاء على الالتفات فليفرحوا بالتاء الذي هو للمخاطب

المتعدى وغير المتعدى اى ومن اصناف الفعل المتعدى وغير

المتعدى فالمتعدى ما كان له مفعول به ويتعدى الى مفعول واحد

نحو ضرب زيد او الى مفعولين اثنين او اثنين هما غير الاول نحو

كسوت زيدا جبة اذ الجبة غير زيد ونحو اعطيت عمرا درهما اذ الدرهم غير عمرو او اثنين هما هو الاول نحو علمت بكرا فاضلا اذ الفاضل هو بكر والى ثلثة مفاعيل نحو اعلمت بكرا عمرا فاضلا وغير المتعدى

اى اللازم ما يختص بالفاعل كذهب زيد ولتعدية غير المتعدى

ثلثة بحسب احدها الهمزة بعني باب الافعال نحو اذهبته اذا اردت

تعدية

تعدية ذهب وثانيها تثقيل العين اى تضعيف العين يعني باب

التفعيل نحو فرحته اذا اردت تعدية فَرِحَ وهما مختصان بتعدية

ثلاثي المجرد وثالثها حرف الجر نحو خرجت به اذا اريد تعدية

خرج وهذا السبب الثالث عام لتعدية الكل من الثلاثي والرباعي

مجردا او مزيدا فيه فعله المبني للمفعول اى ومن اصناف الفعل

المبني للمفعول وهو الفعل الذي لم يسم فاعله اما للجهل بالفاعل

نحو سُرِقَ المتاع او للابهام نحو قُتِلَ زيد او للعلم بالفاعل نحو خُلِقَ

الانسان او لتعظيم الفاعل نحو قُتِلَ الخراصون اى لعن الكذابون

او لتحقير الفاعل نحو شُتِمَ الامير او لان الغرض ذكر المفعول نحو

هُزِمَ العدو او لان المتكلم لا يريد ذكر الفاعل اما للبغض نحو

شُوِّهْتُ او للحمية نحو قُتِلْتُ او لاقامة سجع الكلام كقوله تع

وما لا حد عنده من نعمة تجزى او لاقامة القافية كقول الشاعر وما
المال والاهلون الا ودیعة ۔ فلابد یوما ان ترد الودائع
او للاختصار نحو خرج زید فوله نحو ضرب زید اصله ضرب عمرو
زیدا فضم اوله وکسر ما قبل آخره وحذف فاعله واقیم المفعول مقامه
وانما لم یختص علی الضم لئلا یلتبس الماضی فی باب اعلم اذا لم یسم فاعله
بمضارع باب علم للمتکلم اذا لم یسم فاعله نحو اُعلَمُ وما یعتبر فیه الا
خر لانه محل التغییر فلا یعتمد علی حرکته وعلی الکسر لیحصل الفرق فی باب
علم بین المبنی للفاعل والمبنی للمفعول هذا فی الماضی واما فی المضا
رع فیضم حرف المضارعة ویفتح ما قبل الآخر نحو یضرب زید وانما
لم یختص علی الضم لیحصل الفرق فیما هو ماضیه علی اربعة احرف بین
المبنی للفاعل والمبنی للمفعول نحو یُکرِمُ ویُقَاتِلُ ویُدَحرِجُ (ویُتَدَحرَجُ)

یحصل

یحصل الفرق فی مثل یعلم بینهما قوله وبسند ای وبسند الفعل المبنی
للمفعول الی المفعول به سواء کان متعدیا بلا واسطة حرف الجر نحو ضُرِبَ
زید اصله ضرب عمرو زیدا او متعدیا بواسطة حرف الجر نحو مُرَّ بِعَمرٍو
اصله مَرَّ زیدٌ بعمرٍو وهذا فی کل فعل یکون له مفعول واحد فان کان
واما اذا کان للفعل اکثر من مفعول واحد فان کان مفعولین و
کانا متغایرین ومتعدیین بلا واسطة حرف الجر فلک ان تسند الفعل
الی ایهما شئت نحو اعطی زید درهما او اعطی زیدا درهم والاول اولی
لان المفعول الاول من معنی الفاعل وهو الآخذ وفی المفعول الثانی
من معنی المفعول وهو الماخوذ وان کان احدهما متعدیا بواسطة حر
ف الجر فلا یجوز الاسناد الا الی المتعدی بلا واسطة حرف الجر لان الا
صل ضرب زید بالسوط وان لم یکونا متغایرین بل کان ثانیهما هو

(والآخر بلا واسطة حرف الجر)

الاول فلا يجوز اسناد الفعل الى المفعول الثالث وهو قوله الا اذا
كان الثالث في باب علمت اى الا اذا كان المفعول به المفعول الثالث
في باب علمت فانه لا يجوز الاسناد اليه لانه مسند الى المفعول الاول
دائما لكونهما مبتدء وخبرا في الاصل فلو وقع الثالث موقع الفا
على لكان مسندا ومسندا اليه في حالة واحدة وهو ممتنع فتعين ان
يقال علم زيد فاضلا وان كان له ثلثة مفاعيل نحو اعلمت زيدا عمرا
فاضلا فلا يجوز الاسناد الى المفعول الثالث وهو قوله والثالث في
باب اعلمت الا اذا كان المفعول به المفعول الثالث في باب اعلمت
فانه لا يجوز الاسناد اليه لانه مسند الى المفعول الثاني دائما لكونهما
مبتدء وخبرا في الاصل فلو قام الثالث مقام الفاعل لكان مسندا
ومسندا اليه وهو محال فيقال اعلم زيد عمرا فاضلا ولا يقال اعلم

زيدا

زيدا عمرا فاضل قوله والى المصدر اى ويسند الفعل الى المصدر المبني
للمفعول الى المصدر اى الى المفعول المطلق نحو سير سير شديد اصله
سار زيد الدابة سيرا شديدا وانما قيد المصدر بالصفة اشارة
الى ان المصدر لا يقوم مقام الفاعل الا اذا كان مدلوله زائدا على مدلول
الفعل من صفة او غيرها ليفيد قوله والظرفي اى ويسند
الفعل المبني للمفعول الى الظرفي يعني ظرف الزمان والمكان مثا
ل الاول سير يوم كذا اصله سار زيد الدابة يوم كذا ومثال الثاني
سير فرسخان اصله سار زيد الدابة فرسخين واذا وجد المفعول
به نحو لقيامه مقام الفاعل لثبوت معنى الفاعل في المفعول به في
باب المفاعلة نحو ضارب زيد عمرا نحو ضرب زيد يوم الجمعة امام
الامير ضربا شديدا في داره وان لم يوجد فالجميع سواء وقد علم

من عدم ذكر المفعول له والمفعول معه انهما لا يقومان مقام الفاعل
الفاعل
اما المفعول له فلان المشترط في العلية فيه هو النصب فلو قام مقام
الفاعل لفات ذلك واما المفعول معه فلانه لو قام مقام الفاعل
لقام مقامه اما مع الواو وكلاهما محال اما الاول فلانه يلزم العطف
وبدون المعطوف عليه لان المفعول معه معطوف على ما قبله با
لحقيقة اللغوية واما الثاني فلان المفعول معه انما هو مذكور بعد الواو
وضد افعال القلوب اي ومن اصناف الفعل افعال القلوب واعلم
ان الافعال على ضربين افعال العلاج وافعال القلوب فافعال العلاج
افعال يتوقف حصولها على تحريك عضو من الاعضاء الظاهرة كا
لضرب والشتم وغيرهما وافعال القلوب هي السبعة المذكورة في المتن
وهي قولك ظننت وحسبت وخلت وعلمت وزعمت ورايت وو

جدت تدخل هذه الافعال على المبتدء والخبر اي على الجملة الاسمية لبيان
ما هو عنه اي لبيان هذه الجملة عبارة عنه من ظن او علم فالافعال
الذي عبارة
الثلثة الاول للظن وزعمت للدعوى والاعتقاد فيكون تارة للعلم
وتارة للظن والافعال الثلثة الباقية للعلم قوله فتنصبهما عطف
على قوله وتدخل اي فتنصب هذه الافعال المبتدء والخبر على المفعو
لية اي على ان يكون المبتدء مفعولا اولا والخبر مفعولا ثانيا قوله
وحسبت وخلت لازمان لذلك لدخولهما على المبتدء والخبر دون
صحيح
الافعال الباقية فان لكل واحد منها معنى آخر لا يقتضي الا مفعولا
واحدا اذا كان بذلك المعنى فانك تقول ظننته اي اتهمته من الظنة
وهي التهمة ومنه قوله تع وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم و
تقول علمته اي عرفته ومنه قوله تع ولقد علمتم الذين اعتدوا

منكم في البيت اى عرفتم والفرق بين العلم والمعرفة ان العلم يستعمل
في ادراك الكليات والمعرفة تستعمل في ادراك الجزئيات ولذلك
لا يقال الله عز وجل عارف بل يقال له عالم وتقول زعمته اى ظننته وتقول
رايته من رؤية البصر اى ابصرته وتقول وجدت الضالة اى صادفتها
قوله فعل ومن شانها اى ومن شأن افعال القلوب جواز الالغاء
اى جواز ابطال العمل حال كونها افعال القلوب متوسطة بين المفعولين
نحو زيد ظننت مقيم وحال كونها متاخرة عنهما نحو زيد مقيم ظننت لا
ستقلال مفعوليها الكلام لكونهما مبتدء وخبرا على تقدير الغائها
مع ضعف عملها بالتوسط والتاخر ولم يجز الالغاء في باب اعطيت
اذا توسط وتاخر واعني بباب اعطيت ان يكون مفعولاه متغايرين
وانما لم يجز ذلك فيه لعدم استقلال مفعوليه كلاما ويعلم من

قوله

قوله متوسطة ومتاخرة انه لا يجوز الالغاء اذا تقدمت واعلم ان
الاعمال اولى من الالغاء اذا توسطت والالغاء اولى اذا تاخرت و
ان هذه الافعال تكون في معنى الظرف على تقدير الالغاء فمعنى زيد
مقيم ظننت زيد مقيم في ظني فعل والتعليق اى ومن شان افعال
القلوب التعليق وهو ابطال العمل على سبيل الوجوب لفظا لا معنى لوجود الالغاء وانما ابطال العمل على سبيل الجواز لفظا ومعنى
وذلك عند وقوعها افعال القلوب قبل اللام اى قبل لام الابتداء
نحو علمت لزيد منطلق وقبل الاستفهام سواء كان حرفا نحو ازيد
عندك ام عمرو او اسما نحو علمت ايهم في الدار وقبل حرف النفي نحو
علمت ما زيد بمنطلق لاقتضاء كل واحد من هذه الثلثة صدر
الكلام فلو اعملت لفظا لم تكن هذه الثلثة في صدر الكلام لكن
الجزئي الذي وقعا بعد هذه الثلثة في موضع النصب لان

العلم وقع عليهما بالحقيقة وعدل عنه لمحافظة اللفظ فمن حيث اللفظ
اعتبر لام الابتداء والاستفهام والنفي ومن حيث المعنى اعتبر هذه
الافعال واعلم ان معنى قولك علمت ازيد عندك ام عمرو علمت
احدهما بعينه عندك لان المعنى علمت جواب ذلك وجوابه بالتعيين

قوله الافعال الناقصة اى ومن اصناف الفعل الافعال الناقصة
وهو ما وضع لتقرير الفاعل على صفة غير صفة مصدرها فيخرج سا
ئر الافعال لان جميع الافعال يقرر الفاعل على صفة مصدرها والا
فعال الناقصة هي كان الى قوله ليس قوله ترفع اى ترفع الافعال النا
قصة الاسم وتنصب الخبر نحو كان زيد منطلقا كما ذكره في باب الكلام

قوله وكان تكون ناقصة اى وكان على خمسة انواع احدها ان تكون
ناقصة كما ذكر في المثال المذكور وثانيها ان تكون تامة بمعنى ثبت

ووقع

ووقع نحو كان الامر اى وقع الامر وثالثها ان تكون زائدة نحو ما كا
ن احسن زيدا اى ما احسن زيدا وكقوله تع كيف نكلم من كان في
المهد صبيا اى صبيا في المهد ورابعها ان تكون مضمرا فيها ضمير
الشأن وحينئذ تقع بعدها جملة تفسر ذلك الضمير نحو كان زيد منطلق
اى كان الشأن زيد منطلق وخامسها ان تكون بمعنى صار واعلم
ان كان في قوله تع ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يحتمل الاوجه
الخمسة ثم اعلم ان صار للانتقال من صفة الى صفة نحو صار
زيد عالما واما من عارض الى عارض نحو صار الفقير غنيا و
اما من حقيقة الى حقيقة نحو صار الطين خزفا واما من مكان
الى مكان نحو صار زيد الى عمرو وان اصبح وامسى واضحى لثلثة
معان احدها اقتران مضمون الجملة باوقاتها الخاصة التي تقع

نحو قوله تع فلما ذهب عنه الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط

الصباح والماء والضحى نحو اصبح زيد قائما اى صار زيد قائما في
وقت الصباح وكذلك امسى زيد قائما واضحى زيد قائما في وقت
الماء وفي وقت الضحى وثانيها ان تكون بمعنى صار نحو اصبح الفقير
غنيا في وقت الصباح وكذلك امسى واضحى وثالثها ان تفيد الدخول
في هذه الاوقات وهي في هذا الوجه تامة وتستعمل على امر فوعها نحو

اصبح زيد وامسى عمرو واضحى بكر اى دخل في وقت الصباح والماء
والضحى وان ظل وبات على معنيين احدهما الاقتران مضمون الجملة بو
قتيهما اى ظل لاقتران مضمون الجملة بالنهار وبات لاقتران مضمون
الجملة بالليل نحو ظل زيد قائما صائما اى صار صائما في الظلول و
بات عمرو قائما اى صار عمرو قائما في البيتوتة وثانيهما بمعنى صار
كقولهم ظل واذا ابتلى احدهم بالاثنى ظل وجهه مسودا وهو كظيم

اى صار غنيا
وليس المراد انه صار غنيا صح

اى صار وجهه مسودا وان الافعال الاربعة وهي مازال ومابرح
ومافتئ وماانفك لدلالة استمرار خبرها لاسمها مذ قبل الخبر نحو
مازال زيد عالما اى مذ كان قابلا للعلم لانه حال الطفولية وكذا
الافعال الثلثة الباقية ويلزمها النفي ليدل على استمرار خبرها نفيا
على ما فتكون هذه الافعال بمنزلة كان لدخول النفي على النفي المستلزم
للاثبات لان هذه الافعال للنفي نحو فدخل عليها حرف النفي فصا
رت مثبتة ولهذا لم يجز ان يقال مازال زيد الا قائما عالما كما
لم يجز ان يقال كان زيد الا عالما وان ما دام لدلالة توقيت امر
بمدة ثبوت خبره لاسمه نحو اجلس ما دام زيد جالسا اى اجلس مدوام
جلوس زيد بمعنى زمان دوام جلوس زيد على حذف المضاف وهي اجل
ان معناه كذا احتاج الى الكلام لان ما دام ظرف والظرف يحتاج

الى عامل والاكثر على انه جملة وان لبس لنفي مضمون الجملة في الحال نحو
ليس زيد قائما الآن ولا يقال غدا او قبل لنفي مضمون الجملة مطلقا
اي حالا كان او غيره قوله ويجوز تقديم خبرها اي خبر افعال الناقصة
على اسمها في كلها كقوله تع وكان حقا علينا نصر المؤمنين قوله و
عليها اي ويجوز تقديم خبر الافعال الناقصة على الافعال الناقصة
كقولك قائما كان زيد لانه كالمفعول الاما في اوله ما اي في الفعل
الناقصة الذي في اوله ما فانه لا يتقدم عليه معموله لان ما ان كانت
نافية كما في ما زال وما برح وما انفك وما فتئ لها صدر الكلام
فلا يتقدم عليها ما في حيزها وان كانت مصدرية كما في ما دام
فيكون ما بعدها في تاويل المصدر وقد ذكر المصنف رحمه الله في بحث
المصدر ولا يتقدم عليه معموله قوله ولكي يتقدم اي ولكي يتقدم

معمول

نحو ما زال عالما زيد ح

معمول ما في اوله ما على اسمه نحو ضرب وسميت هذه الافعال ناقصة
لانها لا تتم بفاعلها دون خبرها كلاما بخلاف سائر الافعال نحو
ضرب زيد فانه يتم بفاعله دون مفعوله كلاما قوله افعال المقاربة
ربة اي ومن اصناف الفعل افعال المقاربة وهي ما وضع لد
نو الخبر رجاء او حصولا او اخذا فيه على ما سيبين ان شاء الله تع وافعا
ل المقاربة سبعة وهي عسى وكاد وكرب واوشك واخذ وجعل و
وطفق قوله وعملها كعمل كان اعلم ان افعال المقاربة من اخوا
كان لكونها ايضا لتقريب الفاعل على صفة غير مصدرها واذا افردها
بالذكر لاختصاص خبرها بالفعل المضارع وهو قوله وعملها اي
عمل افعال المقاربة كعمل كان الا ان عسى خبر عسى ان مع الفعل المضا
رع للدلالة على الرجاء والطمع نحو عسى زيد ان يخرج اي قارب

اي حال زيد الخروج

زيد الخروج وقد يحذف ان من خبر عسى تشبيها بكاد نحو عسى زيد
يخرج وقد يقع ان مع الفعل المضارع فاعلا لعسى ويقتصر على ذلك
الفاعل فتكون عسى تامة لتمامها بمرفوعها نحو عسى ان يخرج زيد
اى عسى خروج زيد قوله وخبر كاد اى وهو عطف على قوله خبر عسى
اى خبر كاد مثل خبر عسى الا ان خبر كاد الفعل المضارع بغير ان
للدلالة على الحصول نحو كاد زيد يخرج وقد يدخل ان على خبرها
تشبيها بعسى نحو كاد زيد ان يخرج قوله واما اوشك فعلم
ان معناه فى اللغة اسرع قال الجوهرى فى الصحاح قد اوشك فلان
السير يوشك ايشاكا اى اسرع السير ومنه قولهم يوشك ان
يكون كذا اى يقرب واما اوشك فيستعمل استعمال عسى فى مذهبها
نحو يوشك زيد ان يجئ ويوشك ان يجئ زيد وقد يستعمل استعمال

كاد

كاد نحو يوشك زيد يجئ قوله واما كرب واخذ وجعل وطفق فيستعمل
مثل كاد اى خبرها يكون فعلا مضارعا بغير ان كما ذكر فى المتن نحو
كرب زيد يقول واخذ بكر يضرب وجعل عمرو يقول وطفق خالد ينصر
قوله ثم اعلم لما فرغ من بيان استعمال افعال المقاربة شرع فى تقريب
معانيها فقال ثم اعلم ان لفظ عسى غير متصرف بمعنى انه لا يأتى منه
المضارع واسم الفاعل واسم المفعول والامر والنهى حملا على العلة لكون
ان كل واحد منها للرجاء وان معنى عسى مقاربة الامر على سبيل الرجاء
والطمع تقول عسى الله ان يشفى المريض تريد ان قرب شفائه مرجو من
عند الله تع ومطموع منه فيه قوله ومعنى كاد وهو عطف على قوله
معنى عسى اى ثم اعلم ان معنى كاد مقاربة الامر على سبيل الحصول تقول كاد
الشمس تغرب تريد ان قرب الشمس من الغروب قد حصل قوله واما

اوشك فمعناه مثل كاد في اثبات قرب الحصول وليس معناه معنى عسى
اى دنو خبره على معنى الاخذ واكثر وقوعه فيه لانه ليس فيه معنى رجاء
اى قرب
وطمع اصلا لانه بالاستقبال واذا استعمل اوشك لفظا استعمال عسى
واستعمال كاد بسبب مشاركة اوشك لعسى وكاد في اصل باب المقا
ربة وهو ان كل واحد منهما من افعال المقاربة وكان القياس استعما
ل اوشك استعمال كاد لموافقة اوشك لكاد في المعنى وهو اثبات قرب
الحصول قوله واما كرب واخذ وجعل وطفق فمعناها دنو خبرها على
اى قرب
معنى الاخذ والشروع في خبرها فهي اى هذه الافعال وهي كرب واخذ
وجعل وطفق مخالفة لعسى لانه ليس فيها معنى الرجاء بخلاف عسى
وهي اى هذه الافعال مخالفة لكاد ايضا لحصول الشروع في خبرها
هذه الافعال بخلاف كاد فلم تستعمل هذه الحروف الافعال الا با

الفعل المضارع حال كونه مجردا عن ان لان ان لا تدخل الا على الاستقبال وخبر
كرب واخوات كرب وهو اخذ وجعل وطفق محقق في الحال تحقيقا اكثر
من تحقيق خبر كاد في الحال لان الخبر في كاد يصح تقديره اى تقدير خبر
كاد مستقبلا على وجه لكون الخبر في كاد غير مشروع فيه بل يشرع فيه
اى يجوز تقدير خبر كاد
فيصح دخول ان في خبر كاد لصحة تقدير كاد مستقبلا على وجه و
ههنا اى في خبر هذه الافعال وهو كرب واخذ وجعل وطفق لا وجه
لتقدير الخبر مستقبلا لكون خبرها مشروعا فيه فقد تحقق في خبر
ها معنى الحال فلم يكن لدخول ان في خبرها وجه لان ان للاستقبال قوله
فعلا المدح والذم اى ومن اصناف الفعل فعلا المدح و
الذم وهما ما وضع لانشاء مدح او ذم والانشاء في اللغة مصد
ر قولك انشاء فلان يفعل كذا اى شرع فيه ابتداء وفي الاصطلاح

ايجاد معنى بلفظ يقارنه فى الوجود فلم يكن (مثل) مدحته وذمه وشرف و
وكرم وقبح وعور من افعال المدح والذم لانها لم توضع للانشاء
فصل وهما نعم وبئس اى فعل المدح نعم وفعل الذم بئس فصل تد
خلان اى تدخل نعم وبئس على اسمين مرفوعين احدهما يريد او لهما (اى المحلى)
بسم الفاعل والثانى بسم المخصوص بالمدح نحو نعم الرجل زيد وبسم
المخصوص بالذم نحو بئس الرجل بكر فصل وحق الاول اى وحق الفا
على ان يكون احد الامور الثلثة اما ان يعهد بلام الجنس كما فى المثا
ل المذكورين اعنى نعم الرجل زيد وبئس الرجل بكر لان فعلا المد (او مؤنثه)
ح والذم موضوعان للمدح والذم العامين ولام الجنس يفيد العمو
م او اضافته الى الاسم المعرف بلام الجنس نحو نعم غلام الرجل زيد وقد (بئس غلام الرجل بكر ح)
يضم الفاعل ويفسر اى يميز بنكرة منصوبة نحو نعم رجلا زيدا اى

نعم الرجل رجلا زيد وقد ارتفاع المخصوص مذهبان احدهما ان يكون
المخصوص مبتداء وخبره ما تقدمه من الجملة كان الاصل زيد نعم الر
جل وحذف عن العائد الى المبتدء لانه قد ذكر ظاهرا ما يقوم مقامه ك
كقول الشاعر لا ارى الموت يسبق الموت شئ اى يسبقه شئ وعلى هذا
المذهب يكون نعم الرجل زيد جملة واحدة والمذهب الثانى ان يكون
المخصوص خبرا لمبتدء محذوف تقديره نعم الرجل هو زيد لانه لما قيل (كانه قيل؟)
نعم الرجل سئل من هو فقيل زيد اى هو زيد وعلى هذا المذهب
يكون نعم الرجل زيد جملتين فصل وقد يحذف المخصوص اذا علم اى (او عرف؟)
اذا دل على حذفه قرينة كقوله تع والارض فرشناها فنعم الماه
هدون اى نحن يدل عليه سياق الاية فصل وحبذا يجرى مجرى نعم
اعلم ان حبذا يجرى مجرى نعم اى هو فعل المدح مثل نعم ومعنى حبّ

بفتح الحاء وحُبَّ بضم الحاء صار محبوباً جداً واصله حَبُبَ فالكنت
الباء الاولى وادغمت في الثانية فصار حَبَّ بفتح الحاء او نقلت
حركة الباء الاولى الى الحاء وادغمت في الثانية فصار حُبَّ بضم
الحاء وهو مسند الى اسم الاشارة ففاعله ذا الا انهما اى حب وذا جريا
بعد التركيب مجرى الامثال التي لا تتغير فلم يضم اول الفعل ولا يوضع
(او ضرب الامثال)
موضع ذا غيره من الاسماء الا شارة بل التزمت في حبذا طريقة واحدة
وذا في حبذا مثل الضمير المستتر في نعم ابهاماً ففسر بنكرة منصوبة
فيقال حبذا رجلا زيد كما يقال نعم رجلا زيد لكن قد استغني مع ذا عن
المفسر اى المميز فقيل حبذا زيد ولا يقال نعم زيد لان المخصوص صلة
يتميز عن الفاعل في نعم زيد ويتميز في حبذا زيد قوله وساء يجري
مجرى بئس اى ساء فعل ذم مثل بئس فتدخل على اسمين مرفوعين

اولهما

اولهما يسبح الفاعل والثاني يسبح المخصوص بالذم فيقال ساء الرجل
جعل بكر كما يقال بئس الرجل بكر وحق فاعل ساء ايضا ما تعريفه
باللام او اضافته الى المعرف باللام وقد يضمر ويفسر بنكرة منصوبة
تميز كما ذكر قوله فعلا التعجب اى ومن اصناف الفعل فعلا التعجب
وهو في اللغة بمعنى العَجَب وهو ما خرج عن حد القياس وعظم قدره
عند الناس وفي الاصطلاح ما وضع لانشاء التعجب مثل قولك
تعجبت وعجبت ليس من افعال التعجب لانه ليس للانشاء قوله وهما ما
افعل زيداً وأَفْعِلْ به اى هما صيغتان احدهما ما أَفْعَلَ زيداً نحو
ما أحسن زيداً والاخرى هي أَفْعِلْ بزيد نحو أَحْسِنْ بزيد قوله ولا
يبنيان الا اى ولا يبنى فعلا التعجب الا مما يبنى منه افعل التفضيل
وهو ثلاثي مجرد لا يكون لونا ولا عيبا ظاهرا وذلك قوله ولا يبنيان

الاسم ثلاثي مجرد ليس بلون ولا بعيب ظاهر فعله فلا يبنى اى واذا
كان كما ذكرنا فلا يبنى فعلا التعجب من نحو دحرج فانه ليس بثلاثي مجرد
ولا من نحو انطلق لانه ليس بمجرد ولا يجوز من نحو سود لانه لون ولا
من نحو عور لانه عيب ظاهر بخلاف جهل فانه ليس بعيب ظاهر فيقال
ما اجهل زيدا او اجهل بزيد فعله وينوصل الى التعجب اى وينوصل
الى بناء التعجب مما وراء ذلك المذكور يعني مما لا يجوز بناء هما منه
باشد وابطع بلغ اى بمثل ينوصل به الى بناء افعل التفضيل و
نحو ذلك نحو احسن واقبح على حسب غرضك الذي تريده ثم تاتي بعدها
در تلك الافعال وتنصبها في الصيغة الاولى وتجرها في الصيغة
الثانية نحو ما اشد دحرجته واشد بدحرجته في غير المجرد وما ابلغ
سواده وابلغ بسواده في اللون وما اقبح عوره واقبح بعوره

في

في العيب الظاهر فعله وما في ما افعل لما فرغ من بيان صيغة فعل التعجب
شرع في الاعراب فقال ما في ما افعل مبتدا نكرة وافعل خبره اى الفعل
والفاعل والمفعول في موضع الرفع بانه خبره فمعنى ما احسن زيدا في
الاصل شيء جعله حسنا كما تقول امر اقعده عن الخروج اى ما جعله حسنا الاشيء ٢
فتخصص المبتدا النكرة بانه في معنى الفاعل كما في شر اهر ذا ناب هذا
مذهب سيبويه واما افعل بزيد فمعناه في الاصل الامر لكل واحد والباء
زائدة فمعنى احسن بزيد احسن زيدا اى صفه بالحسن هذا مذهب
الاخفش باب الحرف لما فرغ من بيان باب الاسم والفعل
شرع في تقريب باب الحرف فقال الحرف هو ما دل على معنى في غيره فقوله
ما دل على معنى شامل للاسم والفعل فلما قاله في غيره خرجا عن حده لا
نهما يدلان على معنى في نفسهما ولهذا الذي دل على معنى في غيره لم يستقل

٢ بمعنى ما اقعده عن الخروج

٢ وما هذا نظلاق وشؤبان نظلاق في غير المجرد صح

عن مصاحبة الاسم والفعل غالبا نحو بسم الله ومن الله وقد يقع
الله وانما قلت غالبا لانه قد يكون في مواضع مخصوصة حذف فيها
واقتصر على الحرف فجرى مجرى النائب عن الفعل كقولك نعم اولا في
جواب من يقول هل فعلت وكقولك بلى في جواب من يقول الم
تفعل قوله واصنافه اى واصناف الحرف اربعة عشر صنفا الاول
حروف الاضافة والثاني الحروف المشبهة بالفعل والثالث حروف
العطف والرابع حروف النفي والخامس حروف التنبيه والسادس
حروف النداء والسابع حروف التصديق والايجاب والثامن حرو
ف الاستفهام والتاسع حرف الخطاب والعاشر حروف الصلة والحا
دي عشر حرفا التفسير والثاني عشر الحرفان المصدريان والثالث
عشر حروف التخفيف والرابع عشر حروف التقريب والخامس

اى الجزء

عشر

عشر حروف الاستقبال والسادس عشر حرف الاستفهام والسابع عشر
حروف الشرط والثامن عشر حرفا التفضيل والتاسع عشر حرف الردع
والعشرون اللامات والحادي والعشرون تاء التانيث الساكنة
والثاني والعشرون النون المؤكدة والثالث والعشرون هاء اله
السكت والرابع والعشرون التنوين هذا ذكرها على سبيل الاجمال
وسيجئ ان شاء الله تعالى ذكرها بهذا الترتيب المذكور على طريق التفصيل
قوله حروف الاضافة اى ومن اصناف الحرف حروف الاضافة وهي
الجارة اى وهي الحروف الجارة وانما سميت حروف الجارة حروف
الاضافة لان وضعها على ان تضيف معاني الافعال الى الاسماء ومعا
نيها مختلفة والحروف الجارة على ما ذكره المصنف رحمه الله تسعة عشر
حرفا فاحد عشر منها لا تكون الا حرفا وخمسة منها تكون تارة

وانما جعلت عنا لين اصلها واو لان الحرف على الاسم والفعل

حرفا ونارة اسما وثلثة منها تارة حرفا ونارة فعلا قوله من للا
بتداء هذا شروع في بيان معاني هذه الحروف من الاربعة معان
احدها ماذكره المصنف رحمه الله وهو قوله من للابتداء اى من لابتداء
الغاية ويعرف بما يصح له الانتهاء نحو سرت من البصرة الى الكوفة
وثانيها للتبيين ويعرف بصحة وضع الذي مكانه كقوله تع فاجتنبوا
الرجس من الاوثان اى فاجتنبوا الرجس الذي هو الاوثان وثالثها
لتبعيض ويعرف بصحة وضع البعض موضعه كقولك اخذت
من الدراهم اى اخذت بعض الدراهم ورابعها ان تكون زائدة يعرف
بانها لو سقطت لم يختل المعنى والزائدة لا تكون الا في غير الموجب
نفيا كان او نهيا او استفهاما نحو ما جاءني من احد ولا تضرب بي من
احد وهل جاءني من احد اى ما جاءني احد ولا تضرب احدا وهل

جاءني احد قوله والى وحتى للانتهاء اى واعلم انهما يشتركان احدهما
ما ذكره المصنف وهو الانتهاء نحو سرت من البصرة الى الكوفة وأكلت
السمكة حتى رأسها وثانيهما بمعنى مع نحو أكلت السمكة الى رأسها
او حتى رأسها اى مع رأسها وعلى هذا المعنى يدخل ما بعدهما فيما قبلهما
وهذا المعنى في الى قليل وفي حتى كثير ويختص حتى بالظاهر الاستغناء
عنها بالى للمضمر قوله وفي للوعاء اى للظرفية وهو حلول الشيء في غيره
حقيقة نحو الماء في الكوز او مجازا نحو النجاة في الصدق وقد تكون
بمعنى على قليلا كقوله تع ولاصلبنكم في جذوع النخل اى على جذوع
النخل وقيل انها هنا ايضا بمعنى الظرفية للمبالغة قوله والباء لمعا
ن اما للالصاق نحو به داء اى التصق به داء او للاستعانة نحو
كتبت بالقلم اى بالاستعانة القلم او للمصاحبة نحو اشتريت الفرس
بسرجه اى مصاحبا السرج

اى كون الشيء مستقرا في الخبر
وهو الخبر على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم
وتجرت بالقدوم قيل وفيه اباء المبالغة
لان الفعل لا يتأتى بغير
الوجه الاكمل الا نادرا
ما قيل جهد كالاله
فالاولا المصاحبة

برجه وجامه اى مع سرجه وجامه او للمقابلة نحو بعت هذا بهذا
او للتعدية نحو ذهبت بزيد او للظرفية نحو جلست بالمسجد اى
فى المسجد او زائدة كما سنذكره فى حروف الصلة فعو واللام اى واللام
لمعان اما للاختصاص او ما يقاربه للتمليك نحو المال لزيد والجل
للفرس او للتعليل نحو ضربته للتاديب او زائدة كما سنذكره فى حرو
فى الصلة فعو ورب للتقليل كما ان كم للتكثير ولهما صدر الكلام
لكونهما للانشاء او التقليل ويختص بالنكرة الموصوفة لان وضعها
لتقليل النوع من الجنس فيذكر الجنس ثم يخصص بصفة موذنة
نحو رب رجل كريم لتخصصه لفيته او جملة اسمية نحو رب رجل ابوه
كريم لفيته او فعلية نحو رب رجل كريم ابوه لفيته وانما اختصت
بالنكرات لعدم الاحتياج الى المعرفة وعاملها فعل ماض محذوف

غالبا

غالبا الحصول العلم به كما قال فى المتن رب رجل كريم لفيته ونلحقها
ما الكافة فتكفها عن العمل فتدخل على الجملة الاسمية والفعلية نحو
ربما زيد فى الدار وربما قام زيد فعو وواوها اى وواورب
وهى الواو التى يبدء بها فى اول الكلام بمعنى رب ولهذا تدخل على
النكرة الموصوفة وتحتاج الى جواب مذكور او محذوف فعل ماض
نحو قول الشاعر وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا
العيس اى رب بلدة وقبل رب بعد واو العطف مقدرة تقديره و
رب بلدة اى بادية والانيس المونس واليعافير جمع اليعفور
وهو الخشف وولد البقرة الوحشية ابضا والخشف ولد الظبية و
العيس بالكسر الابل الابيض يخالط بياضها شئ من الشقرة وا
احدها اعيس والانثى عساء واصله عيس بالضم فقلبت

اعراب البيت الواو بمعنى رب وقيل رب بعد واو العطف مقدرة اه
العطف مقدرة وبلدة مجرور رب وعاملها محذوف تقديره رب بلدة فيها وليس
فعل من افعال الناقصة وانيس اسمه
وبها جار ومجرور متعلق بمحذوف وهو نعت
محل النصب بانه خبره والجملة مجرورة
المحل بانها صفة بلدة والا خر ظاهر
استثناء واليعافير الخ مستثنى
عن الانيس لانه الاستثناء الاتصل
منقطع عند من يقول لا انيس الا
هنا ما ليعافير اه ع ح

الضمة بالكسرة لمجانسة الباء كما جاء جمع الابيض والبيضاء بيض
بالكسر اصله بُيْضٌ بالضم والجملة اعني قوله ليس بها انيس في محل
الجر صفة لقوله بلدة قوله وواو القسم وباءه وتاءه نحو والله وبا
الله وتا الله واعلم ان واو القسم انما يكون عند حذف الفعل فلا
يقال اقسم والله ولغير السؤال فلا يقال والله اخبرني ولغير الحضر
فلا يقال وكل استغنا بالباء عنها وتاء القسم مثل واوه في ان التاء
انما تكون البدل عند حذف الفعل ولغير السؤال ولغير الحضر لكنها
مختصة بلعمر الله نحو تالله فلا يستعمل في غيره وما جاء من
قولهم ترب الكعبة رواية عن الاخفش فهو شاذ وباء القسم
اعم استعمالا من واو القسم وتائه لان الباء تستعمل مع الفعل
وحذفه ومع السؤال وغيره ومع المضمر نحو بك والمظهر بخلاف

الواو والتاء وهذه الاحد عشر المذكورة لا تكون الا حروفا لازمة
للجر قوله وعلى للاستعلاء اي وعلى للاستعلاء اذا كانت حرفا كقولك
جلست على الحائط لاستعلائك اياه وقد يكون اسما بدخول من
عليها وح يتناول بمعنى فوق كقول الشاعر غدت من عليه
بعد ما تم ظمؤها فصل وعن قيض ببيداء مجهل بصوف قطاة
وهو طائر يقال له بالفارسية سنهرو ذو واحدها قطاة والظمؤ مدة
ما بين الوردين وهو حبس الابل عن الماء الى غاية الورد اي صارت
القطاة من فوقه اي من فوق الفرخ وهو ولد الطائر ومن فوق
البيض بعد ما تم ظمؤها اي ربتها قوله وعن للمجاوزة نحو رميت
السهم عن القوس لانه جعل السهم متجاوزا عنها وقد يكون
اسما بدخول من عليها وح يتناول بمعنى الجانب كقولك جلست

اول لا يركبنّ احد الى الاجام
يوم الوغى متخوفا للحمام

من عن يمينه اى من جانب يمينه وكقول الشاعر ولقد اراني للرماح
دريّة من عن يميني مرة وامامي اى من جانب يميني وارانى فعل
مضارع للمتكلم من الرؤية لا من الارادة والدريّة الحلقة التي تلعب
(راجع باب الشرط)
(راجع باب الافعال)
بها بالرماح فعد والكاف للتشبيه في اكثر الامر نحو زيد كالاسد وقد تكون
زائدة كقوله تع ليس كمثله شئ والمعنى ليس مثله شئ والذى يدل على
زيادة الكاف انها لو لم تكن زائدة تكون تقديره ليس مثل مثله
شئ فيلزم نفيه تع لانه نفى مثل مثله وهو مثل مثله لان المماثلة
من الطرفين وقد تكون اسما كما في قول الشاعر ببيض رقاق
كنعاج جمّ يضحكن عن كالبرد المنهم اى هن ببيض والرقاق
جمع الرقّ بالكسر وهو اللبنة والنعاج جمع النعجة وهو البقرة الوحشية
والجمّ جمع جماء وهو التي لا قرن لها او من الجماء الغفير وهو جماعة

الناس

الناس اى مجتمعة قوله يضحكن عن كالبرد المنهم يصف بهن اى
اى يضحكن عن سنّ مثل البرد الذائب والذى يدل على اسمية الكاف
هنا دخول عن عليها قوله ومذ ومنذ للابتداء اى لابتداء الفا
يتزع الزمان الماضي نحو ما رايته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم السبت
اى وقع ابتداء انتفاء الرؤية من ذلك اليوم والظرفية في الزمان
الحاضر فتكونان حينئذ بمعنى في نحو ما رايته مذ شهرنا ومنذ يومنا
اى في شهرنا وفي يومنا وهما اذا كانا اسميين يكونان مرفوعين بالا
بتداء وما بعدهما خبرهما ولهما معنيان احدهما اول المدة نحو ما
رايته منذ يوم الجمعة اى اول المدة التي انتفت فيها الرؤية ذلك اليوم
اى يوم الجمعة وثانيهما جميع المدة كقولك ما رايته منذ يومان اى جميع
مدة انتفاء الرؤية اليومان جميعا ومذ محذوفة النون من

منذ وقالوا للتصرف فيها بحذف النون اذا دخل في الحمية وهذه الحروف
المذكورة معها الى على الى منذ تكون تارة حارفا وتارة اسما كما ذ
كرنا قوله وحاشا من الحروف الجارة ومعناه التنزيه اى التبعيد
تقول جاء القوم حاشا زيد وهو الاكثر اى كونه من الحروف الجارة
هو الاكثر وحاشا عند المبرد فعل ماض بمعنى جانب على وزن فا
عل وفاعله مضمر فيه من الحشاء وهو الجانب كقولهم هجم القوم
اى اتى القوم بغتة حاشا زيدا بمعنى جانب بعضهم زيدا وقد حكى
عن بعض العرب اللهم اغفر لي ولمن سمع دعائي حاشا الشيطا
ن وابن الاصبغ بالصاد المهملة والعين المعجمة وفتح الزاي اى الذ جالة
بنصب ما بعد حاشا قوله وخلا وعدا اى ومن الحروف الجارة خلا
وعدا فانه قد نقل عن بعض العرب انهما حرفا جر تقول جاء القوم

خلا

خلا زيد واذا الوصل عدا عمرو والاكثر على انهما فعلان بمعنى جاو
ز وما بعدهما منصوب بلان فاعلهما مضمر فيهما والمستثنى بعد
هما مفعول به كما ذكرنا في باب المستثنى فقد علمت بما ذكرنا ان
الفصيح في استعمال حاشا ان يكون حرف جر وفي استعمال خلا وعدا
ان يكونا فعلين وان العكس ضعيف قوله للاستثناء اى حاشا
وخلا وعدا من الحروف الجارة اذا كانت هذه الكلمات للاستثناء
فقيد بقوله للاستثناء اشارة الى انها اذا لم تكن للاستثناء لم تكن حرفا
لكن ليس المعنى انها كلما كانت للاستثناء كانت من الحروف الجارة و
هذه الحروف الثلثة الاخيرة تكون تارة حرفا وتارة فعلا كما ذكرنا
قوله الحروف المشبهة بالفعل اى ومن اصناف الحرف الحروف
المشبهة بالفعل وهي ستة ان وان ولكن وكان وليت ولعل

ووجه شبهها بالفعل من وجوه خمسة احدها انها اواخرها مبنية على
الفتح كآخر الفعل الماضي وثانيها ان الضمير يتصل بها كما يتصل
بالفعل تقول انني وانك كما تقول ضربني وضربك وثالثها ان من
جملتها آتَ وهو على وزن مَدَ وقلَ ورابعها انها على ثلثة احرف فصاعدا
وخامسها ان معنى الفعل في كل واحدة منها متحقق كما تقول
إنَّ بمعنى أكَّدتُ وأنَ بمعنى حَقَّقتُ ولكنَّ بمعنى استدركت وكان بمعنى
شبهت وليتَ بمعنى تمنيت ولعلَ بمعنى ترجيت واليه اشار بقوله
إنَّ وأنَ للتحقيق ولما كان التاكيد قريبا من التحقيق في المعنى
اختصر في اللمع على قوله ان وان للتحقيق ولم يقل إنَّ للتاكيد
وان للتحقيق قوله ولكن كلاستدراك الاستدراك عبارة عن رفع
وهم تولد من كلام سابق وتحقيقه ان الجملة التي تسوقها اولا

يقع

يقع فيها وهم للمخاطب فتتدارك بكلمة لكن كما اذا سمع كان بين زيد
وعمرو ملازمة في المجيء وعدمه وقلت جاءني زيد فيتوهم السامع
ان عمرا ايضا جاء فتزيل عنه ذلك الوهم بقولك لكن عمرا لم يجئ ولذا
يتوسط لكن بين كلامين متغايرين معنى نحو سافر زيد لكن عمرا
حاضر فالتغيير في هذا المثال حاصل معنى لا لفظا لكونهما مثبتين
وفي المثال الاول = لفظا لا معنى والاستدراك شبيه بالاستثناء الا
ان الاستثناء استدراك جزء من كل بخلاف الاستدراك قوله وكان له
للتشبيه قال بعضهم كان مركبة من الكاف وان فاصل قولك
كان زيدا الاسد ان زيدا كالاسد فلما قدمت الكاف فتحت لها
الهمزة لفظا والمعنى على الكسر والفرق بينه وبين الاصل انك ههنا
بنيت كلامك على التشبيه من اول الامر وثمة بعد مضي صدر كلامك

على التاكيد وقال بعضهم وكان حرف بوله وهو الصحيح الصحيح قوله
وليت للتمني نحو ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب
قوله ولعل للترجي نحو لعل الله يحيي والفرق بينهما ان لعل لا تستعمل في
المحل المحال فلا يقال لعل الشباب يعود بخلاف ليت فانها قد تستعمل
فيه وفي غير المحال ايضا فيقال ليت زيدا يجيء قوله وان المكسورة مع
ما بعدها جملة اي وان المكسورة لا تغير معنى الجملة بل تؤكده فاذا قلت
ان زيدا قائم يكون معناه زيد قائم مع زيادة التاكيد والمبالغة قوله
وان المفتوحة مع ما بعدها مفرد اي ان المفتوحة تغير معنى الجملة
فيكون مع الجملة التي بعدها في حكم المفرد قوله فاكسر اي فاذا علمت
ان ان المكسورة مع ما بعدها جملة وان المفتوحة مع ما بعدها
مفرد فاكسر في مظان الجمل اي في مواضع الجمل وافتح في مظان المفردات

اي

اي في مواضع المفردات فكسرت ان ابتداء اي في ابتداء الكلام لكونه
موضع الجملة نحو ان زيدا منطلق وكسرت بعد القول لان مقول القول
جملة نحو قلت ان زيدا قائم وكسرت بعد الموصول لان صلة الموصول لا تكون الا جملة نحو جاءني الذي ان اباه كريم وبعد القسم نحو
والله اني لصائم وفتحت فاعلة اي وفتحت حال كونها فاعلة اي
واقعة مع ما بعدها في موضع الفاعل لان الفاعل يجب ان يكون مفردا نحو اعجبني ان زيدا منطلق اي اعجبني انطلاق زيد وفتحت ان حال
كونها مفعولة اي واقعة مع ما بعدها في موضع المفعول لان المفعول يجب ان يكون مفردا نحو سمعت ان زيدا قائم اي سمعت
قيام زيد وفتحت ان حال كونها مبتدءة اي واقعة مع ما بعدها
في موضع المبتدء لان المبتدء يجب ان يكون مفردا نحو عندي

انك قائم اى عندى فيما مك وفتحت ان حال كونها مضافا اليها
اى واقعة مع ما بعدها فى موضع المضاف اليه لان المضاف اليه يجب
ان يكون مفردا نحو بلغنى خبر ان او زيدا ذاهب اى بلغنى خبر ذهاب
زيد فقط وتقول اى ولما علمت ان ان المكسورة لا تغير معنى الجملة
تقول ان زيدا منطلق وبشرا عطف على لفظ اسمها وبشر عطف على
محل اسمها وعلمت ان ان المفتوحة تغير معنى الجملة لا تقول اعجبنى ان
زيدا منطلق وبشر عطف على محل اسمها لكن تقول اعجبنى ان زيدا
منطلق وبشر اعطف على لفظ اسمها وشرط جواز العطف على محل اسم
ان المكسورة مضى الخبر لفظا نحو ان زيدا منطلق وبشر او تقديرا
نحو ان زيدا وبشر منطلق اى ان زيدا منطلق وبشر منطلق فلا
يقال ان زيدا وبشر منطلقان لعدم مضى الخبر لفظا او تقديرا وا

واعلم

واعلم ان ان المكسورة لا حكم لها ان المكسورة لفظا فجواز العطف
على محل اسمها بالشرط المذكور وان المكسورة حكما المذكورة بعد نحو علمت
لان ان المفتوحة بعده مع الاسم والخبر فى تاويل الجملة لكونها قائمة مقا
م المفعول فى فتقول علمت ان زيدا منطلق وبشرا او بشر كما تقول
ان زيدا منطلق وبشرا او بشر ويبطل عملها اى ويبطل العمل الحروف
المشبهة بالفعل الكف اى المنع عن العمل بسبب دخول ما الكافة
عليها على الافصح فقط وتهيئها او فى بعض النسخ وتنهيئا اى
وتهيئ الحروف المشبهة بالفعل اى فى انها للدخول على القبيلتين
من الجملة الاسمية والفعلية نحو انما زيد منطلق وانما ذهب عمرو و
الغرض من ادخال ما عليها الحصر فى انما والتاكيد والمبالغة فمعنى
انما زيد منطلق وانما ذهب عمرو ما زيد الا منطلق وما ذهب الا

عمرو وانما قال على الاصح اشارة الى ان منهم من يجعل ما زائدة ويعملها

وقد روى بيت النابغة حيث قالت الا ليتما هذا الحمام لنا

الى حمامتنا ونصفه فقديه على الوجهين اى بنصب قوله الحمام

على كونها مزيدة وبرفعه على كونها كافة واعلم ان قبل هذا البيت قوله

واحكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد الحى القبيلة

الله وسراع جمع سريع نحو كرام جمع كريم وقوله وارد الثمد اى حاضر

الثمد او واصل اليه من ورد فلان ورودا اى حضر واورده غيره

وورد الماء ورودا اى وصل اليه والثمد الماء القليل والضمير

فى قالت لفتاة الحى والمراد بها الترقاء وهى امرأة يضرب بها

المثل فى حدة النظر قيل كانت تبصر الى مسيرة ثلثة ايام قوله

الى حمامتنا اى مع حمامتنا وقوله نصفه عطف على قوله الحمام و

قد

قد فى قوله فقدى بمعنى حسبى وهو بمعنى كفى قوله فقدى اى فكفاك قيل

ان الترقاء نظرت الى حمامات تطير من بعيد بين الجبلين فقالت

ليت الحمام ليه الى حمامتيه ونصفه قديه ثم الحمام فلما ورد الماء

الحمام الماء عدّ فاذا هو سنة وسنون فعله وتخفف المكسورة اى و

تخفف ان المكسورة فيجوز الغائها لبطلان مشابهتها الفعل لفظا

وتدخل على الجملة الاسمية نحو ان زيدا لكريم وعلى الجملة الفعلية نحو ان

كان زيد لكريما ويعلم من قوله فيجوز الغائها جواز اعمالها ايضا

تشبيها بالافعال المحذوفة الاواخر تخفيفا نحو بك زيد فائما وقرئ

وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم انه بما تعملون خبير فى آخر سورة

هود على الاعمال فعله وتخفف المفتوحة اى وتخفف ان المفتوحة

فتعمل على سبيل الوجوب فى ضمير شأن مقدر لان ان المفتوحة

اكثر مشابهة بالفعل من المكسورة لكون المفتوحة على وزنه قلت كما
ذكرنا وقد علمت ان ان المكسورة تعمل في المظهر كما في الاية المذكورة
فقدروا عمل ان المفتوحة في ضمير شان مقدرا ان ثم عملها في المظهر
لئلا ينحط الاقوى عن الاضعف نحو قوله نع وآخر دعويهم ان
الحمد لله رب العالمين اى انه الحمد لله اى ان الشان الحمد لله رب العالمين
فصل وتدخل اى وقد دخل ان المفتوحة المخففة على الجملة مطلقا اى سواء
من ان تكون اسمية نحو بلغني ان زيد اخوك وفعلية نحو بلغني ان
لا يضرب زيد اى انه لا يضرب فصل وكذا لكن اى وكذا لكن تخفف كما
خواتها فتلغى وتدخل على الجملتين الاسمية نحو قولك ابوك قاعد لكن
اخوك قائم والفعلية نحو دخل زيد لكن خرج بكر ويجوز ذكر الواو
مع لكن المخففة كقوله نع وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا

بتخفيف

بتخفيف لكن ورفع الشياطين في بعض القراءات السبع فرقا
بينها وبين لكن الذي هو حرف العطف وقال بعضهم لا يجوز ذكر
الواو معها لانها اذا خففت كانت حرف عطف فلم يحتج ذكر الواو
معها لامتناع دخول حرف العطف على مثله فصل وكذا كما اى وكذا كما
ان تخفف كما خواتها وتلغى حتى على الافصح فتدخل على الجملتين الاسمية
كقول الشاعر ونحر مشرق اللون كأن ثدياه حقان اى ربت نحر
ابيض اللون والفعلية كقولك كأن قد كان كذا اى كأن قد وقع
كذا او كأن قد كان الامر كذا وقال ابن الحاجب في شرح الكافية
ومقتضى ما ذكره ان المفتوحة من قوة الشبه بالفعل حتى وجب
اعمالها في ضمير الشان مقدرا لما الغيت ان يقال كذلك في كأن الا انها
ملغاة على الافصح وانما قال على الافصح اشارة الى ان منهم

فائدة: ان المفتوحة المخففة تعمل في المظهر كما في الآية المذكورة
تعقب: ليس في الآية المذكورة ان المفتوحة المخففة عملت في المظهر
تعقب: قوله مطلقا اى سواء كان الفعل متصرفا او جامدا
تعقب: قوله على الجملة

ويجوز النصب ويختار البدل بعد الا في كلام غير موجب نحو قوله تعالى ما فعلوه الا قليل
منهم والا قليلا ويعرب المستثنى على حسب العوامل في المستثنى الا بعد الا في كلام غير موجب
اذا كان المستثنى منه غير مذكور نحو ما جاءني الا زيدٌ وما رأيت الا زيدًا وما مررت
الا بزيد وحكم غير حكم الا في الواقع بعد الا اعلم ان اصل الا ان يكون للاستثناء واصل
غير ان يكون صفة تابعة لما قبلها في الاعراب فاذا كان غير للاستثناء كما بعدها
مجرور لانه مضاف اليه وكان حكم غير حكم في الاعراب اذا كان للاستثناء حكم الا في
الواقع بعد الا فان قلت لم اعرب غير منصوبا اذا كان بعد كلام موجب نحو جاءني
القوم غير زيد ويعرب غير على حسب مقتضى العوامل اذا كان في كلام غير موجب
وكان المستثنى منه غير مذكور نحو ما جاءني غير زيد وما رأيت غير زيد وما مررت
بغير زيد وكذا ينصب غير اذا كان المستثنى منقطعا نحو جاءني القوم غير حمار
والفرق كالفرق ان تهمله شبه على حسب الوضع ان تقطعه يتقطع وان تعرفه يعرف

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم
خضع الرقاب نواكس الأبصار
تواكلوا على الرماح

كم عاقل عاقل أعيت مذهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
بعد السلام الوفر والكمال لمن وحده

فان قيل ما الفرق بين المضمر المجرور والمنصوب والمرفوع المتصل حيث يكون للمتكلم مع الغير
بالنون والالف قلنا اما الفرق بين المضمر المجرور المتصل وبين المضمر المرفوع فظاهر لان
المجرور لا يتصل بالاسم نحو اهونا او بحرف نحو مرنا والمرفوع لا يتصل الا بالفعل ليكون
فاعلاً نحو ضربنا واما الفرق بين المضمر المنصوب وبين المرفوع فهو ان يتصل بالافعال
بغير الماضي نحو يضربنا واضربنا والمرفوع لا يتصل الا بالماضي نحو ضربنا
المضمر المجرور المتصل لا يتصل الا بالاسم نحو اهونا او بحرف الجر نحو مرنا
والمرفوع لا يتصل الا بالفعل نحو ضربنا ليكون فاعل واما المنصوب يتصل بالافعال
نحو يضربنا واضربنا

من بعمل كأن المخففة ويروى كأن تذبيه في البيت المذكورة قوله
والفعل الذى تدخل اى والفعل الذى تدخل عليه إن المكسورة
المخففة يجب ان يكون ذلك الفعل من الافعال التى تدخل على المبتدء
والخبر وهو الذى يكون من الافعال الناقصة نحو ان كان زيد
لكريما او من افعال القلوب نحو ان ظننته لعالما وانما اختصت
بهذه الافعال ليحصل لها مقتضاها وهو تاكيد الجملة الابتدائية
قوله واللام لازمة لها اى ولام التاكيد لازمة لها لإن المكسورة
المخففة كما في المثالين المذكورين للفرق بينها وبين ان النافية في
مثل قولك ان زيد الا قائم قوله ولا بد اى ولا بد لإن المفتوحة
المخففة الداخلة على الفعل من ان يكون معها احد الحروف الاربعة
وهو قد وسوف والسين وحروف النفي للفرق بين إن المفتوحة

المخففة

المخففة وبين ان المصدرية الناصبة للفعل المضارع هذا على طر
يق الاجمال واما بيانه على طريق التفصيل فهو ان يقال ان الفعل
الذى دخل عليه إن المفتوحة المخففة ان كان ماضيا فلا بد من
قد نحو علمت ان قد خرج اى علمت انه اى ان الشان قد خرج وان
كان مضارعا مثبتا فلا بد من سوف او السين نحو علمت ان
سيضرب وعلمت ان سوف يضرب وان كان مضارعا منفيا نحو
فلا بد من حرف النفي نحو علمت ان لم يخرج وكذا ان كان ماضيا منفيا فلا بد من حروف النفي نحو
علمت ان ما خرج ولا يشكل بقوله تع وان ليس للانسان
الا ما سعى لانه متضمن معنى النفي مع الفعل لانه في معنى قولنا وان ما
حصل للانسان الا ما سعى قوله وحروف العطف اى ومن اصناف
الحرف حروف العطف وهي عشرة الواو والفاء وثم وحتى وأو واما

وام ولا وبل ولكن فالاربعة الاول اى الواو والفاء وثم وحتى للجمع
بين الاول والثانى فى الحكم اى للجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
فى الحكم الحاصل للمعطوف عليه هذا هو الامر المشترك بين هذه
الاربعة ثم تفترق بعد ذلك فالواو للجمع بلا ترتيب اى لجمع المعطوف
والمعطوف عليه فى حكم واحد بلا ترتيب بين المعطوف والمعطوف
عليه نحو جاءنى زيد وعمرو فالمراد مجيئهما بلا اعتبار المعية والترتيب
والفاء وثم للجمع المذكور مع الترتيب وفى ثم تراخٍ اى بعد دون
الفاء فانه لم يكن فيها تراخ كقوله تع فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا
المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك الله
احسن الخالقين وقوله تع حكاية عن ابراهيم والذى هو يطعمنى ثم يسقين وفى
حتى معنى الغاية والانتهاء وهو ان ما قبل حتى ينقضى شيئا

اى قليلا فقليلا الى ان يبلغ المنقضى ما بعد حتى ولذلك اى ولاجل ان
فى حتى معنى الغاية والانتهاء وجب ان يكون المعطوف بحتى جزءا من
المعطوف عليه اما جزءه الافضل نحو مات الناس حتى الانبياء واما
جزءه الادون اى الاحقر والاخس نحو قدم الحاج حتى المشاة واللام
فى قوله الحاج للجنس وانما وجب ان يكون المعطوف بحتى جزءا من
المعطوف عليه ليتحقق معنى الغاية والانتهاء فانه لا يحصل الا بذكر
الكل قبل الجزء فصل واو واما لاحد الشيئين او لاحد الاشياء اى و
او واما لاحد اثبات الحكم لاحد الشيئين او لاحد الاشياء مبهما اى
لا على التعيين والفرق بينهما ان اما العاطفة يلزم ان يكون
قبلها اما اخرى مذكورة قبل المعطوف عليه اذا كان العطف بها
ليعلم فى اول الامر كون الكلام مبنيا على الشك نحو جاءنى اما زيد

واما عمرو وجاءنى فلم يلزم ذلك فى او بل جاز الامران الاتيان بها وتركها نحو
جاءنى اما زيد او عمرو وجاءنى زيد او عمرو وقال جار الله العلامة فى انه
المفصل وما بعد الشيخ ابو على الفارسى اما فى حروف العطف لدخول الواو
والفاء عليها وقوعها قبل المعطوف عليه فعل وتفعان اى وام
تقع او واما فى الخبر نحو قولك جاءنى زيد او عمرو وجاءنى اما زيد واما
عمرو وتقعان فى الانشاء اى فى الامر والاستفهام اما فى الامر فنحو قولك
اضرب زيدا او ظريفا واضرب اما زيدا واما ظريفا واما فى الاستفهام
فنحو قولك ائتنى عبد الله او اخاه وائتنى اما عبد الله واما اخاه
فعل وام ايضا كاو واما لاحد ثبات الحكم لاحد الشيئين او الاشياء
مبهما اى لا على التعيين لكن لطلب التعيين الا ان ام على قسمين
متصلة ومنقطعة فام المتصلة لا تقع الا فى الاستفهام مع الهمزة

اى مصا

اى مصاحبة للهمزة يليها اى يلى ام المتصلة احد الامرين المستويين
ويلى المستوى الاخر الهمزة يعنى ان كان يلى ام المتصلة اسم مفرد او فعل
او جملة فعلية يلى الهمزة ذلك نحو ازيد عندك ام عمرو وما ادرى ايت زيدا
ام عمرا ولا يجوز ان يقال ادرى ايت زيد ام عمرا بخلاف او واما وبخلا
ف ام المنقطعة فانه لا يلزم ذلك فعل والمنقطعة اى وام المنقطعة
بمعنى بل والهمزة ومعنى بل هو الاضراب اى الاعراض عن الشئ بعد
الاقبال فعل وتقع فيه وفى الخبر اى وتقع ام المنقطعة فى الاستفهام
نحو قولك ان زيد عندك ام عمرو عندك عمرو بمعنى بل اعندك عمرو وفسأ
لت اولا عن حصول زيد عند المخاطب ثم اضربت عن ذلك السؤال
الى السؤال عن حصول عمرو عنده وفى الخبر نحو قولك انها لابل ام
شاء بمعنى بل اهى شاء كانك رايت جثة وسبق وهمك الى انها

لابل فقلت انها شاء فاضربت عن ذلك الجنس الى السؤال عن انها
شاء فقلت ام شاء اى بل اهي شاء قوله والفرق بينهما واو ام في
قولك ازيد عندك او عمرو وانزيد عندك ام عمرو انك في قولك الاول
لا تعلم كون احدهما من زيد وعمرو عند المخاطب فانت تسئل عن كون
احدهما عنده فكان الجواب لا او نعم فان اجاب المخاطب بالتعيين كان
الجواب زائدا على المسئول عنه وفي قولك الثاني تعلم ان احدهما
من زيد وعمرو عند المخاطب الا انك لا تعلم بعينه احدهما بعينه فانت
تطالبه عن المخاطب بالتعيين فكان الجواب بالتعيين نحو عندي
زيد او عندي عمرو فان قال المخاطب لا او نعم لم يكن قوله جوابا
لهذا السؤال قوله ولانه نفي ما وجب للاول اى ولان العاطفة لنفي ما
ثبت للمعطوف عليه عن الثاني اى عن المعطوف نحو جاءني زيد

اى عندي زيد ٢

لا عمرو

لا عمرو فان قلت ما جاءني زيد لا عمرو لم يجز فقد علم ان لا لا تجيء الا بعد
الاثبات قوله وبل للاضراب عن الاول اى وبل للاعراض عن المعطوف
عليه منفيا كان الاول اى المعطوف عليه او موجبا مثبتا مثال ما كان
من الاول موجبا قولك جاءني زيد بل عمرو اى بل جاءني عمرو اذا وقع الا
خبار عن زيد غلطا ومثال ما كان الاول منفيا نحو قولك ما جاءني
بكر بل خالد ويحتمل معنيين احدهما بل ما جاءني خالد وثانيهما بل جاءني
خالد قوله ولكن للاستدراك وهو عبارة عن دفع وهم تولد عن
كلام سابق ولذا يتوسط بين كلامين متغايرين معنى كما ذكرنا
في حروف المشبهة بالفعل وهو اى ولكن في عطف الجمل نظيرة بل في
عطف المفردات نقيضه لا اى لاثبات ما انتفى عن الاول يعني
اذا عطف بلكن الجملة على الجملة فتجيء لكن بعد النفي والايجاب

كما ان بل يجئ بعد النفي والايجاب ايضا مثال ما يجئ لكن بعد النفي قولك
ما جاءني زيد لكن عمرو قد جاء ومثال ما يجئ لكن بعد الايجاب قولك جاءني
زيد لكن عمرو لم يجئ واذا عطف بلكن المفرد على المفرد فتجئ لكن
بعد النفي خاصة بعكس لا فانها تجئ بعد الاثبات خاصة كقولك
ما رايت زيدا لكن عمرا اى لكن رايت عمرو افان قلت رايت زيدا لكن
عمرا لم يجز قوله حروف النفي اى ومن اصناف الحرف حروف النفي وهي ستة
ما ولا ولم ولن وان ولما ولن هذا على طريق الاجمال وتفصيلها يجئ ان
شاء الله تع قوله فالنفي الحال نحو ما يفعل الآن فانها نفي لقول
القائل يفعل الآن ولنفي الماضي القريب من الحال نحو ما فعل فانها
نفي لقول القائل قد فعل قوله وان نظيرة ما في نفي الحال اى وان عملها
ما في نفي الحال لا في العمل نحو ان يفعل الآن بمعنى ما يفعل الآن وتدخل على الجملتين الاسمية

كقوله

كقوله تع ان الحكم الا لله والفعلية كقوله تع ان يتبعون الا الظن و
كقوله تع ان لبثتم الا يوما ولا يجوز اعمالها عمل ليس عند سيبويه واجازه
غيره المبرد قوله ولا النفي المستقبل نحو لا يفعل غدا فانها نفي لقول
القائل يفعل ولنفي الماضي بشرط التكرير اى بشرط تكرير نفي الماضي
نحو قوله تع فلا صدق ولا صلى ولا يتكرر نفي الماضي نحو قول الشاعر
فاى فعل سيئ لا فعله اى لم يفعله البيت للحارث بن العبد و
قيل لشهاب بن عبد العيف وقبله لاهم ان الحارث ابن جبلة زرقي على
ابيه ثم قتله وركب الشاذخة المجللة وكان وجارا له لا عهد له فا
ى فعل سيئ لا فعله قوله لاهم اى اللهم قوله زرقي على ابيه اى
قال له يا زاني والشاذخة الغرة التي فشت في الوجه من الناصية
الى الانف ولم تعب العينين تقول منه شذخت الغرة اذا

(أو البياض)

اعراب البيت لاهم منادى مضاف ومنتصب على
انه مخذوف الياء وعوض عنها الميم ان حرف
من حروف المشبهة بالفعل الحارث اسمها
بن جبلة صفة حارث نرقي فعل وفاعل
على ابيه جار ومجرور متعلقة بزرقي و
الجملة الفعلية في محل الرفع خبر ان و
ثم حرف العطف قتل فعل وفاعل و
مفعول والجملة معطوفة بثم على ما قبلها و
ركب فعل وفاعل الشاذخة مفعوله
المجلل صفة وكان فعل من افعال
الناقصة واسمها مستتر فيه راجع
الى الحارث في جاد له جار ومجرور
متعلق بمحذوف خبر كان والجملة
نافية وعهد اسم لا ولها جار و
مجرور متعلق بمحذوف خبر لا ولا
مع اسمها وخبرها خبر بعد خبر كان فاى
فاعله وقع في جزاء شرط محذوف واذا
فاذا كان كذلك فاى فعل سيئ لا
تفعله اى لم يعرف بسبب الاضافة
مبنية على الفتح وفعل مفعوله لاى
سيئ صفة لا فعله لا نافية فعله
فعل وفاعل ومفعول والجملة هي
الفعلية في محل الرفع بانها خبر لا

كتبه السيد خالد الحائك
النقشبندي

اتسعت في الوجه والتجعيل بياض في قوائم الفرس ونحوه ركب
فعلة مشهورة قبيحة في قتل ابيه قوله والامر اي ولا النفي الامر
نحو لا تفعل فانها نفي لقول القائل افعل وبيع في الامر والنهي
قوله والدعاء اي ولا النفي الدعاء نحو لا رعاه الله والرعاية الحفظ
قوله ولنفي العام اي ولا النفي العام اي لنفي الجنس نحو لا رجل في الدار
اي ليس فيها من جنسه احد قوله ولغير العام اي ولا النفي غير العام
وهو النفي بمعنى ليس نحو لا رجل في الدار ولا امرأة ولا زيد في الدار ولا
عمرو والفرق بين لا النفي العام وبين لا النفي غير العام ان الاول لنفي
الجنس والثانية لنفي الجزء فمع قولك لا رجل في الدار لا يجوز ان يكون في
الدار رجل ولا رجلان ولا رجال وفي قولك لا رجل في الدار ولا امرأة
يجوز ان يكون في الدار رجلان او رجال او امرأتان او نساء

(قوله فانها نفي لقول القائل رعاه الله صح)

واما

واما قولك لا زيد في الدار ولا عمرو فظاهر في انها لنفي الجزء لانها داخلة
على العلم فلا يصلح ان يكون لنفي العام قوله ولما اي ولم ولما النفي
المضارع وقلب معنى المضارع الى الماضي الا ان بينهما فرقا وهو ان
لم يفعل نفي فعل ولما يفعل نفي قد فعل ولما مع في الاصل لم ضمت
الى لم ما فازدادت ما في معنى لما ان تضمنت معنى التوقع والانتظار
(اي فازدادت)
كما ان قد تضمنته لمعنى التوقع والانتظار هذا على تقدير كون قوله
فازدادت معطوفا واما على تقدير كونه لازما فقوله ان تضمنت
بدل من قوله في معناها بدل البعض من الكل والتقدير فازدادت
لما في معناها اي ان تضمنت معنى التوقع والانتظار ويحتمل ان
يكون قوله ان تضمنت الخ في محل النصب على التمييز قوله واستطال
اي وطال زمان فعلها لازدياد لفظها بقوله قد زيد ولم ينفعه

الندم اى عقيب ندمه ويقال لندم زيد ولما ينفعه الندم اى لم ينفعه
الندم الى هذا الوقت بعد اى بعد ذلك الندم مع كون النفع متو
فعا هذا ما اختص به لما من حيث المعنى واما الذى اختصت به من
حيث اللفظ فهو انها مختصة بجواز حذف فعلها بعد لا يقال لندم زيد ولما
اى ولما ينفعه الندم دون لم فكان ما زائدة ولما قائمة مقام الفعل
الزائدة بود
فصل ولن نظيرة لا في نفي المستقبل ولكن على التاكيد تقول لن يفعل
مؤكد القول لا يفعل وقال الخليل اصل لن لا ان فخففت بالحذف
وقال الفراء نونها مبدلة من الف لا وهي عند سيبويه حرف برأسه
وهو الصحيح اذ الاصل في الحرف عدم التصرف فصل حروف التنبيه
اى ومن اصناف الحرف حروف التنبيه وهي ثلثة ها والا واما
وهي موضوعة لتنبيه المخاطب بها قبل الشروع في الكلام ليتنبه

المخ

المخاطب بها لما يقال له لانه قد يغفو نه الغرض على تقدير ان يكون غافلا
ولهذا اختصت باوائل الكلام وهي ها نحو ها ان زيدا بالباب و
الكثر دخولها على اسماء الاشارة نحو هذا وهاتا وعلى الضمائر نحو
فعل ماضى
ها انت قال الله تعالى ها انتم هؤلاء فها والاول داخلة على الضمير
فعل فاعل مبتدا خبره
والثانية على اسم الاشارة وقد تدخل ها على الجملة قالت النابغة ها
ان تا عذرة ان لم تكن فبلت فان صاحبها قد تاه في البلد قوله
تا اشارة الى القصيدة والعذرة بهم من الاعتذار كما ان الوقعة بهم
من الارتفاع وتاه اى تحير والبلد المفازة وهي البادية والضمير
في تكن وفبلت وصاحبها راجع الى عذرة كان النابغة جعل النعما
ن فاعتذر بهذه القصيدة اليه فصل والا واما عطف على قوله
ها اى وحروف التنبيه ها والا واما وهما لا تدخلان الا على الجملة

نحو اما انك خارج والا ان مزيدا قائم قال الشاعر اما والذى ابكى

واضحك والذى امات واحيا والذى امره الامر لقد تركتنى احسد

الوحش ان ارى البغيض منها لا يروعها الذعر فقوله اما للتنبيه

والواو للقسم والامر الشأن والوحش الوحوش وهو حيوان البر الآتية ببدع ٣٢

والواحد وحشى والبغيض اى مالوفى والروع التخويف و

الذعر بالضم الاسم من ذعرته اذعره ذعرا اى افزعته وخوفته

والضمير المستتر فى تركتنى راجع الى المحبوبة والجملة اعنى احسد

الوحش فى محل النصب على الحال من مفعول تركتنى قوله ان ارى

اى احسدان ارى مالوفى من الوحش لا يخوفها الذعر

اى التخويف قوله البغيض مفعول الاول لقوله ارى قوله لا

يروعها الذعر فى محل النصب على انه مفعوله ثان لقوله ارى

وقال

وقال الآخر الا يا اصبحانا قبل غارة سنجال وقبل منايا غاديات

واوجال وفى بعض الروايات وآجال الصبوح الشرب بالغداة

وهو خلاف الغبوق وتقول منه صبحته اصبحه بالفتح صبحا وسنجا

لهم موضع ومنايا جمع منية وهو الموت لانها مقدرة من منى له اى

قدر له وغاديات وهو سحابة تنشاء صباحا واوجال جمع وجل وهو

الخوف والآجال جمع اجل وهو مدة الشئ قوله الا للتنبيه وبا حرف من

حروف النداء والمنادى محذوف تقديره الا يا خليلى اصبحانى اى

اسقيانى الخمر صبوحا قبل وقوع غارة سنجال وقبل وقوع منايا موصوفة

بغاديات اى ناشيات فى الغداة وقبل وقوع اوجال وآجال

قوله حروف النداء اى ومن اصناف الحرف حروف النداء وهو

خمسة با وايا وهيا واى والهمزة قال ابن الحاجب فى الكافية يا

اعمها بعض اعم هذه الحروف لانها تستعمل فى المنادى القريب والبعيد
والمتوسط وايا وهيا للبعيد واى والهمزة للقريب وقال المفصل
فقال الصاحب المفصل رحمه الله فيا وايا وهيا للبعيد اولمن هو
بمنزلته اى نحو اولمن هو بمنزلة البعيد من نائم او ساه بيان لمن
هو بمنزلته فعله واذا نودى بها من عداهم اى واذا نودى بيا ومن
بعدها من عدا هذه الحروف الثلثة من عدى البعيد والنائم والساهى فلحرص المنا
دى على اقبال المدعو عليه اى على اقبال المنادى على المنادى ولحرص
المنادى على مواظبة المدعو اى المنادى لما يدعوه له اى لما يدعو
المنادى المدعو لاجله فعله واما قوله الداعى يارب ويا الله آه
جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال ان يا للبعيد فكيف يقوله الدا
عى يارب ويا الله وهو اقرب الينا من حبل الوريد فاجاب المصنف بقوله
لحرصه على الاقبال وثانيهما انه لطلب المتكلم فهم المنادى مراده من حيث انه استعمل
ما هو الموضوع للبعيد فيه اى القريب وذالك لان المتكلم البعيد لو لم يكن نداؤه لحاجة مهمة
لما يكون منادياً فالمنادى ح يتيقظ ان للمنادى طلبة مهمة هو لا يخيّ

واما

واما قول الداعى يارب ويا الله استقصار منه لنفسه اى استقصار
واقع من الداعى لنفسه فى طاعة الله وهضم لها اى وكسر لنفسه كما بعا
لدعائه بسبب تقصيره فى طاعة الله نبه على مظان القبول اى
قبول دعائه وعلى مظان الاستماع واظهار الرغبة فى الاستجابة اى فى
الاجابة بالجؤار اى بالبكاء والتضرع ولا يرد هذا السؤال على ما قاله
ابن الحاجب فى الكافية وقال الجوهرى فى الصحاح استقصره اى عده
مقصراً واستبعده اى عده بعيداً والاجابة والاستجابة بمعنى واحدٍ
وجأر الرجل الى الله اى تضرع بالدعاء قوله واما اى والهمزة فللقر
يب عطف على قوله فيا وايا الخ اى فيا وايا وهيا للبعيد واما
اى والهمزة فللقريب لكن الهمزة للاقرب نحو اى زيد وانا زيد وكما
قال الشاعر انا زيد اخاورقاء ان كنت ثائراً فقد عرضت

احناء حقٍ فخاصم ورقاء اسم رجل والثائر والثؤرة الدخل والحقد والانتقام
يقال ثاءرت القتيل بالقتيل ثاءرا او ثؤرة اى صرت قاتله و
عرض له كذا بعرض اى ظهر واحناء جمع حِنوٍ بالكسر وهو الجانب
والهمزة فى ازيد من حروف النداء اى يا زيد واخا ورقاء صفة للمنا
دى وان حرف الشرط وكنت ثائرا فعل الشرط فخاصم جزاء الشرط
فقد عرضت للتعليل اى ان كنت ثائرا عن قاتل اخيك ورقاء فخاصم
لانه قد عرضت احناء حق قوله حروف التصديق والايجاب اى ومن
اصناف الحرف حروف التصديق والايجاب وهى ستة نعم وبلى واجل
وجير وان واى قوله فنعم هذا شروع فى تفصيلها فنعم لتصد
يق الكلام المثبت فى الخبر ولتصديق الكلام المنفى فى الخبر كقولك لمن
قال قام زيد او قال لم يقم زيد اى نعم قام زيد فى الصورة الاولى

ونعم لم يقم زيد فى الصورة الثانية ولتصديق الكلام المثبت فى الاستفهام
ولتصديق الكلام المنفى فى الاستفهام كقولك لمن قال اقام زيد او
قال ام يقم زيد اى نعم قام زيد فى الصورة الاولى ونعم لم يقم زيد فى
الصورة الثانية وهو قوله وكذلك اذا قال اقام زيد او ام يقم زيد
اى وكذلك قولك نعم اذا قال القائل اقام زيد او ام يقم زيد قوله وبلى
تختص باحد ايجاب المنفى اى وبلى تختص باثبات الكلام المنفى
خبرا كان او استفهاما تقول بلى لمن قال لم يقم زيد اى بلى قد قام و
تقول بلى لمن قال ام يقم زيد اى بلى قد قام زيد قال الله تع ايحسب
الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوى بنانه اى
بلى نجمعها قادرين وقال الله تع الست بربكم قالوا بلى اى قال
الارواح بلى اى بلى انت ربنا فلو قالوا نعم لكفروا قوله واجل

يخص اى وم اجل يختص بتصديق المخبر فى اخباره نفيا كان ذلك الا
خبارا واثباتا ولا تستعمل فى جواب الاستفهام بقول المخبر قد اتاك
زيد فتقول اجل اى اجل قد اتانى زيد وكذا بقول المخبر ما اتاك زيد
فتقول اجل اى ما اتانى زيد فعله وكذا اجيء بكسر الواو اى وكما ان
اجل يختص بتصديق المخبر ولا تستعمل فى جواب الاستفهام كذا اجيء بكسر
الواو وقد تفتح وان المكسورة تصديق للمخبر خاصة ولا تستعمل
فى جواب الاستفهام قال الشاعر وقلن على الفردوس اول مشرب ٧ لناغ
اجل جيء ان كانت ابيحت دعائره قال الجوهرى فى الصحاح الفردوس
البستان والفردوس اسم روضة دون اليمامة وقوله اول مشرب اى اول
موضع الشرب لنا وقوله اجل جيء كانه قال فقلت لهن اجل جيء
والدعائر جمع الدعثور وهو الحوض المثلم وقوله ان

كانت

ان كانت ابيحت دعائره اى ان كانت الغصة ابيحت لكن دعائر
الفردوس وقال الاخر بكر العواذل فى الصباح يلمننى والومهن و
بغلى شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه قوله بكر اى غدا و
العواذل جمع العاذلة من العذل وهو الملامة وقوله يلمننى والو
مهن من لامه على كذا يلومه فهو ملوم اى عذله والشيب
بياض الشعر وعلامة العلو وهو الارتفاع وكبر من الكبر فى السن
بكسر الباء يقال كبر الانسان يكبر كبرا اى اسن قوله يلومننى فى
محل النصب على الحال من قوله العواذل والومهنه عطف عليه و
قوله شيب مبتدء وقد علاك خبره تقديره شيب عظيم قد علاك و
قد كبرت عطف على قوله قد علاك والهاء فى الومهنه وانه هاء
السكت وفحواه ان الشاعر يقول غدا النساء العواذل فى وقت

يلم فعل مضارع والنون
الاول علامة النساء والنون الثانية للوقاية
والياء مفعول به

الوم فعل مضارع للمتكلم
وحده وفاعله مستتر فيه
انا وضمير جماعة النساء
مفعول وانها للسكتة

الصباح بلمنع على التعشق مرو الوصيه على منع التعشق ويقلى
عند اللوم على الله التعشق شيب عظيم قد علاك وقد حان حين
وقت الله ترك التعشق وقد كبرت وَأَنْشَدَتْ فقلت إِنَّهُ اى
نعم قد علانى شيب وقد كبرت ولكن العشق باق لا يزال فعله
واى للاثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم اى واى للاثبات بعد
الاستفهام ولا تستعمل الا مع القسم اذا قال المستخبر اى المستفهم
هل كان كذا تقول اى والله اى والله كان كذا فعله حروف الاستثناء
اى ومن اصناف الحرف حروف الاستثناء وهى الا وخلا وعدا وحاشا
فلا فالاحرف بلا خلاف بين النحويين وقد ينصب المستثنى بعده
اى بعد الا وقد يرفع المستثنى بعده كما مر فى بحث المستثنى فعله
واما خلا وعدا فالاكثر اى اكثر النحويين على انها فعلان بمعنى جاوز

فينصب

فينصب المستثنى بعدها لانه مفعول به وفاعلها اما مضمر وقيل
عامر فاجر وهو ضعيف كما ذكر فى بحث الحروف الجارة واما حاشا
فالاكثر اى فاكثر النحويين على انها اى ان كلمة حاشا حرف جر وبعضهم
قال هو فعل اى لفظ حاشا فعل بمعنى جانب وينصب المستثنى بعده
لانه مفعول به وفاعله مضمر كما حكى عن بعض العرب اللهم اغفر لى ولمن
سمع دعاى حاشا الشيطان وابن الاصبغ بنصب ما بعد حاشا و
هو ضعيف كما ذكر فى بحث الحروف الجارة قوله الاصبغ بفتح الهمزة
والصاد المهملة والغين المعجمة فعله حرفا الخطاب اى ومن اصنا
ف الحرف حرفا الخطاب وهما الكاف والتاء اللاحقتان علامة
للخطاب اما الكاف ففى نحو ذلك وكذلك وتاك والئك وهناك واما
التاء ففى انت ولا محل لهذا الكاف والتاء من الاعراب بل المحل من

اللهم منادى حذف منه يا الله وعوض عنها الميم المشددة اغفر فعل امر وفاعله مستتر فيه جوازا وكلمة لى جار ومجرور متعلق باغفر الواو للعطف على الضمير المجرور ولهذا اعيد الجار فى المعطوف والمعطوف عليه مع ان كلا منهما صلة لما الموصول وهو كلمة من يسمع فعل ماض من باب علم وعلم مستتر فيه يعود على الموصول قبله والجملة صلته ودعاى مفعول به مضاف الى ياء المتكلم مبنية على السكون فى محل الجر بالاضافة وهو مضاف والشيطان مضاف اليه مجرور بالكسرة وابن الاصبغ معطوف على الشيطان وهو مضاف والاصبغ مضاف اليه مجرور بالكسرة منصوب لسمع وحدة المعطوف عليه مع المعطوف جواب للنداء لا محل لها من الاعراب ٢٢

الاعراب لجميع الكلمة قوله ونلحقها اى ونلحق الكاف والتاء
التثنية والجمع والتذكير والجمع التانيث كما تلحق التثنية والجمع
والتذكير والتانيث الضمائر نحو فتقول ذلكما ذلكم ذلكِ ذلكما
ذلكن وانتَ انتما انتم انتِ انتما انتن كما تقول هعهاهم
هعاهن قوله حروف الصلة اى ومن اصناف الحرف حروف الصلة
اى حروف الزيادة وهى إنْ وأنْ ولا ومِنْ والباء واللام وانما
سميت هذه الحروف حروف الصلة اى الزيادة لانها قد تقع زا
ئدة لا لانها زائدة ابدا والغرض من هذه الحروف التاكيد او الفصا
حة وغيرهما وبعرف كونها زائدة بانها لو اسقطت
لم يختل المعنى قوله فان اى فان المكسورة تزاد للتاكيد النفى
فى ما ان رايت زيدا اى بعد ما النافية قال الشاعر ما ان

رايت

رايت ولا سمعت به كاليوم هانئ ابنَ جربٍ الهناء الطلاء
بالقطران والابنق والنوف جمع نافة وجرب جمع جرباء قوله
ما ان رايت الاصل ما رايت كانسان او كاكطال اراه اليوم
طالى ابنق جرب ثم جعل الفعل لليوم حتى كانه الطالى على طريق
المجاز انسانا عاقبه فقال ما ان رايت كاليوم طالى ابنق جُرْبٍ
وسمعت به والضمير فى به الى الكاف الذى بمعنى المثل فى كاليوم لا
نه مقدم رتبة وانما لم يقل هانئة مع انه اراد امرءة هانئة حيث
ابصرها تهنأ الابل بالقطران لان الاصل فى مثل هذا العمل ان
يتولاه الرجال لا النساء كما يقال شاهدى امرءة ولا يقال
شاهدة اى الشىء الشاهد امرءة فغلب فيه الذكور على الا
نثى لغلبة وجود الفعل من الذكور كالامارة والقضاء قوله

وان في لما ان جاء البشير اى وان المفتوحة تزاد في لما ان جاء اى بعد
لما كقوله تع فلما ان جاء البشير اى فلما جاء قوله وما اى وما تزاد
في مهما كقوله تع مهما تاتنا به من اية واصل مهما ما زيدت عليها ما اخرى
فصارت ما ما فقلبت الف ما الاولى هاء فصارت مهما وما تزاد
ايضا في اينما كقوله تع اينما تكونوا يدرككم الموت اى اين تكونوا وما
زيدت في فيما رحمة كقوله فبما رحمة من الله لنت لهم اى فبرحمة قوله
ولا اى ولا تزاد في قوله تع في آخر سورة الحديد لئلا يعلم اهل الكتاب
اى لان يعلم ولا زيدت ايضا في لا اقسم اى اقسم قوله ومن زائدة
اى ومن تزاد في ما جاءني من احد يعني بعد النفي اى ما جاءني احد قوله
والباء زائدة في ما زيد بقائم اى في خبر ما يعني ليس اى ما زيد قائما
وقائم على اختلاف الرأيين قوله واللام اى واللام زيدت في قوله

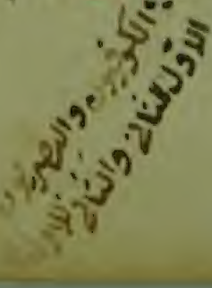

تع

تورد فلكم اى در فكم بعين بنعكم قوله حرفا التغيير اى ومن اضافة الحر
فحرفا التغيير وهما اى وان فاى تخورني اى صعد بعين صوت تغيير
في صعد قال الشاعر وتوميتني بالطرف اى انت مذنب وتقليتني
لكنني اياك لا افلي يريد الشاعر باى تغيير الرمي بالطرف الرمي الفاء
والطرف العين فلا يثنى ولا يجمع لانه في الاصل مصدر والقلى البغض
وقلت فلا وصح
فان فتحت الفاف مددت قوله توميتني اى تلقيتني انت يا محبوبة
بالعين اى انت يا عائشة مذنب وتقليتني لكنني اياك لا افلي اى لكن انا ١٧ اى بتخفيف صح
اياك لا افلي كقوله تع لكنا هو الله ربي فحذفت اى الهمزة من انا فالقيت
بقيت حركتها على نون لكن فتلاقت النونان وادغمت الاولى في الثانية
قوله وان عطف على قوله اى اى حرفا التغيير اى وان في
نادبته ان قم يريد بها تغيير النداء وامرته ان اقعد يريد بها

تفسير الامر ولا يجئ مفسرة الا بعد فعل في معنى القول نحو قولك ناديته
ان قم فقال الله تع في سورة الصافات وناديناه ان يا ابراهيم يريد بها
تفسير النداء فاي لم يستعمل الا مع ان لان ان لا يجئ مفسرة بعد القول
الصريح ولا بعد فعل لا يكون بمعنى القول بخلاف اي فلا يقال قلت له
ان قم ولا يقال ايضا ضربته ان قم فعله الحرفان المصدريان اي
ومن اصناف الحرف الحرفان المصدريان وهما ان وما مختصان
بالجملة الفعلية لانهما تدخلان الجملة الفعلية وتجعلانها في حكم المفرد
الذي هو المصدر اما ان فكقولك اعجبني ان خرج زيد اي اعجبني
خروجه وكقولك اريد ان يخرج اي اريد خروجه واما ما فكما في قوله
تع وضاقت عليكم الارض بما رحبت اي برحبها قال الجوهري في
عليهم بدل
الصحاح الرحب بالضم السعة تقول منه فلان رحب الصدر

وال

والرحب بالفتح الواسع تقول منه بلد رحب وارض رحبة وانما
لم يذكر المص ان المثقلة المفتوحة وهي ايضا مصدرية اعتمادا
على قوله في بحث الحروف المشبهة بالفعل وان المفتوحة مفرد
وعلى قوله ايضا بعد ذلك وفتحت فاعلة ومفعولة الخ فاعلم
ان ان المثقلة المفتوحة مصدرية ايضا لكن هي مختصة بالجملة الا
سمية لانها لا تدخل الا على المبتدء والخبر فاذا دخلتها تجعلهما
في تاويل المفرد الذي هو مصدر خبرها نحو اعجبني ان زيدا منطلق
ان ان كان مشتقا
اي انطلاق زيد او في تاويل المفرد الذي هو في معنى المصدر نحو
اي ان كان خبرها جامدا
اعجبني ان زيدا اخوك اي اخوة زيد فان تعذر جعلها في تاويل
المفرد الذي هو مصدر خبرها او في معناه قدرت الكون نحو اعجبني
ان هذا زيدا اي كون هذا زيدا فصل حروف التحضيض اي ومن

اصناف الحرف حروف التخضيض وهي اربعة لولا ولوما وهلا والا و

لها صدر الكلام لكونها دالة على نوع من انواع الكلام فوجب تقديمها

ليحصل العلم في الاول بان الكلام في اي نوع فعل وتدخل على الماضي

والمستقبل اي تدخل هذه الحروف على الماضي للوم على الترك نحو لولا

فعلت ونحو لوما فعلت وتدخل هذه الحروف على المستقبل للامر

نحو لولا تفعل اي افعل ولا تدخل هذه الحروف الا على الفعل لفظا

او تقديرا كما يجيء في اخر حروف الشرط فعل ولولا ولوما تكونان

ايضا اي كما يكونان للتحضيض يكونان لامتناع الشيء لوجود غيره

اي لانتفاء الثاني لوجود الاول فتختصان اي فتختص لولا ولوما

اذا كانتا لامتناع الشيء لوجود غيره بالاسم اي بالمبتدا والخبر محذ

وف وجوبا نحو قول عمر رضي الله عنه لولا علي لهلك عمر اي لولا علي

موجود لهلك عمر وانما وجب حذف الخبر لوجود القرينة المعلومة من

معناها المذكورة والحاصل القائم مقام الخبر وهو الجزاء لانها حرف

للشرط قيل كان سبب هذا القول ان امرأة حاملة زنت فامر

عمر برجمها فقال علي رضي الله عنه ما صنع ما في بطنها فامر عمر بنا خير رجمها الى

ان تضع الحمل وقال عمر لولا علي لهلك عمر فعل حرف التقريب اي

وهي اصناف الحرف حرف التقريب وهو قد ومعناه انه تقرب الماضي

من الحال اذا دخل الماضي تقول منه قد قامت الصلوة وانه تقلل نا

رة وتحقق نارة اخرى اذا دخل المضارع مثال التقليل نحو قولك

ان الكذوب قد يصدق وان الجواد قد يبخل ومثال التحقيق نحو

قوله تع قد يعلم الله المعوقين فعل وفيه اي وفي قد توقع وانتظار

اذا دخل الماضي تقول قد فعل لمن توقع الفعل وانتظر ومنه قول

المؤذن قد قامت الصلوة وقال الخليل هذا الكلام يريد نحو قد فعل
لتقوم ينتظرون الخبر **فصله** حروف الاستقبال اى ومن اصناف الحرف حرو
وف الاستقبال وهى خمسة سوف والسين نحو سيعلم وسوف يعلم ورف
سوف دلالة على زيادة التاخير ومنه سوفت الامراى اخرته ويقال
سف افعل بمعنى سوف افعل وان ولن ولا النافية وقد مر بيانها **فصله**
حرف الاستفهام اى ومن اصناف الحرف حرف الاستفهام وهو طلب الفهم
وهى اثنان الهمزة وهل تدخلان على الجملتين الاسمية نحو ازيد قائم و
هل بكر قاعد والفعلية نحو اقام زيد وهل قام زيد **قوله** فالهمزة
اعم تصرفا منه اى اكثر تصرفا فى الاستفهام من هل يعنى تستعمل الهمزة
فى مواضع لا تستعمل هل فيها تقول ازيد قام ولا تقول هل زيد
قائم يعنى اذا كان الخبر فى الجملة الاسمية فعلا جاز استعمال الا الهمزة

وامتنع استعمال هل لان اصل هل ان يكون بمعنى قد كقولك نع هل اتى على
الانسان حين من الدهر اى قد اتى فكما لا يقال قد متى زيد قائم لا يقال
هل زيد قائم فان قلت مقتضى ما ذكرتم ان لا يقال هل زيد قائم كما
لا يقال قد زيد قائم قلت انما يقال هل زيد قائم تشبيها لها باختها وهى
الهمزة فى ازيد قائم وانما تشبه باختها فى مثل هل زيد قام لان هذه
الجملة اقرب بباب هل لوجود الفعل فيها فاعتبارها فى نفسها اذا كان
نت داخلة على هذه الجملة اولى والبس من تشبيهها باختها **فصله** و
تقول ازيد عندك ام عمرو اى وتقول ازيد عندك ام عمرو دون هل
يعنى تستعمل الهمزة مع ام المتصلة ولا تستعمل هل معها لان هل
للسؤال عن الصفة والهمزة للسؤال عنها وعن الذات
فلذا جاز ازيد عندك ام عمرو قائم وهل زيد قائم لان السؤال

عن الصفة وجاز ازيد عندك ام عمرو بالهمزة لا بهل فانه سوال عن الذات لان حصول احدهما عند المخاطب لا على التعيين متحقق وانما السوال عن التعيين اى عن تعيين الذات المتصفة بذلك الحصول المتحقق قوله وانم اذا ما وقع اى وتقول اثم اذا ما وقع في سورة يونس وان كان على بينة من ربه في سورة هود واومن كان ميتا فاحييناه في سورة الانعام دون هل يعني تدخل الهمزة على احرف العطف ولا تدخل هل عليها لان الهمزة لقطع ما بعدها عما قبلها لاختصاصها بصدر الكلام فلو وقعت الواو او الفاء او ثم قبلها هل وهي لوصل ما بعدها بما قبلها لكان كالجمع بين الضب الذي موضعه البحر وبين الحوت الذي موضعه البحر فتدخل الهمزة على عمرو في العطف ويقدر المعطوف عليه بعد الهمزة بخلاف هل فانها ضعيفة في

هذا

هذا الباب فان مذهب سيبويه ان حرف الاستفهام هو الهمزة فقط و
جواب السؤال مقدر لا يخفى وتحريره
ان هل بمعنى قد الا انهم تركوا الهمزة قبلها لان الهمزة لا تنفع الا في الاستفهام
وقد جاء دخول الهمزة على هل في قول الشاعر سائل فوارس بربوع
بشدتنا أهل رأونا بسفح القاع ذي الاكم قوله سائل امر من
المسالة بمعنى السوال وفوارس جمع فارس على غير القياس وبربوع
قبيلة من بني تميم وشدتنا بفتح الشين المعجمة ويروى بشدتنا بكسر
الشين وهي القوة وسفح الجبل اسفله والقاع المستوي من الارض و
الاكم جمع اكمة وهي معروفة ومحل السوال فوارس قبيلة ربربوع عن
مربنا بجانب القاع ذي الاكم أهل رأونا منا جبناء وضعفاء
قوله وتقول اتضرب زيدا وهو اخوك دون هل اى وتقول
اتضرب زيدا وهو اخوك منكرا للضرب وهو على صفة الاخوة دون

هل تضرب زيدا وهو اخوك فانك لا تقول ذلك لان هل مختصة بالفعل

المضارع بالاستقبال لانها تجيء مقام في وقوع الفعل ولا تردد في الفعل

الحال لانه مشاهد واما الهمزة فانها تستعمل في الشرط ايضا فان قلت

قولك اتضرب زيدا وهو اخوك طلب لحصول الحاصل لكون ما مع الهمزة بهذا

الاستفهام ضربه صار كانه لم يشاهده والاستفهام سؤال **قوله** وتحذف عند

الدلالة اي وتحذف الهمزة عند دلالة الدليل على حذفها نحو قولك زيد عندك

ام عمرو بحذف الهمزة من ازيد لان ام في ام عمرو هي المنصلة وقد علمت

ان ام المنصلة لا تقع الا في الاستفهام مع الهمزة **قال** الشاعر لعمرك

ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان قال المطرزي

في المغرب العمر بالضم والفتح البقاء الا ان الفتح اغلب في القسم حتى

لا يجوز فيه الضم ويقال لعمرك ولعمر الله لافعلن وارتفاعه على الا

بتداء

بتدا لا وخبره محذوف وادرى من الدراية وهي العلم والجمر جمع الجمرة

وهي الحصاة وبالجمع الموضع الذي ترمى اليها الحصاة فما بينهما من

الملابسة اي لعمرك قسمي لا اعلم ابسبع رميات حصيات رمت النساء الجمر

اي الى موضع الحصيات ام بثمان حصيات وان كنت عالما في الامور

بحذفت الهمزة لدلالة ام المتصلة فوام بثمان على حذفها **قوله** وللا

ستفهام صدر الكلام لدلالته اي لدلالة الاستفهام على نوع من انواع

ع الكلام ليحصل العلم في الاول بان الكلام في اي نوع من الانواع هو

قوله حروف الشرط اي ومن اصناف الحرف حروف الشرط وهي ان ولو

واما فان لزمان الاستقبال ولو دخلت على الماضي ولو لزمان الماضي

وان دخل على الفعل المستقبل وهما اذ خلان على الجملتين فتجعلان

الجملة الاولى شرطا والثانية جزاء ويجب فعلا الشرط والجزاء

بتداء

ماضيين نحو ان اكرمتني اكرمتك ومضارعين نحو ان تكرمني اكرمك و
يجيء احدهما ماضيا والاخر مضارعا نحو ان اكرمتني اكرمك وبالعكس
نحو ان تكرمني اكرمتك قوله فان كانا ماضيين اى فان كان فعل الشرط
والجزاء ماضيين فلا جزم فيهما لفظا لان الماضي مبني والجزم لا يكون
الا في المعرب قوله وان كانا مضارعين او كان الفعل الاول وهو
الشرط مضارعا فالجزم لازم في المضارع لوجود المقتضي وهو حرف
الشرط وعدم المانع وهو البناء نحو ان تكرمني اكرمك وان تكرمني
اكرمتك قوله وان كان الآخر مضارعا اى وان كان الفعل الاخر وهو
الجزاء مضارعا والفعل الاول وهو الشرط ماضيا جاز رفع المضارع
نحو ان ضربتني اضربك وجاز جزم المضارع ايضا نحو ان ضربتني
اضربك اما جواز الرفع فلان حرف الشرط لما لم يعمل في الشرط الذي

والمراد من هذا ان حرف الشرط
اذا ما عمل في القريب لا يعمل في البعيد

هو

هو اقرب منه فلان لا يعمل في الجزاء الذي هو ابعد منه اولى واما جواز الجزم
فلكونه معربا ووجود الجازم ومثال الجزم كثير ومثال الرفع قول زهير
في مدح هرم بن سنان الذي هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم
احيانا فيظلم وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالي ولا
حرم الجواد السخي يقال جاد الرجل يجود جودا فهو جواد والنوال و
النائل العطاء وعفو المال ما يفضل عن النفقة يقال اعطيته عفو
المال يعني بغير مسئلة قوله ويظلم اى يسئل فوق طاقته فيظلم اى فيتحمل
الظلم والخلة الحاجة والفقر والخليل الفقير المختل الحال ويحتمل ان يكون
من الخلة بمعنى المحبة والمسئلة السؤال والمسغبة المجاعة والمال
الحرم الذي لا خير فيه وقال الجوهري في الصحاح الحرم بكسر الراء
ايضا الحرمان قال زهير وان اتاه خليل آه اى وان اتى الممدوح

ففيه اوجيب يوم مسئلة او يوم بجاعة يقول الممدوح ليس مالي غا
ئبا ولا مالا لاخير فيه فيعطي منه الخليل شيأ فان حرف الشرط واتاه
خليل فعل الشرط ويقول جزاءه والفعل الاول ماض والفعل الاخر م
مضارع وهو مرفوع فلو جزم لم يكن البيت موزونا قوله و
اذا كان الجزاء ماضيا الخ هذا شروع في بيان عدم جواز دخول الفاء
على الجزاء وبيان جواز دخولها عليه وبيان وجوب دخولها عليه
فان دخول الفاء على الجزاء منحصر في اقسام ثلثة ممتنع وجائز وواجب
والظابط في ذلك انه اذا اثر حرف الشرط في الجزاء معنى قطعا لم يجز
دخول الفاء على الجزاء اى يمتنع دخولها عليه لعدم الاحتياج الى الربط
بالفاء ح واذا احتمل تاثير حرف الشرط في الجزاء وعدم تاثيره فيه
جاز دخول الفاء على الجزاء وتركه دخولها عليه واذا لم يؤثر حرف

الشرط في الجزاء قطعا يجب دخولها عليه للاحتياج الى الربط بالفاء
ح كقولك على انه جواب الشرط فقوله واذا كان الجزاء ماضيا لفظا او معنى
وقصد به الاستقبال بحرف الشرط الخ اشارة الى القسم الاول وهو ان
حرف الشرط اثر في الجزاء معنى قطعا اى واذا كان الجزاء ماضيا لفظا
نحو ان اكرمتني اكرمتك وقصد بالجزاء الماضي لفظا الاستقبال بسبب دخول
حرف الشرط لم يجز دخول الفاء على الجزاء لتحقق تاثير حرف الشرط
في الجزاء قطعا ح وهو جعله للاستقبال واذا كان الجزاء ماضيا معنى
نحو ان اسلمت لم تدخل النار وقصد بالجزاء الماضي معنى الاستقبال
بسبب حرف الشرط لم يجز دخول الفاء على الجزاء ايضا للدليل المذكور
قوله وان كان الجزاء مضارعا مثبتا او منفيا بلا جاز دخول الفاء
وتركه اشارة الى القسم الثاني وهو ان يحتمل تاثير حرف الشرط

في الجزاء وعدم تاثيره فيه اى وان كان الجزاء مضارعا مثبتا جاز دخول
الفاء على الجزاء نحو ان تكرمني فاكرمك من حيث انه جعل خبر مبتدء
محذوف اى فانا اكرمك فلم يؤثر حرف الشرط في الجزاء وجاز تركه
دخوله الفاء على الجزاء نحو ان تكرمني اكرمك من حيث انه لم يجعل خبر
مبتدء محذوف بل جعل جوابا للشرط فاثر حرف الشرط في الجزاء وهو اولى
لانه لا يستلزم حذفا وان كان الجزاء مضارعا منفيا بلا جاز دخول
الفاء على الجزاء ان جعل لانفي الاستقبال نحو ان تكرمني فلا اهينك اذ لم
يكن لحرف الشرط تاثير في الجزاء وجاز تركه دخول الفاء على الجزاء
ان جعل لامجرد النفي نحو ان تكرمني لا اهنك اذ كان لحرف الشرط تا
ثير في الجزاء ح وهو جعله للاستقبال فصل ويجب دخول الفاء على
غير ما ذكرنا اشارة الى القسم الثالث وهو ان حرف الشرط

لم يؤثر في الجزاء فعطا اى ويجب دخول الفاء على الجزاء الذى غير ما ذ
كرنا في القسمين المذكورين لتحقق عدم تاثير حرف الشرط في الجزاء
فعطا فصل كما اذا كان جملة اسمية مثال للقول غير ما ذكرنا كما اذا كا
ن الجزاء جملة اسمية نحو ان جئتني فانت مكرم او كما اذا كان الجزاء ما
ضيا محققا بسبب دخول قد على الماضي لفظا نحو ان اكرمتني فقد اكر
متك امس او بسبب دخول قد على الماضي تقديرا نحو قوله تع في قصة
يوسف عم ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين
اى فقد صدقت نر لنحا والقد الشق طولا اى ان كان قميص يوسف م
شقوقا من جانب القبل فقد صدقت نر لنحا في قولها او كما اذا كان
الجزاء امرا نحو ان اكرمك زيد فاكرمه او كما اذا كان الجزاء نهيا
نحو ان يكرمك زيد فلا تهنه او كما اذا كان الجزاء فعلا غير

وانما وجب دخول الفاء على الماضي المتحقق بدخول قد لفظا او تقديرا لانتفاء تاثير حرف الشرط في الجزاء لان الغرض التحقق فلا بد من شيء يربط الجزاء بالشرط وهو الفاء ومتوسط ///

وكما اذا كان الجزاء دعاء نحو ان ارشدا فوفقك الله ///

اذ قلنا اهبطوا منها جميعا فاما
يأتينكم منى هدا الخ قوله اهبطوا
خطاب لادم وحواء والحية شافاقال
اهبطا جميعا وجمع الضمير لانهما
اصل الانس فكانهما الانس كلهم او هما وابليس
عليه اللعنة قوله فمن تبع هداى الخ اى ان
يأتينكم منى هدا بانزال او ارسال فمن تبعه
منكم فجاء فاء جيء بحرف الشك والتبيان
الوعد كان لامحالة لانه محتمل في نفسه غير
واجب عقلا وذكر لفظ الوعد ولم يقل لانه اراد
ما شانه اعم من الاول وهو ما ترتب على الرسل اى
فمن تبع منهم ما اتاه من عند الله من الشريعة فلا خوف
عليهم فضلا عن ان يلحق بهم مكروه ولا هم
يفوت عنهم محبوب فيحزنوا عليه
واخر الاية فاما يأتينكم انتم عاطفة واخر الشرط
وما زايدة ويأتينكم فعل ومفعول ومنى متعلق به
والاصح ان حال من الفعل لان من البيانية اذا
تقدم على المبتدا يكون حالا البتة لان الصفة لا
تتقدم على الموصوف وجملة تقدير الشرط فاعلم
فعل الشرط لان وفى افادة جواب الشرط ومن
اسمية متضمنة معنى الشرط فاء على الرفع بانه
مبتدا وتبعه فعل وفاعله مستتر فيه وهو العائد
تقدير المفعول مضاف الى الياء مفعول به والجملة
فعل الشرط وفاء فاء الجواب وهو من
الا يخفى ليس وخوف اسمها وعليهم متعلق بمحذوف
خبرها والجملة الاسمية جواب الشرط لا محل
لها من الاعراب وهم مبتدا وجملة لا يحزنون فعل وفاعل
والجملة الاسمية جواب الشرط لمن
فيه الفاء والجملة الشرطية جواب الشرط لان
والجملة الشرطية جزء الشرط لان فانه
من المتعدد والله اعلم

الفعل

الفعل لفظا نحو ان اكرمتني اكرمتك ولو لا ضربتني ضربتك او تقديرا
نحو قوله تع وان احد من المشركين استجارك فاجره اى وان استجارك احد
من المشركين استجارك فاجره فاحد مرفوع بانه فاعل الفعل المحذوف
بقرينة الظاهر ومحو قوله تع في آخر سورة سبحان قل لو انتم
تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق اى لو تملكون انتم
انتم فقوله انتم مرفوع بانه فاعل لفعل محذوف وهو تملكون الاول المحذ
وفي بقرينة الظاهر وهو تملكون الثاني المذكور لانه لما حذف الفعل و
جب ان يكون الفاعل منفصلا فقيس التفاعل لفاعليته انتم لانه المضمر
المرفوع المنفصل للجمع المخ المذكر المخاطب واما ما قيل ذكر آنفا
ان شاء الله تع قوله وكذا حروف التحضيض اى وكما ان حروف الشرط
لا تدخل الا على الفعل لفظا او تقديرا كذا حروف التحضيض لا تدخل

الفعل

الاعلى الفعل لفظا او تقديرا كذا حروف التخضيض اى وكما ان نحو لولا
فعلت او تقدير الفعل لكم على ضربكم به قوما لولا زيدا اى لولا
ضربت زيدا اى هلا ضربته قال جرير تعدون عقر النيب افضل مجدكم
فيه اشارة الى ان
لولا في المثالين المذكورين
اى وفي قول جرير بعد حرف
توبيخ وتنديم بدليل
دخولها على الماضي
وتقدير النحاة في بيت
جرير كلمت تعدون
بلو حذف المضارع مردود
اذ لم يرد ان تحذف
على ان يعد في المستقبل
بل المراد توبيخهم على
تركهم عده في الماضي
لفهم الذهن يحمل على
حكايت الحال وذلك
لاختصاصها
كانت للتوبيخ والتندم
بالماضي واذا كانت
للتحضيض والعرض
بالمضارع او ما في تاويله
وهذا كما يفهم من سياق كلام الشارح
ان قوله في المثالين المذكورين
ان لولا فيهما للتحضيض فتدبر
وقوله اى هلا ضربته متعلق بمحذوف اى اعلم

منه

من اضافة افضل مجدكم الى بني ضوطرى لولا تعدون عقر الكمي المنفع
من افضل مجدكم بعني انتم تفتخرون بالاضافة فهلا تفتخرون بالمعا
لة قوله واما فيه معنى الشرط اعلم ان اما لتفصيل الشب
نحو اما زيد فعالم واما عمرو فجاهل فالاصل فيها التكرار لكنهم لم يلتز
موا التكرار اى تكرار اما نحو قوله تع فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعو
ن ما تشابه منه ابتغاء الفتنة ولم يذكر بعده اما اخرى لكونها
معلوما مما قبله ويدل على كونها اما للشرط لزوم الفاء في جوابها
والقصد بان الاول مستلزم للشارح فيها معنى الشرط نحو اما زيد
فمنطلق اصله مهما يكن من شئ فزيد منطلق هذا مذهب سيبويه
فمهما اصله ما ما قلبت الالف الاولى هاء فصار ما كما ذكر ويكون
تامة بمعنى يقع ومن شئ بيان الضمير المستتر الراجع الى ما تقديره
اما زيد فمنطلق فدعوى
لزوم التفصيل غير مسلم
بل لزوم اعلمي كما ذهب اليه
بعض من النحاة

اى الجملة متحدة الجنس نحو هو لا فاضلا
اما زيد فعالم واما عمرو فشاعر
واما بكر ففقيه او مختلفة الجنس
نحو اما زيد فعالم الا تراه شرع

اى لفظا لا معنى بدليل ما يفهم
النكرار من سياق او قرينة
كما افاده تمثيل الشارح الآتي

اى قبل الآية

قوله

ما يقع الذى هو شئ فزيد منطلق اى الانطلاق ثابت لزيد على كل حال
بمعنى ان
من الاحوال فاذا علمت ان اصل اما زيد فمنطلق هو ما يكون من شئ
فزيد منطلق فقد علمت انه التزم حذف الفعل الداخل عليه اما لا
ن المقصود هو الاسم الواقع بعدها دون الفعل ولما حذف الفعل جعل
الدالة عليه اما مع
الجزء الذى مع جوابها بينه اما وبين فائها عوضا عن الفعل المحذوف
وهو الاسم الواقع بعد اما لكراهتهم ان تلى آلة الجزاء وهى الفاء آلة
الشرط وهى اما وقال بعض النحويين ان الاسم الذى بعد اما ليس
جزاء ما فى حيز جواب اما بل هو معمول لفعل محذوف تقديره مهما
ذكر زيد فهو منطلق فعله واذن جواب وجزاء اى واذن جواب لقول
الرجل وجزاء لفعله وانما اتى بها فى آخر بيان حروف الشرط لمكبرتها
الشرط والجزاء من حيث انها جواب وجزاء يقول الشخص انا اتيك

فتقول

فتقول اذن اكرمك فهذا الكلام قد اجبته به وقد صيرت اكرامك جزاءً
له على اتيانه فعله وعملها اى وعمل اذن وهو النصب فى فعل مستقبل
غير معتمد على شئ قبلها كقولك لمن يقول انا اكرمك اذن احبك وانما
تعمل اذن بشرطين احدهما ان يكون الفعل مستقبلا لكونها جوابا
وجزاء والجزاء لا يكون الا فى الاستقبال وثانيهما ان لا يعتمد ما بعدها
على ما قبلها اى لا يكون ما بعدها معمولا لما قبلها والا لزم تعاور
العاملين وهما اذن وما قبلها على معمول واحد فعله وتلغى اذن وهو غير جائز
وتلغى اذن اى وتبطل عملها اذا كان الفعل المذكور بعدها حالا لفقد
احد الشرطين المذكورين كقولك لمن حدثك اذن اظنك كاذبا فعله
او معتمدا على ما قبلها اى وتلغى ايضا اذا كان الفعل المذكور
بعدها معتمدا على ما قبلها لفقد الشرط الثانى كقولك لمن قال

انا انبئك انا اذن اكرمك وتلغيها ايضا اذا فقد الشرطان المذكوران
جميعا كقولك لمن حدثك انا اذن اظنك كاذبا فصله حرف التعليل اى
ومن اصناف الحرف حرفا التعليل وهما كى واللام نحو جئتك كى تعطينى
مالا ونحو زرتك لتكرمنى وقد مر بيان عملهما فى باب الفعل فصله
حرف الردع اى ومن اصناف الحرف حرف الردع اى الزجر والمنع والكف
قال الجوهرى فى الصحاح ردعته عن الشئ اردعه ردعا فارتدع اى
كففته فانكف وهو كلا كقولك لمن قال لك شيئا تنكره نحو فلان
يبغضنى كلا اى ارتدع كما قال الله عز وجل بعد قوله تع ربى اكرمنى و
ربى اهاننى كلا اى ليس الامر كذلك لانه تع قد يوسع فى الدنيا رزق من
لا يكرمه من الكفار والفجار وقد يضيق فيها رزق من لا يهينه
من الانبياء والصلحاء وقد يكون كلا بمعنى حقا كما فى قوله تع كلا ان

ان الانسان ليطغى ان راه استغنى وعلى هذا الوجه يكون ايضا حرفا لكونها
لتحقيق الجملة كإن المكسورة فلم يخرجها ذلك المعنى عن الحرفية وقال بعضهم
كلا اذا كانت بمعنى حقا تكون اسما لكنها بنيت لموافقتها لفظا للكلا التى
للردع فصله اللامات اى ومن اصناف الحرف اللامات وهى ثمانية انوا
ع لام التعريف ولام القسم وهى اللام الموطئة للقسم ولام جواب
لو ولولا ولام الامر ولام الابتداء واللام المفارقة بفتح الفاء بين ان المخففة
والنافية ولام الجحد فلام التعريف هى اللام الساكنة التى تدخل على
الاسم المنكور فتعرفه فهذه اللام وحدها هى حرف التعريف عند سيبو
اذ لو كانت الالف مقصودة قبل ان يحذف فى الوصل كما لا تحذف
همزة الوصل ايم وان وايذن ولان التنوين يدل على التنكير وهو
حرف واحد فوجب ان يكون دليل التعريف ايضا حرفا واحدا مثلا

للتخفيف على التنقيص وذهب الخليل الى ان حرف التعريف الالف واللام ال
كهل وبل لان حروف المعاني ليس منها ما وضع على حرف واحد ساكن
فوجب ان يحمل هذا على ما ثبت دورانه ما لم يثبت وامكان سقوط الالف
على مذهب الخليل فللتخفيف لكثرة الاستعمال وليس للوصل بل مع همزة القطع
على مذهبه واما عند سيبويه فهي للوصل قوله امام تعريف جنس اي
وهو اللام الساكنة الداخلة على الاسم المنكور فتعرفه هذه اللام ذلك الاسم
المنكور اما تعريف جنس او تعريف عهد اي عهد خارجي مثال الاول
الى حقيقته
وهو ان تعرف هذه اللام الاسم المنكور تعريف جنس نحو قولك اهلك
الناس الدينار والدرهم اي اهلكهم هذان الجنسان المعروفان
من سائر الاجناس ولا تريد دينارا ولا درهما بعينهما بل تريد
جنسهما اي حقيقتهما قوله وقولك عطف على قولك قولك اي

ومثال

ومثال الاول ايضا قولك الرجل خير من المرأة اي هذا الجنس خير من
هذا الجنس الحيوان خير من بين سائر اجناس الحيوان خير من
ذلك الجنس من الحيوان من بين سائر اجناسه قوله وقولهم عطف
ايضا على قوله قولك اي ومثال الاول ايضا قولهم المرء باصغريه
واراد باصغريه القلب واللسان سميا بذلك لصغر حجمهما اي
اعتبار هذا الجنس بالقلب المدرك واللسان المبين المعرفان
الله تعالى في سورة ص وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب ومنه قول
الشاعر لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم
والدم قوله ومثال الثاني وهو ان تعرف هذه اللام الاسم المنكور
تعريف عهد خارجي اي معرفة خارجية فقولك فعل الرجل كذا الرجل
معهود اي معروف بينك وبين مخاطبك قوله وقولك عطف

على قوله قولكاى ومثال الثانى قولكَ انفقت الدرهم لدرهم معهود بينك

وبين مخاطبك قال الجوهرى فى الصحاح المعهود الذى عُهِدَ وعُرِفَ ومثال

الثانى ايضا كلاهما معرف باللام تقدم ذكره منكرا او معرفا كقوله تع كما ارسلنا

الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وقوله تع فان مع العسر يسرا

ان مع العسر يسرا وقد يعرف هذا اللام الاسم المنكور تعريف عهد ذهنى

كقولكَ ادخل السوق واشتر اللحم لسوق معهود فى الذهن وليس بينك وبين

بيت المقدس الا الله كور الله محمد مخاطبك سوق وجودى معهود وقد تعرف هذا اللام الاسم المنكور تعر

وهو ما اريد به فرد غير يف الاستغراق اى استغراق الجنس وكقوله عز وجل والعصر ان الانسان

يعنى كقوله تع اخاف ان وهو الذى يحكى بلفظة كل حقيقة او مجازا ٢٢

يأكله الذئب الآية حيث نفى خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتعرف لام الاستغراق با

لم يقصد ذئبا بعينه وهذا حد اسم الحقيقة ومثال المجازى كخوات الرجل

جرى مجرى رجع على طريقة اهل البيان وعند بعض النحاة

المعهود الذهنى ما كان معهودا

بينك وبين مخاطبك فقط

وهذا عند بعض النحاة من المعهد الخارجى الملا احمد البرشة

دخلت عليه جائز كما فى هذه الآية المذكورة ولام القسم عطف دون

غيره على

على قوله لام التعريف اى واللامات لام التعريف ولام القسم اى لام جواب

القسم وانما يتلقى القسم بجواب فيه اللام وغيرها من ان وحرف النفى

لربط الجواب بالقسم اذ كان القسم لغير السؤال واما القسم الذى للسوا

ل فلا يتلقى الا بما فيه معنى الطلب كقولكَ بالله اخبرنى واما القسم الذى

لغير السؤال ففيه تفصيل وهو ان جواب هذا القسم اما جملة فعلية

او جملة اسمية وعلى كلا التقديرين اما مثبتة وكان فعلها مضارعا فلزمها

اللام مع نون التاكيد على الافصح نحو والله لافعلن وان كان فعلها ماضيا

لزمها اللام مع قد على الافصح نحو والله لقد قام زيد وان كان الجواب

جملة فعلية منفية وكان فعلها مضارعا لزمها ما او لا مع نون ان

التاكيد وبدونها نحو والله لما افعلن او لا افعلن وما افعل

ولا افعل ويجوز حذف حرف النفى لدلالة الحال عليه كقوله تع تالله

١٧ ومنفية فان كان الجواب جملة فعلية مثبتة فح

تنتف تذكر يوسف اى لاتفتؤ وان كان فعلها ماضيا لزمها ما اولا

نحو والله ماقام زيد وان كان الجواب جملة اسمية مثبتة لزمها اللام

اوان المكسورة او هما نحو والله لزيد منطلق او والله ان زيدا لقائم

قائم او والله ان زيدا القائم وان كان الجواب جملة اسمية منفية لزمها

ما اولا نحو والله ما زيد في الدار او والله لا زيد في الدار ولا عمرو قوله

والموطئة للقسم عطف ايضا على قوله لام التعريف اى اللامات لام

التعريف ولام الموطئة للقسم من التوطئة وهو التليين والتسهيل

اى المسهلة على السامع فهم الجواب فان المراد باللام الموطئة له

للقسم هي اللام التي تدخل على حرف الشرط بعد تقدم القسم لفظا نحو والله لئن

اكرمتني لاكرمنك او تقديرا كقوله تع لئن اشركت ليحبطن عملك

اى والله لئن اشركت لتوافق ان الجواب للقسم لا للشرط فهذا

معنى

معنى توطئتها ولبست هذه اللام الداخلة على الشرط الجواب وانما جواب

القسم لفظا ومعنى ما يأتي بعد الشرط لكون القسم اهم لتقدمه على الشرط وهو جواب

الشرط معنى لا لفظا واذا تقدم القسم اول الكلام لزم ان يدخل حرف او

الشرط على الماضي لفظا نحو والله ان اكرمتني لاكرمتك او معنى نحو والله

لئن لم تكرمني لاهينك لانه لما عمل حرف الشرط في الجواب لفظا اتى

بالشرط على وجه لا يكون لحرف الشرط فيه عمل لفظا ليتوافقا قوله

ولام جواب لو ولولا عطف ايضا على قوله لام التعريف اى اللامات لام

التعريف ولام جواب لو كقوله تع لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم

تفكهون والحطام ما تكسر من اليبس ولام جواب لولا نحو لولا علي

لهلك عمر ويجوز حذف هذه اللام كقوله تع لو نشاء جعلناه اجاجا

اى لجعلناه وماء اجاج اى ملح مر قوله ولام الامر عطف ايضا

على قوله ولام التعريف اى من اللامات لام التعريف ولام الامر وهى
اى لام الامر مكسورة نحو ليضرب زيد ويجوز تسكينها اى تسكين
لام الامر عند واو العطف وفائه كقوله تع فى سورة البقرة فليستجيبوا
لى وليؤمنوا بى قوله ولام الابتداء عطف ايضا على قوله لام التعريف
اى ومن اللامات لام التعريف ولام الابتداء وهى اللام المفتوحة
فى نحو لزيد قائم وانه ليذهب وانما اورد مثاليين اشارة الى ان هذه
اللام لاتدخل الا على الاسم والفعل المضارع لشبهه بالاسم كقوله تع فى
سورة الحشر لانتم اشد رهبة فى صدورهم من الله وكقوله تع فى
سورة النحل ان ربك ليحكم بينهم ويمتنع دخولها على الماضى لبعده
عن شبه الاسم فلا يقال انا لزيد القائم وفائدة هذه اللام توكيد
مضمون الجملة ولما كانت متفقة مع ان المكسورة فى معنى التاكيد

كرهوا

كرهوا ان يجمعوا بينهما وانما ادخلوا هذه اللام على خبر ان المكسو
رة اذا تقدم اسمها على خبرها او على اسمها اذا فصل بينه وبين ان او
على ما بين الاسم والخبر وهو متعلق الخبر نحو ان زيدا لقائم وان فى
الدار لزيدا وان زيدا لفى الدار جالس ولا يقولون ان زيدا جالس
فى الدار لان ما قبل هذا اللام لا يعمل فيما بعدها قوله واللام الفا
رقة عطف ايضا على قوله لام التعريف اى من اللامات لام التعريف
واللام الفارقة بين ان المكسورة المخففة وبين ان النافية وهى
لازمة لخبر ان المكسورة اذا خففت كما ذكر فى بحث الحروف المشبهة
بالفعل قوله ولام الجر عطف ايضا على قوله لام التعريف اى من
اللامات لام التعريف ولام الجر نحو المال لزيد وجئتك
لتكرمنى اى لاكرامك قوله وتاء التانيث الساكنة اى ومن

اصناف الحرف تاء التانيث الحالة الساكنة وهي التاء اللاحقة بالفعل
الماضي نحو قد قامت الصلوة وضربت هند فعله ودخولها اى
ودخول هذه التاء على الفعل الماضي للايذان اى للاعلام مع ا و
ل الامر بان المسند اليه وهو الفاعل مؤنث اما مؤنث غير
حقيقي كما في المثال الاول او حقيقي كما في المثال الثاني وحقها السكون
لئلا يلزم اربع حركات متواليات ويتحرك بالكسر عند ملاقات السا
كن نحو قَدْ قَامَتِ الصَّلٰوةُ وبالفتح في نحو ضَرَبَتَا ولكون متحركها عار
ضة لم يرد الالف الساقطة في نحو رمتا فلا يقال رماتا الا في لغة
رديّة فعله والنون المؤكدة اى ومن اصناف الحرف النون المؤ
كدة وهي على ضربين ثقيلة مفتوحة وخفيفة ساكنة والثقيلة
ابلغ في التاكيد من الخفيفة ومن ثمة ابتدء ببيانها فقال

لانؤ

لانؤكد بها اى بالنون المؤكدة الافعل مستقبل فيه معنى الطلب احترا
زعن الماضي والحال وعما ليس فيه معنى الطلب فانها لاتؤكد بالنون
المؤكدة والفعل المستقبل الذي فيه معنى الطلب المؤكد بالنون
المؤكدة كالامر نحو اضربن وكالنهي نحو لاتضربن وكالاستفهام نحو
هل تضربن وكالعرض نحو الاتضربن وكالتمني نحو ليتك تقعدن
وكالقسم نحو تالله لافعلن ونحو اقسم عليك لتفعلن اى الاحلى
تفعلن اى ما اطلب منك الا فعلك ونحو اقسمت عليك لما تفعلن
اى الا تفعلن اى ما اطلب منك الا فعلك فوله ولزمت في مثبت
القسم اى ولزمت النون المؤكدة في القسم المثبت كما مر من الامثلة
المثلثة المذكورة للقسم لتقرر ان المؤكد بها جواب القسم ويعلم من
قوله ولزمت في مثبت القسم ان النون المؤكدة في غيره من

لا يلزم في غيره من القسم المنفي والامر والنهي والاستفهام والعرض و
التمني نحو والله لا افعل واضرب ولا تخرج وهل تذهب والا تنزل
وليتك تقعد قوله وكثرت في مثل اما تفعلن اي وكثرت النون
المؤكدة في فعل الشرط اذا اكد حرف الشرط الذي هو اذا بما نحو
قوله تع في سورة مريم فاما ترين من البشر احدا او نحو قوله تع في سو
رة البقرة فاما يأتينكم مني هدى لتشبيه ما المزيدة على ان بلام
القسم في كون لام القسم مؤكدة كما ان ما المزيدة مؤكدة فلما كثرت
النون المؤكدة مع لام القسم نحو والله لافعلن كذا كثرت مع ما
المزيدة ايضا نحو اما تفعلن فانا افعل قوله وكذا حيثما تكونن
آنك لان فيه معنى الشرط اي وكذا كثرت النون المؤكدة في حيثما
تكونن آنك لان فيه معنى الشرط مع ما المزيدة المشبهة بلام

القسم

في كونها مؤكدة اي لهم

بلام القسم في كونها مؤكدة قوله وبيجهد ما تبلغن اي وكثرت
النون المؤكدة في يجهد ما تبلغن لتشبيه ما المزيدة التي فيه بلام القسم
في كونها مؤكدة والجهد السعي والبلوغ الوصول ويجهد متعلق بتبلغن
معناه ليكونن بلوغك بجهد قوله وبعيني ما ارينك اي وكذا كثرت
النون المؤكدة في بعيني ما ارينك لتشبيه ما المزيدة التي فيه بلام القسم
في كونها مؤكدة قوله ارينك من رؤية البصر التي بمعنى الابصا
بصار ولذا تعدى بمفعول واحد فقوله بعيني متعلق بقوله ارينكو
هذا مثل يضرب به في الامثال في استعجال الوصول اي عجل وكن كاني انظر
اليك وقد تدخل في النفي قوله وقد تدخل في النفي اي وقد تدخل النون المؤ
كدة في النفي وان لم يكن فيه معنى الطلب تشبيها بالنهي وهو قليل
نحو لا تضربن وكذا ما يقارب قوله وكذا ما يقارب النفي اي

وكذا تدخل النون المؤكدة فيما يقارب النفي نحو ربما يقولن فان القليل
قريب من النفي ورب للتقليل قال الشاعر ربما اوفيت في علم ترى
فعنن ثوبي شملات قوله اوفيت اى اشرفت وصعدت وفي علم
اى على جبل والشملات جمع شملة بفتح الشين وهي الريح التي تهب
من ناحية القطب قوله شملات فاعل ترفعن والجملة في محل النصب
على الحال من فاعل اوفيت فادخل النون المؤكدة الخفيفة في ترى
فعنن لان القليل الذي تدخل عليه رب قريب من النفي قوله واما
قولهم آه جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال قد قلت وقد تدخل
النون المؤكدة في النفي تشبيها بالنهي وكذا تدخل فيما يقارب النفي
وهو القلة فكيف تدخل في قولهم كثر ما يقولن فاجاب بقوله
واما قولهم كثر ما يقولن اى واما قول العرب كثر ما يقولن

نزيد ذاك بادخال النون المؤكدة الثقيلة فيه فلحمل الضد وهو الكثرة
على الضد وهو القلة وما في قوله ما يقولن موصولة او مصدرية
قوله والخفيفة اى والنون المؤكدة الى الخفيفة تقع حيث تقع
النون المؤكدة الثقيلة اى في فعل مستقبل فيه معنى الطلب كالامر و
النهي والاستفهام والعرض والتمني والقسم الا في فعل الاثنين
وجماعة المؤنث لالتقاء الساكنين على غير حده فان التقاء السا
كنين انما يجوز اذا كان الاول حرف مد والثاني مدغما فيه نحو دابة و
فتقول اِضْرِبَنَّ اِضْرِبُنَّ اِضْرِبِنَّ ولا تقول اضربان ولا اِضْرِبْنَانِ
خلافا ليونس فانه جاز التقاء الساكنين على غير حده وهو رد
ولكن تقول في الثقيلة اِضْرِبَانِّ واِضْرِبْنَانِّ فتدخل الفا بعد نو
ن جمع المؤنث لتفصل بين النونات واذا التقى النونا المؤكدة

الخفيفة ساكنا بعدها حذفت النون الخفيفة لئلا يلزم احد المحذورين
وهو اما تحريك الخفيفة او التقاء الساكنين نحو لا تقربَ ابنكِ اى
لا تقربَنْ ابنكِ فحذفت الخفيفة لما ذكرنا قال الشاعر لا تهينى الفقير
علّكَ ان تركع يوما والدهر قد رفعه اى لا تهينَنْ وعلك اى لعلك
وفى لعلّ لغات لعلّ وعلّ ولعنّ وعنّ ولأنّ وانّ وقوله تركع اى
تفتقر قال الجوهرى فى الصحاح الركوع الانحناء ومنه ركوع الصلوة
وركع الشيخ اى انحنى من الكبر ويقال ركع الرجل اذا افتقر بعد
غنىً اى انحطّ حاله قال لا تهينى الفقير البيت والضمير المستتر فى رفعه راجع الى الدهر والبارز الى الفقير قوله بخلاف
التنوين اى هذا الذى ذكرنا من قوله واذا التقى النون الخفيفة
ساكنا بعدها حذفت بخلاف التنوين فان التنوين اذا التقى

ساكنا

ساكنا تحرك التنوين بالكسر ولا يحذف نحو زيدٌ العالم عندنا والفرق
ان التنوين لازم للكلام المنصرف الخالى عن اللام والاضافة ونون التثنية
ونون المؤكدة ليست بلازمة للفعل فلم يجز حذفه تخلافها قوله
هاء السكت اى ومن اصناف الحرف هاء السكت فى نحو قوله تع
فبهداهم اقتده وقوله تع وما ادريك ماهيه وهى الهاء التى تزاد
فى كلمة متحركة حركة غير اعرابية للوقف خاصة فلا تزاد عند الوصل فوله
للوقف متعلق بقوله تزاد ومثال هاء السكت ثمه وجئله جيهلة و
ماليه وسلطانيه فى قوله تع ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه فاذا
ذا ادرجت سقطت هذه الهاء وقلت مالى هلك عنى سلطانى فخذوه
قوله ولا تكون اى ولا تكون هاء السكت الا ساكنة وتحريكها لحن
اى خطاء لما قلنا انها للوقف خاصة ولا يجوز الوقف على المتحرك

قال الجوهري في الصحاح اللحن الخطاء في الاعراب يقال فلان لحان وفلا
نة لحانة اي كثير الخطاء واللحن التخطية وهذه الهاء لتاكيد ها
• الشكت في القراءة سبعة مواضع لم يسنه واقتده وكتابيه و
حسابيه وماليه وسلطانيه وماهيه قوله والتنوين اي ومن
اصناف الحرف التنوين وهو نون ساكنة تتبع حركة الحرف الآخر لالنا
كيد الفعل قوله ساكنة احتراز عن نون متحركة والمراد بالساكنة هو
الساكنة بحسب الذات فلا يرد التنوين المتحركة لالتقاء الساكنين
في نحو زيد العالم عندنا لكون تحركه عارضيا وقوله تتبع حركة
حرف الآخر احتراز عن نون ساكنة في غير الآخر كما في عندنا فانها لا
تسمى تنوينا وقوله لالتاكيد الفعل احتراز عن النون الخفيفة
نحو اضربن فانها لتاكيد الفعل فلا يسمى تنوينا قوله وهو اي و

التنوين

التنوين على ستة اقسام احدها اي احد الاقسام الستة للتنوين هو
تنوين التمكن اي الدال على مكانة الاسم في الاسمية اي على تمكنه وهو
اي اصالة وعدم شبهه للفعل
في قدمه فيها وهو تنوين التمكن كل تنوين لحق اسما معربا لم يشبه
الفعل من وجهين من الوجوه المذكورة في منع الصرف وهما ان في الفعل
فرعيتين كما ان في كل اسم غير منصرف علتان من العلل التسع كل علة منها
فرع لشيء آخر واحدى فرعيتي الفعل انه مشتق والاخرى انه في اول عمله
الافادة محتاج الى الكلام والكلام لا يحتاج اليه في الافادة فالحاصل ان
تنوين التمكن كل تنوين لحق معربا منصرفا سواء كان معرفة او نكرة
نحو زيد ورجل واعلم ان ورد مثالين دفعا لوهم من يتوهم ان التنو
ين في مثل رجل للتنكير قوله والثاني اي والقسم الثاني للتنوين
من الاقسام الستة تنوين التنكير وهو كل تنوين يدل على

على ان الاسم الذى دخل عليه هذا التنوين نكرة كقولك صَهٍ ومَهٍ معناهما اسكت
فاذا اسكتّ فالمعنى افعل السكوت الآن واذا نوّنت فالمعنى افعل
سكوتاً ما كقولك سيبويهِ ومسيبويهِ فاذا قلت بلا تنوين اردت سيبويه
المعروف واذا قلت بالتنوين اردت مسيبوياً ما غير معين فعلم والثا
لث اى والقسم الثالث للتنوين من الاقسام الستة تنوين العوض
من المضاف اليه وهو كل تنوين لحق مضافا عند حذف المضاف اليه
ليكون عوضا عن المضاف اليه سواء كان المضاف اليه جملة كقولك يو
مئذٍ وحينئذٍ وساعتئذٍ اى يوم اذ كان كذا وحين اذ كان كذا و
ساعة اذ كان كذا او غير جملة كقوله تع فى آخر سورة هود وان كلاً لما
ليوفينهم ربك اعمالهم اى كلهم فعلم والرابع اى والقسم الرابع
للتنوين من الاقسام الستة تنوين المقابلة وهو كل تنوين

لحق

لحق جمع المؤنث السالم فى مقابلة النون التى الواقعة فى جمع المذكر
السالم نحو مسلمون ومسلمين كالتنوين فى مسلماتٍ فان التنوين فى
هذا التنوين فى مقابلة نون مسلمون ومسلمين وانما يذكر جار
الله العلامة رحمه الله هذا التنوين اعنى تنوين المقابلة فى المفصل
اشارة الى سوء تنوين مسلمات تنوين التمكن وقال ابن الحا
جب رحمه الله فى شرح الكافية وما توهم من انه يعنى تنوين التمكن
مسلماتٍ تنوين التمكن مردود بما لو سميت به اى بهذا اللفظ وهو
مسلمات امرأة فان فيه العلمية والتانيث ولا انبات لتنوين التمكن
معهما وما ثبت دل على انه ليس تنوين تمكن وهذا آخر ما ذكره وانما
لم يمنع مسلمات اذا سميت بها اى بمسلمات امرأة عن الكسر مع انها
غير منصرف حج لان الكسر فيها بسبب فقط لكونه مشتركا فيها بين النصب
ليس علامة و

والجر وعلامة النصب لانه حذف من غير المنصرف وجره تابع للنصب

قوله والخامس اى والقسم الخامس للتنوين من الاقسام الستة

تنوين الترنم والترنم في اللغة ترجيع الصوت قال الجوهري في الصحاح

ترنم اذا رجع صوته قوله اعني وهو اى تنوين الترنم كما تنوين جعل

مكان حرف المد واللين في القوافي المطلقة والقافية المطلقة هي القا

فية التي حرف الروي فيها متحرك بخلاف القافية المقيدة كما سنذكرها

وانما سمي هذا التنوين تنوين الترنم لكونه بدلا عن حرف الترنم

وهي حروف المد واللين كما في قول جرير افلى اللوم عاذل والعتابا

وقولي ان اصبت لقد اصابا الافلال ضد الاثبات كثار واللوم

الملامة وعاذل اصله يا عاذلة اسم فاعل من العذل وهو اللوم فر

خمت بحذف تاء التانيث وجعل المحذوف في حكم الباقي وقوله والعتابا

عطف

عطف على قوله واللوم والصواب نقيض الخطاء واصاب اى قال الصوا

وفحواه اقلى اللوم ياعاذلة واقلى العتاب وقولي والله لقد اصاب

ان اصبت اى ان قلت صوابا فالتنوين الذي في قوله العتابا و

في قوله اصابا تنوين الترنم لانه جعل مكان حرف المد الذي هو الالف

هو الالف في قوله العتابا واصابا في القافية المطلقة لان حرف الر

وي وهو الباء فيهما متحرك قوله والسادس اى والقسم السادس

للتنوين من الاقسام الستة تنوين الغالي والغالي اسم فاعل من غلى

في الامر يغلو غلوا اى جاوز فيه الحد قوله وهو اى وتنو

ين الغالي كما تنوين لحق قافية مقيدة للترنم اى لترجيع الصوت و

القافية المقيدة هي القافية التي حرف الروي فيها ساكن بخلاف

الحا القافية المطلقة كما ذكرنا وانما سمي هذا التنوين هو تنوين الغالي لمجا

وزته حد الوزن والغلو مجاوزة الحد كما ذكرنا قوله كما في قول رويته

اى والتنوين الغالي كما في قول رويته وقاتم الاعماق خاوي المخترق

الواو بمعنى رب على المذهب

مشتبه الاعلام لماع الخفقين الواو فيه واو رب قال الجوهري في
الصحاح القتام والقتم الغبار والقتمة لون فيه غبرة وحمرة وسواد و
مكان قاتم الاعماق اى مغبر النواحي والاعماق جمع عمق وهو ما بعد
من اطراف المفازة والخاوي اى الخالي والمخترق الممر والاثنباء خفاء
الامر والاعلام جمع العلم وهو العلامة ولماع اسم فاعل للمبالغة من لمع
البرق يلمع لمعا ولمعانا اى اضاء والخفق السراب وهو الذي تراه ينفق
النهار كانه ماء يخفق خفقانا اذا اضطرب وتحرك قال الجوهري واما
قول رؤبة مشتبه الاعلام لماع الخفق فانما حركت ضرورة يريد تحريك
فاء الخفق وفحواه رب بلدة اى بادية مظلم الاطراف خالي الطريق
مشتبه العلامات لماع الخفق السراب سرت فيها فالتنوين
الذي في قوله المخترق هو التنوين الغالي لانه تنوين الحق قافية مقيدة لترجيع

عطف الصوت